...يوليه سنة ١٩٣٨
... — السنة الثامنة
Ai Gamiaa N...



الجامعة

هزويني

في هذا العدد..

مصر فى يوم الخميس ٢١ يوليه سنة ١٩٣٨

العدد ٣٣٨ السنة الثامنة

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

جهود الشبان

أزاء موقف الشيوخ من قادة الرأى العـــام

فضلت أن أوقف هذا الاسبوع متابعة نشر سلسلة الدراسات التى أرمي من ورائها الى شرح الاسباب التى حدت بى الى التفكير فى الدعوة الى تأليف حزب مصرى جديد والى البرامج التي يدعو هـذا الحزب الى تحقيقها ويجهد بتنفيذها اذا اتيحت له فرصة التنفيذ — فضلت أن أوقف متابعة النشر لأقول كلمة أحس بوجوب أن أقولها بمناسبة موقف بعض الصحف المصرية من هذه الجهود التى يبذلها الشبان المصريون الذين أتموا دراساتهم الجامعيـة هنا أو فى الخارج والذين يحسون بثقل التبعة الملقـاة على عواتقهم نحو مستقبل هذا الوطن فيدفعهم حماسهم الشاب الي الجهر بآرائهم والآراء التى تعود — فى أيمانهم — الى تحقيق مجد الوطن .

وأنا هنا لا أتحدث عن هذه الدعوة التي تدعو اليها (الجامعة) بالذات بمناسبة تأليف حزب (الكل للوطن) وانما هو حديث عام يشمل كل جهود الشباب سواء كانت هذه الجهود سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية . فقد كانت تقاليد الجيل الماضي الآن تجمع للشبان من قدر وخطر كل مايثمره تفكير الشبان وأحكامهم اتصالى مدى خمسة عشر عاما بأولئك الشيوخ اتصال عمل قضائى أو صحفي أعرف حق المعرفة أن تلك المحاولة التي يعمد اليها شيوخ الرأى العام ليست صادرة عن اعتقادهم حقيقة بتفاهة قدر المحاولات الشابة وانما لخوفهم خوفا طبيعيا من المصير البديهى الذى سوف تنتهي اليـه تلك الجهود وهو أن يملي الشباب كلمته ويفرض ارادته ان عاجلا أو آجلا وعندئذ يتبين الرأي العام أن ثرثرة الشيوخ عشرات الاعوام كانت ثرثرة جوفاء .. ثرثرة احتراف مأجور لا اقتناع بوجوب الاستزادة من العلم والاطلاع والتأهب لاستلام زمام السفينة !

أجل . لنقلها كلمة صريحة . ان الجيل القديم من الشيوخ الذين كانوا يقودون الرأى العام كانوا يقنعون اما بقراءة بعض كتب لابن خلدون وابن الرومى وابن سينا وبضع أبيات من الشعر للمتنبي وابن أبى ربيعة . أو ببعض قصص موريس لوبلان ورايدر هجارد وبضع أشعار للورد بيرون ثم يخيل اليهم أنهم أصبحوا قادرين على قيادة رأى عام فى امة تلتمس المجد كمصر ! انهم كانوا لا يستطيعون أن يتصوروا ان قيادة الرأى العام تستدعى قضاء عشرة أعوام أو أكثر والتهام آلاف الكتب والسفر هنا وهناك . و (تحقيق) العين في البحث والدرس والاطلاع قبل أن يفكر الكاتب في أن يصبح جديرا بالتحدث علانيـة الي الرأي العام عن وجهة نظره في تحقيق مجد شعب عريق كالشعب المصري .

ولكن شبان الجيل الجديد تصوروا ذلك وحققوه .

وهنا كان الحسد وهنا كانت الغيرة ! ان شيوخ الجيل الماضي يحسون بأن البقاء للأصلح وان ثرثرة الالفاظ الطنانة والتعبيرات العربية الرنانة قد دالت دولتها ان خيل لهم انها كانت لها ذات يوم بعيد دولة وسلطان !

لقد آن وقت العمل :. العمل المدروس في عناء ونصب وضنى وآن لهم أن يفهموا هذه الحقيقة وأن يشعروا بأن افساح صدور صحفهم لنشر ثمرات ذلك الدرس الطويل الذى قام به الشبان في مختلف مرافق مصر العامـة انمـا هو واجب وطنى يؤدونه نحو هـذا الوطن التعس الذى عانى من ثرثرة الماضى الامرين بل هو تكفير عن عشرات الاعوام التى انقضت ومصر وسط معركة كلامية رخيصة رجعت بها الي الوراء .

محمود كامل
المحامى

الارض

حوار مسرحى بقلم محمود كامل المحامى

علية — من قال لك أن ثروتى مهددة بالضياع ؟

رؤوف — (يهز رأسه) انك ياماه لاتستطيعين الحكم على الامور حكما صائبا لأنك تحبين زوجك الذى هو صاحب فكرة بيع العزبه . عزبه جدي المرحوم فى أشمون .

علية — اني لست أول مالك تصرف في ملكه بالبيع . مادمت سأتصرف فى الثمن تصرفاً حكيماً . سأتم جهاز ابنتي . وسابني منزلا كبيراً في الزمالك . سيكون لكما . انت واختك خديجة نصيبكما الشرعى فيه بطبيعة الحال

رؤوف — أكرر أن حبك لزوجك جعلك تتخيلين أن من المصلحة أن تبيعي أطيانك التي تعتبر أجود أطيان المنوفية . والتي ورثتها ابا عن جد . بالثمن البخس الذى عرضت به الاطيان

علية — انك واهم . ليس الثمن بخسا

رؤوف — اسمحي لى يا اماه أن اقول لك أن حبك أعماك حتى عن أن تتبيني الثمن الحقيقي الذى يجب أن تقدرى به أرضك .. . أن الفدان الذى قبل زوجك أن يبيعه بمائة جنيه يساوي على أقل تقدير مائتي جنيه فاذا عرفت أن هذه الصفقة لو تمت على يدي زوجك كانت خسارتها تقدر ببضعة آلاف من الجنيهات سلمت معى بأنى محق فيما ذهبت اليه

علية (تطرق الى الارض . بعد تفكير) ولنفرض انك محق . فماذا تريد برسالتك التي بعثت بها الى امس ؟

رؤوف — أريد أن تفضلينى فى شراء الأرض .

عليه — كيف ؟

رؤوف — اتنكرين أن الثمن الذى توسط زوجك فى الحصول عليه هو مائة وخمسون جنيهاً للفدان الواحد ؟

عليه — لاأنكر

رؤوف — أنى اقبل الشراء بهذا الثمن وكل ماارجوه أن تقبلي مني ربع الثمن الآن وأن تقسطى الباقي على عشرة اعوام

علية — عشرة أعوام !

رؤوف — اجل عشرة أعوام . ليست مدة . طويلة : لو انني كنت استطيع أن ادفع الثمن كله الآن فوراً لما ترددت . ولكنني بعد جهد عنيف توصلت الى ربع الثمن . يجب أن اصارحك انى اقنعت أبي ببيع حصته التى تعرفينها في تجارة الاقمشة التى يزاولها اعمامي فى الحمزاوي . واضفت ثمن تلك الحصة الى ما استطاع ابى أن يوفره من مرتبه طول تلك المدة التى عمل فيها والتى ساعدته اثناءها على الاقتصاد بما كنت اوفره من مصاريف دراستي الثانوية في فرنسا ودراستي الجامعية فى كاليفورنيا وهي الدراسة التي لم تكلفه شيئا لما كنت ابديه من تفوق فيها . ولا اخفي عنك ايضا انى استدنت من عمى الاكبر جزءا من الربع الذى اعرضه عليك الآن

عليه — ولكن

رؤوف — لاتخافي . أقسم لك بشرفي انى واثق من النجاح في مشروعي .. ثلاثة أرباع الثمن من السهل جدا دفعها اثناء الاعوام العشرة . لانني تخصصت فى صناعة الألبان وتجفيف اللحوم . وهما صناعتان لاتزالان بكرا فى مصر . أني كبير الامل فى أن أرباح الاعوام الخمسة الاولى ستمكنني من دفع باقى الثمن ولكنى طلبت امهالى عشرة أعوام لكى احتاط .. مكنيني من أن أحقق آمال الشباب التي تجيش فى صدرى . أنها الآمال التي ظلت تداعبني طول دراستي . أن المجد ينتظرني وراء هذه الصفقة التي أرجوك أن تعينيني على اتمامها

علية — هل تظن يابنى أن في الوجود مخلوقا يتمنى أن تتحقق آمالك كلها غير أمك ! ولكن أن كل أمل معرض لأن يصادفه التوفيق كما أنه معرض لأن تصدمه الخيبة . ماذا يحدث يابنى لو خابت آمالك هذه ؟

رؤوف — لديك الارض نفسها . تستطيعين فى أى وقت أن تستردبها اذا لم أف بسداد باقى الثمن

عليه — وهل يرضيك يارؤوف أن أقف أنا وأنت خصمين أمام المحاكم . بعد هذه السن بعد أن حرمت منك عشرين عاما . بعد أن ظلت عيناي لا تكتحلان برؤيتك اربعة عشر عاما تطلب مني أن أقاضيك لانزع ملكية ارض بعتها لك . ؟

رؤوف — وهل يرضيك أن يعود ابنك من ديار الغربة بعد أن أفنى أعز سني حياته فى الدرس والتحصيل وبعد أن حصل على أعلى درجة علمية فى فنه . ثم تسنح له أول فرصة من فرص المجد الذى يحلم به فتصدمينه وترفضين أن تمكني له أسباب هذا المجد .

علية — انى لا أرفض ولكن ..

رؤوف — (مقاطعا في حدة) ولكن ماذا ؟ انى لا أطلب الا أن أساوى بزوجك

اني تعلمت منذ طفولتي أن عاطفة الام نحو ابنها تفوق عاطفتها نحو زوجها . وقد طفت بلاد العالم فلم أجد استثناء واحدا لهذه القاعدة البديهية .

علية — من أين أتاك أنني أفضل زوجي عليك ؟

رؤوف — لانك مكنته في بدء حياته من أن يحقق آماله الفنية اذ ساعدته بمالك حتى اشتهر وافتتح معرضا خاصا باسمه . أن احدا ما كان يحترمه لولا مالك وجاهك

عليه — (يظهر عليها الغضب) لا . أنت واهم انى عند ما عرفت عليا . كان قد وضع قدمه على سلم الشهرة . أن نبوغه في فنه يمكنه دائما من أن يحصل على احترام الناس . واذا كنت قد تزوجته فانى حرمته من أن يتمتع باللهو والعبث مع مئات الفتيات اللائى كن يتمنين أن يفزن به .

رؤوف — كنت أعرف ان تعرضي سلوك على . لنترك هذا الان . أنا لا اطلب الا أن تساويني بالذين تقدموا لشراء أرضك

عليه — ولكنني في حاجة الى ثمن الارض كاملا ولو لم أكن في أشد حاجة الى ذلك لما فكرت في بيعها الان

رؤوف — قلت لك أنى سأدفع الربع

عليه — على أن تدفع الباقى عند توقيع العقد النهائى

رؤوف — قلت لك انى لو كنت أملك المال الباقى لما طلبت أمهالي عشرة أعوام

عليه — وأصارحك بانى لست وحدى صاحبة الرأى المطلق في هذا البيع

رؤوف — من هو ذا الذى يشاركك هذا الحق يا ترى ؟

عليه — زوجي وابنتي روفية .

رؤوف — الم أقل لك انك تفضلينهما على أخى

عليه (تقف) لكن .. رؤوف (يقف هو الآخر) ولكنني انبهك الى أن أرض الثمون ارضك أنت ورثتها عن ابيك جدى . وليس لاحد فى الوجود أن يملى عليك ارادته فى شأنها . . انني أضع مستقبلى بين يديك يا أماه

عليه — (تضعف) لا تلح هكذا يا رؤوف .. لم أرد أن أصارحك بكل شيء في بادىء الامر ولكنك ترغمني الان على ذلك . ان زوجي مدين ويجب أن أسدد ديونه . انها ديون جسيمة كما انني لم اقم بعد بشراء ما يلزم لجهاز ابنتى .

رؤوف — آه . قولى هذا .. انك تبيعين العزبة لانك تريدين سداد ديون زوجك : واعداد جهاز ابنتك . لا لشراء منزل يؤول الى أنا وأختى كما أدعيت الان !

عليه — انه ليس دينا عاديا . أنه .. « تتردد ثم تتجرأ » انه متهم بتبديد مبالغ جسيمة وقد قدمته الوزارة الي النيابة للتحقيق معه . . زوجى فى خطر شديد يارؤوف لان الجريمة التي يحققون معه بسببها خطيرة

رؤوف — لا أظنك تطلبين منى أن ارتكب جريمة أنا الاخر حتى استحق مساعدتك وعطفك !

عليه — كيف ؟ لا تقل ذلك !

رؤوف — كيف لا أقوله وأنا أراك تساعدين الرجل الذي بعد أن اثبت انه ليس جديرا بكل المساعدات التى قدمتها له لجأ الى الجريمة بينما ترفضين تقديم هذه المساعدة التافهة الى .. أعنى مساواتى فقط براغبي الشراء الاجانب مع تقسيط باقى الثمن تقسيطا عاديا يحدث مثله فى كل يوم .

عليه — دعني أفكر . قلت لك لا تلح هكذا

رؤوف — لا . انني لا استطيع الانتظار . يجب أن اعلم اليوم . الان اذا كانت تقبل امي ان تعينني على تحقيق آمالي وانا بعد فى هذه السن المبكرة التى لا يجب أن تتفتح الحياة فيها أمام بصري ألا عن ابتسامة مشرقة نضرة أوانها ترفض ذلك

عليه — ولكنني لا أستطيع ان اعطيك ردا حاسما . لا املك هذا . قلت لك

رؤوف — اذن استدعى اختى « جيجى » اريد أن أطلعها على كل شيء

عليه — ولم ؟

رؤوف — لا تخافى . أن (جيجى) تتردد على أبى منذ عشرة أيام وقد عرفت كل شيء كان عنها خافيا . يمكننى الان أن أتحدث امامها بكل حرية

عليه — (تطرق الى الارض لحظة ثم تنظر الى الافق . تتمتم كأنها تحدث نفسها) يجتمعون ثلاثتهم منذ عشرة أيام . (تهز رأسها) تريد أن ترى اختك . لكن (تذهب الى الباب الايسر وتنادى) أم أبراهيم . (تظهر الخادمة) أخبرى سيدتك خديجه اني أريد التحدث اليها (تخرج الخادمة. تعود الى ابنها فى صوت رهيب) أحس بأن كارثة تهدد هذا البيت . لم اكن أتصور أن الظروف ستتطور مع تقدمي فى السن ونضوجكم اتم الى هذا الحد الرهيب .

خديجه (من باب الصدر . لا تكاد ترى شقيقها حتى يتهلل وجهها فرحا وتسرع اليه فتعانقه وتغمره بقبلاتها) لم تخبرنى أنك قادم ؟

رؤوف — ولكنني أرسلت الى والدتك خطابا أمس بموعد حضوري

خديجه — (تنظر الى امها ثم الى أخيها) لم أعلم الا منك الان . (تسكت قليلا . ثم تهز رأسها فى ألم) آه ! لو تعلم الثمن الذي دفعته يا أخى لكى أخفى عن أهل هذا المنزل أنى كنت أخرج لألتقى أبي وأقاك ... ظنوا بي الظنون . تركت لهم شرف يتحدثون عنه بما يشين . تجسسوا علي واطلقوا الوشاة فى أثرى . عانيت الاهوال في هذه الايام العشرة الاخيرة .. انك لا يمكنك ان تتخيل أثر تلك النظرة الهازئة المشمئزة التي اصبحت ترمقني بها روفية . أختى روفية كما تقيني .

عليه — اوه ! لا حديث لك الا اختك روفيه ... اختك روفيه !

— خديجة — أجل ... ان الذى يريد أن يفقدك ليس عليه الا أن يعرض لاختى روفية (ساخرة) ربى بأقل شيء !

رؤوف — ولكننى لم اتعرض لها بشيء ومع ذلك فأن أمنا لا تريد يا جيجى ان تقبل العرض الذى اتفقنا عليه فى مقابلتنا الاخيرة انا وانت وأبى على أن اتقدم به اليها .

خديجة — ترفض بيع العزبة لك ؟

رؤوف — الا اذا دفعت الثمن كاملا وفورا

خديجة — وما الفرق اذ ذاك بينك وبين اي راغب في الشراء من عرض الطريق !

عليه — أنني فى حاجة قصوى الى المال . . .

رؤوف — لسداد ديون زوجها!

خديجة — واتمام جهاز روفية . الجهاز الذى بدأت أغنى اسر القاهرة تتحدث عن فخامته . وابهته . كأن روفية أبنة أمير

عليه — أنني لا اسمح لطفلة بأن تتحكم فى أرادتى وأنا أقوم باعداد جهاز أبنتى لاول عرس أفرح به

خديجة — ولكن هذه الطفلة تسأل أمها ماذا يكون موقفها اذا بيعت العزبة وضاع ثمنها بين سداد ديون الزوج وشراء جهاز الابنة الاخرى ؟ ماذا يكون موقفها عندما يتقدم اليها رجل يطلب يدها فتلفت أذ ذاك حولها فلا تجد عند أمها ما يسمح باعداد ربع الجهاز الذي أعدته فيما سبق لاختها الصغرى ؟

★ فى يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ببورسعيد
سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز بتاريخ ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٧ ملك الحاج محمود حرارة من بورسعيد وفاء لمبلغ ١٢٧٠ ٥٠ ج نفاذا للحكم ن ٢٦٥٦ سنة ١٩٣٦ بورسعيد
كطلب السيدات زبيدة مصطفى العطار وأمنه برغوت وأمونة طه عبد السلام من بورسعيد
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٩ اغسطس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٦ صباحا بناحية بيهموقيوم وان لم يتم يكون يوم ١٣ منه سوق سنورس من الساعة ٦ صباحا
سيباع علنا جاموسه شعله سن ٨ سنوات تقريبا تعلق محمد سليمان من بيهمو فيوم وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ والمصاريف نفاذا للحكم ن ١٤٦٧ سنورس سنة ١٩٣٨ كطلب زينب بنت عبد الباقى يوسف من بيهمو المذكوره
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا لما بعدها بشارع فرعون ببور سعيد حتى يتم البيع
سيباع علنا اربعة بنوك خشب ودولاب ومكتب وكرسيين واربعة مناشير حديد وعدة نجاره ملك عوض محمد غزى من بور سعيد نفاذا للحكم ن ١١٩١ سنة ١٩٣٨ بور سعيد وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش خلاف اجرة كطلب حنا جال من بور سعيد
فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٨ من الساعة ٩ صباحا بنجع اولاد على تبع اولاد حمزه مركز جرجا
سيباع علنا الغلال القمح المبينه بمحضر ٧ يوليو سنة ١٩٣٨ ملك ابو زيد هلال أبو زيد المزارع نفاذا للحكم ن ٤٨٣ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٣٥ قرش صاغ كطلب محمد افندى محمد حفني التاجر بجرجا
فعلى راغب الشراء الحضور

الـ«ويك اند» في الاسكندرية

«السفاريت» !

لست أدرى لم تلحني هذه الرغبة الجامحة في أن أبدأ تعليقاتي اليوم بهذا الموضوع

هي ظاهرة ألاحظها على الاسكندرية هذا الصيف.. ظاهرة مؤلمة تتلخص في انطلاق هذا النوع من الفتيات اللاتي لم يكد يتم نضوجهن كما لم يتم انجاز انتقالهن من الطفولة الى سن الشباب.. فتيات تتراوح أعمارهن بين الثالثة عشرة والخامسة عشر لازلن يتابعن دراستهن الابتدائية أو الثانوية. ولازلن (يسقطن) في امتحان بسيط لا يتعدى (من هو الذى بني الاسكندرية)؟ أو (متى يتم مد البحر وجزره؟) أو (كيف يحدث التبخر وما علاقته بالسحاب؟) — فتيات يتركن (تحت) المدارس في أواخر مايو ويونيو يخلعن (المرايل) المدرسية ويرتدين تلك (المايوهات) التي تكشف عن أربعة أخماس أجسامهن الطفلة. ويختلطن ذلك الاختلاط الخطر بشبان يكبرونهن سنا.. يسعون الى جانبهن وقد برزت من صدورهم غابات من الشعر. وتجردت أجسامهم في منظر يكاد يذكر بحياة الغابات. ويتبادلون النظرات معهن ويتلامس اجسامهم واجسامهن فوق موج الماء وعلى رمل البلاج واثناء (الاراد) العارى على (رصيف الكابينات)!

أولئك الفتيات. اللاتي قدمت صورة من حالهن. كيف يسمح لهن بهذه الحرية الخطرة الآثمة؟ او كيف تقبل أيادى الآباء والامهات أن تقذف بهن في غير رحمة ولا شفقة الى هذا الجحيم الضيق الذى تطلق عليه اسم (البلاج)!

ان التفسير الذى ذهبت اليه أعلى محكمة في مصر لبعض مواد قانون العقوبات يقضي باعتبار لمس أجزاء من جسم المرأة جريمة معاقبا عليها بالاشغال الشاقة وأولئك الفتيات اللاتي لم يتجاوزن السادسة عشر ارادتهن لا قيمة لها ورضاهن لا اعتبار له وهن يقسمن السباحة متلامسات مع الشبان الى مسافات بعيدة داخل المياه (رياضة) بريئة ولكننا لو سايرنا رأى المحكمة المصرية العليا لما عبأنا بهذا التفسير ولوجب أن نقدم كل يوم عددا هائلا من شبان البلاج الى محكمة الجنايات بتهم مختلفة!

انى لا اذهب الى هذا الحد. ولكنني ارجو أن يفكر بوليس الاسكندرية — مهما كلفه الأمر من غضب ذوى الحيثيات من أهل اولئك الفتيات! — أن يضع حداً لتجريد ذلك النوع من (السفاريت) من ثيابهن والزج بهن وسط جيش نصف عار من الشبان باسم الرياضة والسباحة والانتفاع بالشمس... واستنشاق الهواء الطلق... واتباع (الريجيم) الى آخر هذه القائمة العقيمة من التعبيرات التي تعودنا ألا نهضمها ولا نستسيغها!

وجوه الاسبوع

من العبث أن استمر على اتخاذ العنوان الذى يراه القارئ على رأس هذا الباب ومن الخير أن استبدله بعنوان آخر هو (الويك اند في جليم) اذا اردت أن اكون امينا في التعبير!

لقد اجتذب هذا الجزء من (بلاج) الاسكندرية معظم الوجوه المصرية التي تستحق عناء التسجيل... التسجيل الذى تخصص فيه هذا الباب وهو يتجه الى الازياء قبل كل شيء...

كانت الوجوه التي اثارت تقدير رواد (جليم) هذا الاسبوع. السيدة نادية البدراوى في (بنطلون) بيج و(بلوز) كحلي وكاسكت كحلي. والسيدة علية طبوزاده في ثوب ابيض استبدلته عند النزول الى البحر بـ (مايوه) مزين بنقوش مطبوعة. وشقيقتها السيدة اجلال حسن في بنطلون رمادى و (ايشارب) كحلي تزينه نقوش بيضاء و (جاكيت) بيضاء والسيدة عصمت نور في ثوب أبيض و (جاكيت) كحلي. والآنسة عصمت زكي التي تعتبر من أمهر سابحات جليم في (مايوه) مبتكر. والسيده مهتاب عبده في (روب) اسود فوق ثوب ابيض تزينه ياقه رشيقة وشقيقتها السيدة جلشان في (تايور) أبيض و(بلوز) وردى. والسيدة نجية أدهم في ثوب رياضي (بيج) وحرم شقيقها السيده روحية في ثوب رياضي وردى والسيده مرفت كامل في ثوب لبنى تزينه نقوش وردية وحزام لبنى والآنسه زهره رجب في (مايوه) أبيض. والسيدة خيريه بكرى في ثوب روز وحزام أبيض والآنسة لمعات أبو العلا في ثوب كحلي و(ايشارب) تزينه مربعات بيضاء والسيده نعمت رستم في تايور أبيض و(ايشارب) كحلى والسيده نبنى شاهين في (تايور) بيج و(بلوز) وكريمة شكرى باشا في (تايور) أزرق والسيده عواطف كريمة شاكر باشا في ثوب رياضي وردي رشيق والآنسة روحية عزمي في ثوب أبيض وحزام أحمر

صورة باسمة

عبد السلام الشاذلي باشا

«حاكم القاهرة»

رشح للوزارة مرتين . مرة ليكون عضوا في وزارة المغفور له نسيم باشا . ومرة أخرى في الوزارة الحالية عندما أريد ادخال دم جديد نشط عليها . وبين المرتين شاءت صدفة عابثة أن يقدم الرجل (الاندبكيه) ليكون وزيرا الى المحكمة التأديبية العليا بعدة تهم . فكان قرار هذه المحكمة حفرية تاريخية تسجل لقضاتها الاستقلال والنزاهة وحرية التقدير وتسجل للباشا المتهم ماشئت تزهو به ويفخر .. نص ذلك القرار على أن ما أريد أن يعتبر نقيصة في عبد السلام الشاذلي هو أقصى ما يمكن أن يشرف رجلا من كبار رجال الادارة في مصر !



تخرج في مدرسة الحقوق (الخديوية) في سنة ١٩١٠ وكان ترتيبه الرابع والخمسين ولكن .. والأعجاز يقولون أن هناك « لكن » تقف في زور كل كلام ! .. ولكن هذه « الدفعة » اثبتت باكثر من دليل أن (المتأخرين) من خريجها هم أنجح عباقرة عرفتهم الوظائف الادارية في تاريخ النظام الاداري المصري ويكفي أن نذكر من بينهم حسن فهمي رفعت ومحمد شعير وحامد الشوارقي واحمد صديق وابراهيم رشدي فحة

عرف منذ حداثته : بكراهيته (الروتين) البيروقراطي وقد كان من اثر ثورانه على هذا (الروتين) أن خلق من اسيوط ودمنهور مدنا جديدة لا علاقة بينها وبين (الخرط) التي كانت ترسمها (بلديات) تلك المدن لها قبل تولية عبد الشاذلي أدارتها !

اعتاد ضباط بوليس مدينة القاهرة منذ زمن طويل أن يعرفوا لهم رئيسين : رئيسا عسكريا هو حكدار بوليس العاصمة ورئيسا (نظريا) مدنيا هو محافظ العاصمة وجرت التقاليد على أن يتمتع الرئيس الثاني برئاسة بضع لجان منها لجنة الجبانات ولجنة النظر في شكاوى ارباب الأملاك من العوائد المقررة عليهم ؟

ولكن عبد السلام الشاذلي عرف كيف يضع تقليدا جديدا هو الاستفادة من خبرة الحكدار العسكري مع تقرير سلطات عملية للمحافظ باعتباره « حاكم المدينة » .

وعرفت دار المحافظة بميدان باب الخلق للمرة الأولى في تاريخها كيف أن ساعات العمل في الصباح لا تكفي وحدها لانجاز العمل الكبير المطلوب من « حاكم القاهرة » وأن يضع ساعات أخرى بعد ظهر كل يوم يجب قضاؤها وأبواب المحافظة مفتوحة على مصراعيها لكي يتم انجاز ذلك العمل « مجدد » الى أقصى حدود التجديد مغرم بـ « الأبيباتيف » لاحظ أن حركة المرور في حاجة الى التنظيم فنسق ولون الشوارع وادخل العلامات الكهربائية ولاحظ أن اطفال الشوارع المشردين بثور في جبين العاصمة فجمعهم وآواهم ولاحظ أن حركة بيع الصحف فوضى فعمل على تنظيمها

«جنتلمان» و«مودرن» ونحن في فترة انتقال نغتبط بأن يكون (حاكم القاهرة) من هذا الطراز

قصة قصيرة : قصيرة :

الحقيبة المفقودة !

قصة فكاهية قصيرة تستغرق قراءتها أربع دقائق

للممثلة السينمائية المحبوبة جراسيا فيلدس

سافر سميث إلى بلدة نائية عن موطنه الأصلي بعد أن ألح أبواه عليه أن يرسل اليهما خطابا كل أسبوع ... يحدث لهما فيه كل مايقع عليه نظره من العجائب ويحدثهما عن صحته وأعماله وما يصادفه من المصاعب

ولسوء الحظ كان كل من مستر سميث الكبير وزوجته لايعرفان من الكتابة أو القراءة الا اسميهما فكان من الطبيعي أن يمسكا بالخطاب في أول كل اسبوع ثم يحاولان أن يقرءا تلك الطلاسم ... فاذا ماعجزا عن ذلك وضع مستر سميث نظارته على أنفه ثم يقلب الخطاب في جميع الاوضاع الممكنة ولكن بغير جدوى !

وأخيرا صمما على أن يحملا كل مايرد اليهما من الخطابات الى جارهما العجوز الذى يعرف عنه جميع اهل البلدة انه من فطاحل العلماء ... اذ في امكانه أن يقرأ خطابا بأكمله بغير أن يخطيء إلا بضع عشرات من المرات في كل صحيفة منه ... !

ولكن هل يجوز أن يطلعاه على الأسرار الخاصة التى يكتبها الابن المحبوب .. كانت مسز سميث تبكى كلما سمعت كلمات ابنها المحبوبة تقرأ بواسطة غريب عنهما !

وأخيرا نزل الوحي على مستر سميث !

لم لا يذهب الى مدرسة ليلية يدرس فيها القراءة أولا ثم يلم الماما بسيطا بالكتابة .. لاشك أنها أحسن فكرة طرأت ببالك ... ومن الواجب عليه أن ينفذها حالا ... حتى يتمكن بعد مدة بسيطة من قراءة خطابات ابنه كي لا يطلع الاجانب على الاسرار العائلية البحتة كما كانت زوجته تقول ...

واعتاد مستر سميث الذهاب الى تلك المدرسة الليلية ثم الرجوع الى زوجته يحدثها بما رآه وسمعه من (أساتذته) المبجلين !

وفى ذات ليلة وهو يجتاز شارعا صغيرا فى طريقه الي المنزل اذا بقدمه ترتطم بكيس جلدى اسود مملوء بالنقود ... ففتح الكيس وعد مافيه فوجده مبلغا كبيرا يجعله من اعيان البلدة ... علاوة على أنه يمكنه من أن يشترى لزوجته الملابس الزاهية الجميلة ويرسل الى ابنه المحبوب الهدايا والنقود مما لاشك انه فى احتياج اليه ...

ولكن ضميره وخزه اذ فكر فى أن لا يغتال مالا مملوكا لغيره ربما كان فى اشد الاحتياج الى ذلك المبلغ وربما قتلته الاحزان لفقد ذلك الكيس ...

واذ خطرت بباله فكرة (القتل) خرجت من حلقه صرخة مكتومة وصمم على أن يرى الكيس لزوجته ثم يذهب به الى قسم البوليس ...

وباضطراب ظاهر سلم الكيس لزوجته وهو يقول

— يجب أن نرد الكيس لاصحابه ... نعم ... يجب أن نسلمه للبوليس ... ثم نعطى بالمكافأة ...

ولكن المسز سميث هزت رأسها بعنف ثم قطبت جبينها وقالت بغضب

— الآن ... يجب أن نضع الكيس فى الدرج الصغير ولا تنبث بحرف واحد لأي شخص يقابلك فى طريقك الي المدرسة أو فى عودتك منها ...

وخبأت مسز سميث الكيس المملوء بالنقود رغما عن ارادة زوجها ...

وبعد بضعة أيام ... رؤى أحد رجال البوليس وهو يمر على كل منازل الشارع الذي يقطنه ... وهو يطرق كل باب منزل يسأل صاحبه ان كان قد وجد حقيبة صغيرة ممتلئة بالنقود ... لونها أسود .. منتفخة قليلا .. ممزقة قليلا من الجانب الايمن ... وباختصار تنطبق أوصافها على الكيس الذي خبأته مسز سميث ...

وعندما وصل الى المنزل رقم ٤٥ حيث يقطن سميث العجوز وزوجته سأل :

— هل وجدت سيدتى حقيبة صغيرة سوداء ممتلئة بالنقود فقدت من صاحبها منذ ثلاثة أيام ؟

— كلا ياسيدى ... لم اسمع عن تلك الحقيبة الصغيرة مطلقا !

وهنا اطل مستر سميث من فوق كتفها وهو يصيح باضطراب ...

— حقيبة صغيرة ؟ ليست هناك بالمرة ... في مساء الثلاثاء كنت راجعا

وهنا صاحت زوجته :

— اخرس يامجنون ... لا تصدقه انه مجنون ياسيدى !

وهنا تردد رجل البوليس ورجع إلي باب المنزل ثانية وهو يقول :

— كلا ياسيدتي .. لا اظن أن ما قلته هو الصدق ... تعال أيها الرجل .. لا تخف . ماذا كنت تقول الان ؟

— حسنا .. فى مساء يوم الثلاثاء الماضي .. كنت راجعا من المدرسة ...

وهنا حملق رجل البوليس فى سميث العجوز ولمح شاربه وهو (يهتز بطريقة مضحكة ويقول (راجعا من المدرسة ...!)

فما كان منه إلا ان ضحك :

— آسف ياسيدتى ... من المدرسة !! حقا انه مجنون ! اعتذر ياسادتى للمرة الثانية عن شكوكي التى لا محل لها بالمرة .. مساء الخير .. !

نادي

مدينة الملاهي

يلهف الجمهور لمشاهدة هذه المدينة ، ويرقب بنافد الصبر حلول الموعد المحدد لافتتاحها ولكنه لا يلبث أن يساوره الملل اذا ما تجدد الموعد أو أجل الافتتاح الي أجل آخر . والجمهور وان يكن له بعض العذر في هذا الملل — لما اعتاد أن يلقاه في هذه المدينة العجيبة من ضروب التسلية ووسائل اللهو — الا أنه لا ينبغى أن يغفل ناحية لها من الاهمية المرتبة الاولى ، ذلك أن مدينة الملاهي ليست خيمة تقام أو كوخا يشاد ، ولكنها مدينة كبرى ككل مدينة وتمتاز هذه بكثرة ما فيها من أعمال تتطلب الجهد الجهيد ، ويستلزم اتمامها غاية القوة ومنتهى الدقة والروية

لقد كان محددا للافتتاح يوم ٧ الجارى ، ثم أجل الموعد أسبوعين ، فكثر لذلك تساؤل الجمهور مما يدل علي تشوقه للحظوة بعجائب المدينة . ولما كنا نشاطر الجمهور هذه الرغبة فقد أوفدنا مندوبا الى مكان المدينة ليجتلي الحقيقة رأى العين . وها نحن نورد للقراء ما عرفنا عن الاعمال الجارية فى انجاز المدينة بهمة تستوجب الشكر والتقدير

تكون المدينة في المتسع الواقع بين نادى المختلط والترسانة وبين مستشفى الجمعية بالعجوزة ، وهو فراغ شاسع تضل فيه العين ما كدت أبلغه حتى هالني ما رأيت من حملة هائلة مكونة من جيش من العمال والفلاحين أسلحتهم المعاول والكوريكات وأسراب من السيارات والامنيبوسات ومئات من الدواب والعربات والكل يشتغل بهمة لا تعرف الملل لتنظيف الارض مما بها من سيقان القصب والاذرة ، وتجفيفها من الرشح والرطوبة بالعجب . . لم كل هذه المعدات وتلك الحملة يا قوم ؟

للشوارع الفسيحة والماشي الممهدة التى ستشق وتنشأ لعبور الجمهور وسيره فى نزهاته ، للميادين الفسيحة والحدائق المتنقلة وأحواض المياه والنافورات التى ستكون محط رحال الجمهور وموضع راحتهم بعد السلوى والسرور . لمئات الماكينات والعديد من الآلات التي تحيا بها مدينة العجب ، للطرق الحديدية ، التى يسير عليها الترام خصيصا داخل المدينة

حملة صادقة ، وقومة موفقة أثارت اعجابي ، وحفزتني لمقابلة القائد العام الذى تعمل هذه الجيوش تحت اشرافه ، لاتحدث اليه مليا فأعلم رأيه عن جيشه ومهمة جيشه ثم لاعرفه قلق الجمهور الذى يتعجل السرور واللهو . وطلبت الي أحد العمال أن يدلني علي مكان الاستاذ علي حسن فقادني الى خيمة صغيرة قال انها هي « اللي ستريح فيها البيه » وأطللت فى الخيمة فلم أجد بها البيه كما زعم العامل . فأين هو يا ترى فى هذا الوقت القائظ ؟ بين العمال والميكانيكيين ، وبين النجارين والمهندسين يشاركهم العمل يدا بيد ويبادلهم الرأى فى كل صغيرة وكبيرة وهو يسير فى مدينته أو فى ساحة عمله كأي عامل أو أى ميكانيكي « بالقميص والبنطلون » مشمرا عن ساعديه

تتبعته وهو يسير مدة دون أن يلتفت الى ، حتى أثار مظهري انتباهه فوقف وسألني ماذا أطلب وما كاد يعرف مهمتي حتى قال باسما « أديك شايف » كل هذه الحركة خاصة بأصلاح الارض واعدادها لاقامة الالعاب والملاهى . وليست هذه هى كل مهمتى فقط ، بل هناك ما هو أهم وأقدس فسلامة الجمهور وحياة الجمهور وراحة الجمهور هى أول ما يعنيني المحافظة عليه ،

ومن أجل هذا تكلفت مد الطريق للترام بداخل المدينة ورأيت أن هذا يستوجب أحتياطا آخر لضبط نظام السير وضمان الجمهور من الاخطار فطلبت قوة من كونستبلات المرور لتنظيم السير والتوفيق بين سير الترام خارج المدينة وبداخلها . وستعسكر هذه القوة أمام باب المدينة ولتكون المواصلات بالدقة التامة والسهولة . وستعد المحطات الكافية لقطارات الترام والامنيبوس ، وستقوم كل دقيقتين سيارة أومنيبوس لضمان وقت الجمهور وتفاديا من الزحام

ولعل أكبر عقبة تسبب التأخير هى مسألة التيار الكهربائى وتوصيله إلى المدينة فهذا الموقع لا يتأتي مده بالكهرباء إلا من الجزيرة ولا سبيل الى ذلك إلا بمد الكبل من تحت النيل لتسير الاسلاك بعد ذلك حوالى كيلومترين حتى تصل الى المدينة وليس هذا بالشيء الهين لانه يستلزم أشق الجهد لان التيار الهائل الذى سيحرك مدينة بأسرها يجب أن يعمل له الف حساب وحساب خصوصا اذا كان مستمدا من هذا البعد الشاسع ويمثل هذا الخطورة وذلك تماما . وهذه العمليات المضنية الشاقة ليست هينة سهلة كما يتصورها الجمهور . على انى كبير الامل فى انجاز كل شيء لتكون المدينة مفتوحة الابواب بسرعة تقتضى وقاقريبا جدا فانشر هذا على الناس ، وسأكون دائما عند حسن ظن الصحافة والمواطنين بي)

ثم سلم علي معتذرا بضيق الوقت فحييته وانصرفت بعد أن أدركت دقة موقفه ومبلغ ما يتحمله من أعباء تنوء بها العصبة أولو القوة بله الفرد الواحد

كمال حسن يوسف



كفاحي

Mein Kampf

للهر ادولف هتلر

« دكتاتور المانيا ورئيس حكومتها ومستشارها وقائد الجيش الاعلى والريخ الثالث »

عرفنا الهر أدولف هتلر قبل ظفرته الغريبة تلك نقاشا يقنع بما يربحه من عمله المتواضع ثم عرفنا عنه ميله للموسيقى وحبه للعزف على الكمان وبعد ذلك عرفنا عنه الثائر الجرىء الذى ينشد مجدا لألمانيا كافح وجالد وهو صابر ليحققه حتى نال أخيرا مكانا لم ينلها قياصرة المانيا انفسهم فى أى عصر من العصور التاريخية البعيدة أو القريبة عرفنا هذه الصفات في الهر أدولف هتلر كما عرفنا صفات عملية أخرى الى جانبها وهى صفات تلازم رجل السياسة العملية ولكنا لم نعرف عنه في يوم من الايام انه كاتب عبقرى وان اسمه سيذكر فى تاريخين أولهما التاريخ السياسى وثانيهما التاريخ الادبى الذي ساهم فيه أخيرا بمؤلف ضخم هو « كفاحي » الذى أصبح الالمان يعتبرونه الآن انجيلهم كما اعتبر الفرنسيون أيام الثورة كتاب جان جاك روسو « Social Contract » العقد الاجتماعى انجيل ثورتهم

والقراء ولا شك يذكرون اننا لخصنا فى هذا الباب من « الجامعة » وفى اعداد ماضية عدة كتب لسادة السياسة الاوروبية ولعلهم يذكرون كتاب مسيو ليون بلوم رئيس الوزارة الفرنسيه الاشتراكي . . . الكتاب الذى أحدث ضجة فنية كبيرة اذ لم يعرض فيه السياسى المتطرف الى السياسة أو الى الحوادث الاوروبية بل تحدث عن مشاكل الاسرة واسمى كتابه هذا (الزواج) . . كما قد يذكرون ايضا اننا لخصنا الكتاب الذى الفه السنيور موسوليني واسماه (حياتي) . لعل القراء يذكرون ذلك ويقرون مع محرر هذه الصفحة ان هذا النوع من الاعترافات (المفتوحة) فيه ما فيه من قوة دافعة ترشد الشباب والمغامرين والطامحين الى طرق كانوا يجهلونها وتجعلهم يلمسون باصابعهم مواطن ما كانوا يعرفون لها مكانا ، فاذا عرف مغامر ان موسوليني نشأ فى بيئة وضيعة وأنه خرج الى الحياة وبين جنبيه نفس طموح كفلت له أن ينال ما يبغي غير عابىء بالعوائق والسدود . . . اذا عرف هـذا وعرف أيضا أن هتلر لم يكن اكثر حظا من موسوليني ومثلها كان ستالين وأتاتورك . . بل وسادة العالم . . . اذا عرف هذا هانت لديه الصعاب فى سبيل تحقيق فكرته

و « كفاحي » ليس بالمؤلف الجديد بل ظهر فى السوق منذ أكثر من العام والنصف عام ولكننا لم نلخصه وكانت الظروف كانت تؤخر القيام بهذه المهمة الى وقت مناسب . لقد ورد ذكر هذا الكتاب فى هذا العدد تحت عنوان « على هامش السياسة الخارجية » اذ تعرض مؤلفه هتلر لمشكلة النمساوية وهى المشكلة التى انتهت باحتلال النمسا احتلالا عسكريا سلميا واعلان ضمها لالمانيا كجزء متمم لها . نقول ان ذكر الكتاب قد ورد في هذا المقال بل وكثيرا ما ورد فى مقالات عديدة والقارىء يمر على اسمه دون أن يعرف عنه شيئا سوى انه اسم لكتاب ألفه هتلر ولذا رأينا أن الفرصة أسنح ما تكون لتلخيصه وتقديمه لجمهرة القراء

والكتاب هو فى الواقع أكثر الكتب التى ظهرت فى أيامنا هذه حيوية فهو أكثر من صفحات اعترافات أو ترجمة شخصية لحياة عظيم من العظماء شق لنفسه وبنفسه طريقه الى المجد . . انه أكثر من هذا انه كتاب عظيم من كتب السياسة « الصناعية » . . سياسة « الطهى » . كتاب أشبه ما يكون بحلم من أحلام النور الرحل أكثر منه أحلام فلاحين لا ملايدل فقط على كيفية الزرع بل على الحصاد وطريقته والسلاح اللازم استعماله فى هذه المناسبات

وفى الوقت الذى كانت فيه طيارات هتلر وسياراته المسلحة تخترق وتحلق في جو النمسا كانت واجهات المكاتب قد شحنت بكتاب (المؤامرات وضدها في وسط أوروبا) وهو الكتاب التهكمى الذى كتبه الصحافى م . و . فورد وظهر فى نفس الوقت أيضا من النمسا كتاب « البيت الذى أسسه هتلر » لستيفن روبرتس من جامعة سيدنى الذى كرس حياته للدراسات التاريخية وعاش فى المانيا عاما ونصف عام . . وهـذا الكتاب الذى وفق فيه صاحبه برد كيد الحاسدين ويوقفهم عند حدا شاعاتهم من

أن النازية ليست أكثر من بيت من الورق ستهدمه زوبعة قادمة لانه يؤكد بأدلة دامغة ان النازية فكرة تأصلت في النفوس بل عقيدة أصبح الالمان يدينون بها وانها ستبقى بعد هتلر وستصل بالمانيا الحديثة الي المكانة التى كان يحلم بها أباطرتها القدماء.

وقد كان المؤلف صريحا وهو يصف ويتحدث عن سر كراهية الزعيم هتلر للبروسيين اذ يقول وانه يرغب عن صدق وعزيمة فى أن يحول مركز المانيا الى الجزء الجنوبي منها لانه يكره برلين ولذا يقضي أغلب أوقاته كلما سنحت له الفرصة فى بافاريا ومن هناك يصرف أمور الدولة والحكومة وتراه احيانا ولبعض دواع عزيزة يحب مشاهدة عاصمة النمسا أو عاصمة مبراطوريته الالمانية الجديده. وقد ظهرت في أوائل عام ١٩٣٨ نسخة من كتاب ف. هوابين (مصور الحوادث) قال فيه مؤلفه.. أن حياد النمسا تضمنه الآن كل من انجلترا وفرنسا وايطاليا فهل هذا حق ؟!

وا كاد بمناسبة ذكر النمسا وفينا أن اترك الحديث عن (كفاحى) لاتحدث عن هذه المدينة السحرية الملونة وألخص فى سطور وجيزة بعض الكتب التى ظهرت عنها وفيها تكلم المؤلفون عن فينا المحبوبة... لم تكن هناك فينا واحدة بل كانتا اثنتين تحتضر الآن احداهما.. وهذه الواحدة هي فينا العطلات... المقهي الهادىء... محل بيع العطائر... فينا الحدائق والمرح والانشراح... فينا التى تدوي في جوانبها انغام السكان واصداء الراقصات والموسيقي هذه المدينة العزيزة قد ماتت لان احدا لن يستطيع أن يجد اثرا لهذه المدينه الشاعرية فى ظل (السواستيكا)... فينا الحالمة قد ماتت وهى التى كانت تبعث الحياة وتوزعها..: هي التى طالما رنت فى اجوائها اصداء الموسيق... هى التى سمع الناس فيها فى يوليو عام ١٩١٤ نشيد (الدانوب الازرق) الذى لم يكن فى الواقع الا (مارش الافتتاح) لحوادث عام ١٩٣٨!

فينا التي شاهدت مجد الهابسبرج والتى تحكمت فى السياسة الاوروبية ردحا طويلا من الزمان وانجبت ارضها اعظم الملوك واكثرهم بطشا فمنها خرجت آن النمساوية ومارى تريزا التى لعبت فى التاريخ الاوروبى دورا كبيرا ومارى انطوانيت واخيرا مارى زوجة بونابرت وام ولى عهده ملك روما النسر الصغير... فينا التي شاهدت مجد مترنيخ وهو يعبث بسياسة أوربا وقادتها بين اصابعه كالالاعيب الصماء... فينا التي شاهدت مصرع هؤلاء جميعا ظلت حافظة لجمالها فهى بلد الفقراء والمساكين والهاربين من وعثاء الحياة وعنائها.. فينا التى تزلزل بيتها الامبراطورى بعد الحرب... لقد قال بعض كبار رجالها فى عام ١٩٢٨.. قبل هذا بعشر سنوات سيأتى اليوم الذى تصبح فيه النمسا جزءا متمما لالمانيا ولكن... اذا اصبحت فينا مدينة المانية فالى اين سيلجأ الفقراء والمساكين ؟!

ومر الزمن... وتوالت السنون...: والامبراطورة زيتا تسعى لترد لابنها الارشيدوق اوتو فون ده هابسبرج حقه فى عرش آبائه واجداده اباطرة النمسا والمجر.. وشب الامير الطفل ودخل فى طور الشباب وقوي الامل وتولى حكومتها الاستشارية الدكتور دلفوس الذى صرعته رصاصة فوضوى من النازي احتفلوا بيوم وفاته منذ امد ليس بالبعيد ووليه المستشار شنج الذى عرف بميوله المتطرفة لبيت الهابسبرج ورغبته الاكيدة فى اعادة مجدهم القديم...

وظن المستشار ان الحظ فى يده يصرفه كيفما شاء فتحدى الدكتاتوريات الاوربية ولم يعبأ بالمانيا او ايطاليا... ومنح الامبراطورة واسرتها ايراد اثني عشر ضيعة في البلاد ثم صرح علانية بعقد اجتماعات للملكيين تحت سمع الحكومة وبصرها... ولم يبق بعد ذلك الا ان يعلن عودة الحكم الامبراطوري...

وتخيل اوتو فون ده هابسبرج كبير الاسرة والمطالب بالعرش ان الجد أتاه طائعا مختارا فسن قوانين حكومته المقبلة ووضع البرامج والاسس لمجد النمسا ولكن....

ولكن سرعان ما تغير الحال.. النمسا ... في فينا المدينة الشاعرة الملونة ذات الحدائق الغناء والموسيقى الجميلة و... هددت المانيا و... طرد المستشار و... تحققت نبوءة السياسي النمسوى الذى صرح فى عام ١٩٢٨ بان النمسا فى يوم من الايام ستصبح جزءا من المانيا !!

وها هى ذى فينا قد اصبحت مدينة المانية فالى اين سيذهب الفقراء... ان سيسمع المار الموسيقى... الحان فاجنر وانغام بتهوفن... الدانوب الازرق وغيره...!!

منذ عشر سنوات كان السائح المتجول في شوارع فينا الساحرة يعجب لهذا التوافق العجيب الذي جمع بين الجنة والجحيم في بقعة واحدة... هذه المدينة الهادئة قدر عليها ان يجتاحها اتيلا الجديد على رأس جيشه من الهون...

قد تمر اعوام... وتبيد اعوام... وتأتى شعوب واناس... قد تمحى كل هذه الاشياء ولكن... هل ستظل فينا على هذا الحال... اظن لا... انه آت عما قريب ذلك اليوم الذي تعود فيه هذه المدينة الشاعرة الى بهجتها... ستعود الي سعادتها وستكون جديدة خالية من الشحاذين الذين يحتشدون فى اعيادها...

«كفاحى»... ان اول حلقة فيه تحققت وضم مؤلفه الجرىء الي بلاده الجديدة موطنه الاصلى الذى طرد منه بتهمة التشرد !

قصة تحليلية مصرية

ليال عاشقة ...!

بقلم ابراهيم حسين العقاد

قبلت منها نسائم الليل العاشقة وجنتيها الناضجتين اللتين نمشت فيهاحمرة معبودة وعبثت بأسلاك شعرها الفاحم المتهدل على منكبيها وهي واقفة في شرفة منزل أسرتها الريفي الكبير ترقب الليل وقد طوى الضيعة تحت رداءه السوداء وشرد منها الفكر في أفق حبيب ضاحك. أسرع الي الغدران البعيدة يسمع لنقيق الضفدع وحلق فوق الدوحات يسمع هديل الحمائم وطار خلف الطيور الشادية يسمعها وهي تبوح بأسرار الازل ثم عاد بها ثانية وقد ملأ منها القلب غبطة والفؤاد سعادة فراحت في نشوة من هذه الغمرة من تلك لم تفق من سحرها الاعلى صوت والدها وهو يناديها فأسرعت الي الداخل ملبية النداء فوجدت الاسرة تنتظر مشاركتهم العشاء..

وجلست مديحة الى جانب والدها الثرى الريفي الكبير عبد المنعم بك الطنطاوى وامام والدتها التركية الاصل التي اكتنز لحمها وتهدل جسمها ولكنها كانت لم تزل بعد محتفظة ببقايا جمالها القديم الذي طالما أثار الاعجاب والحسد. وسمعت الطفلة الشابة بين والديها حديثا لم تفهمه.. يدور حول أحد العمال في القرية الشيخ وقروية شابة... لقد احتقن وجه الشيخ وانتفخت عروق عنقه وكاد الشرر يتطاير لهيبا من عينيه عندما سمع زوجته تحرض غاضبة القرويين وتدعى بان سببها الحب وتضرب حافة المائدة بيد ضربة تخفق لها قلب مديحة وجلا وأوقف الام عند حدها فتمتمت. بضع كلمات أعلنت فيها أسفها لتدخلها في شأن لا يهمها أمره .

وانتهوا من العشاء والوجوم يسودهم وتفرقوا الا مديحة التي وقفت في الردهة تعجب لهذه الغضبة التي غضبها والدها حتى نسي معها أن يقبلها قبلة المساء .:. وكادت أن تجرى في أثره تذكره بما نسيه ولكنها أحست للمرة الاولى في صميم نفسها بنوع من الخوف من والدها .:. وسارت صوب غرفة «دادتها» صباح فوجدتها تؤدي فريضة العشاء على « الفروة » الحمراء الكثة فلم تعاكسها كما اعتادت بل وقفت الى جانب النافذة حتى انتهت مربيتها من الصلاة والتفت الى مديحة . . ،

وجلست مديحة صامتة تفكر... وراحت يد مرضعها الحنون تمر في دعة على ظهرها وشعرها وهي عنها لاهية بما جعل المرأة تهز رأسها اشفاقا وتقبل عليها سائلة

— مابك يا ابنتي الجميلة ؟ !

— لاشيء يا أماه ولكن ..

— ولكن ..!! مابك ... انك لست كما اعتدت أن أراك دواما .. أين ضحكتك الصادحة الطروب التي كانت ترن في كل مكان بايقاع من السعادة عندما كنت تدخلين حجرتي وتجدينني أؤدي فريضة الصلاة ؟ كم من مرة تعلقت فيها بكتفي وجعلتني أترك التعبد لاتفرغ لك ؟ لا .لا... لابد وان في الامر سرا تحاولين اخفاءه عني .هل اغضبتك «ماما» ؟ ! هل امتنع سيدى البك عن احضار شيء طلبتيه منه ؟ لئن كانا فعلاهذا فالويل لهما مني

— لا يا «داده» لم يحدث من هذا أي شيء... الاتحسين بحرارة الجو ؟ !

— أجل يا ابنتي .. تعالي ولنجلس في الشرفة الكبيرة

وتوسدت مديحة فخذ مرضعها وألقت بصرها بعيدا .. أكثر بعدا من الحقول والجداول الصغيرة . . . أبعد من الافق ... القت به نحو مكان مجهول خيل اليها أنها تسمع في جوانبه كلمات والدها المرتجفة تتردد في قسوة ورهبة كاصوات مطارق قاسية في أيدي جبابرة لايعترفون بوجود الرحمة .. وفجأة ... وفجأة أنصتت مديحة ثم وجدت نفسها تقوم في حذر الي الحاجز الخشبي وفي لهفة أشارت لمرضعها التي قامت مسرعة لترى ماالذي حدث .:.

شبحان في الظلام يسيران في اتجاه واحد ..

ماهذا ؟ !

ها هاهذان قد تلاقيا ... اختفيا خلف احدي أشجار الجميز الضخمة المتدلية الفروع .. وتلاقت النظرات ... نظرات الطفلة الشابة ونظرات مرضعها .. وسمعت مديحة مرضعها وهي تتمتم في همس كمن تبعد الشيطان قائلة .. سترك يارب ... ياساتر ... ياساتر . ودق قلبها ... ماالخبر ! !

— داده .:.

— يا ابنتي لاتسأليني شيئا لاني أكاد أرى في عينيك ماتودين قوله .:. عودى الي فراشك فهواء الصيف ضار يؤذي الاجسام الرقيقة ... عودي يامديحة ولكلاؤك عين الله .

— ولكن يا «داده» يجب أن أعرف .. يجب أن تفسري لى سر مارأيته . . ترى هل كانا شبحين ؟! ان لم تقولي فسأوقظ أبي واطلعه على الامر ليتبينه بنفسه .:. ان لم يكونا شبحين كانا لصين على الاقل وان لم يكونا لصين فمن هما ؟

— ياصغيرتي . :

— أوه ! يا (داده) لا تحرجي صدري .

أريد أن أعرف ... من هذين ؟

— عنيده .. انهما عاشقان قد تخيرا سكون الليالي ليلتقيا ولكن العيون ترقب وتنقل

— آه ! حيده وعبد التواب خادمنا !

— وكيف عرفت هذا ؟ يا للسماء ! اغفرانك يارب غفرانك

— لقد أثارت والدتي هذا الحديث أثناء تناولنا العشاء ، وأغضب والدي منها أنها التمست للعاشقين عذرا هو الحب .

— وهل ذكرا هذا الحديث أمامك ؟

— أجل .. ولكن .. أين ذهب عبد التواب مع فاطمه ؟

— ومايدريني يامديحة . ارجعي الى فراشك واياك أن تذكري مما رأيت شيئا

— (داده) ... انى لا أحس رغبة في نفسي تدفع بي الى النوم ... لطالما ملأت رأسي بالاقاصيص الحلوة ... اليست لهذين الهاربين بليل قصة تسمعيني اياها ؟

— ياصغيرتي ... مالك ولسماع هذه الاقاصيص ..؟ ان قلبك الطفل لاصغر من أن يفهمها واني سأصلي هذه الليلة حتى مطلع الفجر متوسلة الى الله أن يبعد عنك التفكير في هذا الاثم ..

— أماه .. بحقي عليك .. بحبك لي .. بحنانك ... اسمعيني قصة هذين التعسين .. عاشقان ! . ان النسيم وهو في مسراه يخيل الي أنه ينطق بأسرارهما وحدهما .. الليل وقد ادلهمت ظلمته لا لغرض الا جمعهما في نجوة وعزلة . اماه .. هذه الليلة العاشقة الا توحي اليك بحديث عن عاشقيها الهاربين ؟

— ان الشر هو ما تفكرين فيه يامديحة

— ومادام شرا فلم لا تسمعيني قصته لأبعد عنه ان اعترض طريقي ؟!

— يعترض طريقك ! غفرانك اللهم ورحمتك ... ابنتي .. انه اثم ... جرم نحملين وزره الى الممات .. انا .. انا

المخلوقة التعسة اكفر عن اثم من هذا النوع

وتأوهت المرضع ترفع عن كاهل قلبها من الصبابة احمالا وتأود الظلام في دلال بين يدى الليل العاشق وتمايلت الغصون على الغصون وتضامت الاوراق وسرت النسائم حاملة ما حملت وكمى قمر ليلة السر بما تبقى من ضوئه بضع مناح متفرقة .. وعادت المرأة والفتاة الى مكانها الاول . . . وتوسدت مديحة فخذ مرضعها . . ونظرت المرأة الى اقصى الافق بعينين زحمتها أطياف الذكرى البعيدة مما جعل التعسة تستشعر في نفسها وجيعة وأسى . .

وهزت رأسها وهي تقول في همس

— ليغفر لى الله يابنتي انى صارحتك بسري . مديحة . كنت صغيرة مدللة اعيش وسط قوم كانوا يعترفون لابى بالسيادة عليهم فراحت الانظار تتبعني اينما سرت ولكن . . ولكني كنت افضل ان اطيل النظر في عيني شاب كان اذا نظر الى قرأت في عينيه شكاة نفسه وذلتها . . .

احسست نحوه باحساس غريب . . . عاطفة . . حنان . . حنين . . . اوه .

ومع مرور الايام ومسير الليالى طغت العاطفة الحيرى وتحكم سلطانها الجائر : . اعترفت بيني وبين نفسي انى احب شرفا . . .

أبدا ما تجاسر على الاقتراب مني ولا هو حاول أن يبادلنى حديثا ما حدا بي الى التفكير في أمر لقائه . . لست أطيل عليك ذكر ما حدث . . تلاقينا . . ثم كنا نتلاقى كل ليلة تحت جنح الظلام مثل هذين العاشقين كانت الليالي العاشقة تجمع ما بيني وبينه . وبدأت الآذان تتفتح لوقع خطواتي المسترقة وتبعتني واه العيون افتضح الامر او كاد وذات ليلة اتاني شرف وهو وجل يرتعد واخبرني ان الموت يترقب كلينا . . . ارتجفت والقيت بنفسي بين ذراعيه وعندها اية طمأنينة غمرت نفسي .. أي امان احسسته وشعرت به : . خيل الى وانا اسمع دبيب قلبه في صدره الذى يعلو ويهبط انه وقع خطوات حارس يقظ ساهر على حمايتي . . وأسكنت

الى صدره . للمرة الاولى احسست لذة وحرارة القبلة المغتصبة .

وعرض على ان اهرب معه .. كنت مجنونة وقتها فوافقته دون ان افكر . . وكانت ليلة حالكة السواد تلك التي غادرنا فيها الحي بعد منتصفها على ظهر «هجين» سابق للريح ولكن . . لحق ابن عمي بنا عند مطلع الفجر . . وقتل الرجلان نفسيهما في عراك رهيب من اجلي وقد نصحا لى وهما يحتضران ان اهرب ولا اعود والا قتلوني ورموا باشلائي للكلاب طعاما .. ولقيني النخاسون فاخذوني غنيمة باردة وعرضوني في سوق الرقيق فاشتراني جدك .

هذا هو الحب يابنتي . . انه اثم : . من اجله اصبحت منبوذة من الاهل : . . . انه جرم . . من أجله قتل الرجلان نفسيهما انه وزر أحمله حتى الان واحاول التكفير من اجله . . . مديحة هل تم ياصغيرتي ؟

— لا يا اماه . . لقد عدت بافكاري الى قبائلكم . . . الى تصور ما كان . . آه ! لو ان القدر كان قد اسعدك وابقى لك رجلك ! !

— يابنتي . انه الضلال بعينه وانه للسراب الخادع يسرع بنا ونحن في نشوة جنون الى الهلاك . انك من نراه والهلاك ما يغنيك عن التفكير في امر مثل هذا

— وانت .. لم نراك احببت ؟! الم يبكي والدك زعيما في عشيرته ؟

— اذا الطفلة العنيدة . . .

وسكت الاثنان فجأة . . ورفعت مديحة رأسها تنصت لاية . . في جوف تلك الليلة الهادئة سرى مع النسيم صوت هادئ ان آه هو . . عبد التواب . . ولكن .. ان حيدة ؟! لقد عادت . . . كانت في صوته نبرة باكية خيل لسامعها انه يسمع شاعرا بدويا يبكي فوق طلل عزيز عليه . لم يستطع الشادي ان يعلو بصوته ولم يستطع ان يحول

البقية على صفحة ٣٩

يحطمون الباستيل من اجل الحرية ويحتفلون بمن وضع اساس الظلم

« حديث بمناسبة الاحتفال بعيد ١٤ يوليو ومرور ثلثماية عام على مولد لويس الرابع عشر »

ثلاثة اشياء غريبة استرعت بصري في الاسبوع الماضي وانا اتصفح البريد الاوروبي الاخير

اولها : سأل احدهم ابن صديقه الفرنسي قائلا .

— ما الذي ستعمله عندما تبلغ مبلغ الشباب ؟

— ساكون ثوريا ...

ثانيها : قامت فرنسا وجالياتها في بلدان العالم والمستعمرات تحتفل بعيد الحرية وذكرى تحطيم الباستيل رمز الاستعباد

ثالثها : احتفلت الحكومة الفرنسية احتفالا مهيبا بمناسبة مرور ثلثماية عام على مولد الملك لويس الرابع عشر اول ملك مهد لحكم الفرد ونسي حقوق الشعب وكانت طريقته في الحكم التي اتبعها من جاء بعده سبب قيام الثورة ...

اقول ثلاث غرائب شاهدتها ...

طفل لا يعرف الا ما يعرفه مواطنوه وامة تحتفل باليوم الذي حطمت فيه رمز الاستعباد ثم ... ووسط ضجة الافراح واعياد الحرية يحتفلون بالطاغية الاول الذي مهد لقيام الثورة الفرنسية وكانت طريقته الجبارة في الحكم والتي سار عليها خلفه ومن وليه سبب تذمر الناس وسخطهم وثورتهم و ... زوال ملك آل بربون وقيام حكم جمهوري جديد

والواقع ان الثورة الفرنسية لا تبدأ كما نعرف عام ١٧٩٨ بل ان مبدأها يعود الى ما قبل ذلك باعوام عديدة ... يعود الي ايام لويس الثالث عشر ... كانت بداية حكم هذا الملك بداية موفقة ولكن دخول ريشيليو الوزارة وعمله المتواصل على تقوية مركز الملك وضع الحجر الاول لطغيان آل بربون .. ومات لويس الثالث عشر ومركز الملكية قوي جبار ونفوذ الاشراف ونظام الاقطاع قد تلاشى واصبح الملك هو كل شيء في الدولة وقبل موت لويس كان وزيره الكردينال الرهيب قد مات ولقد فرح الملك عند موته حتى لقد قال لبعض خاصته ... الآن استطيع ان احكم ... ولكن القدر لم ينله هذه الامنية اذ لم يبق على قيد الحياة طويلا بعد موت ريشيليو ...

ولقد أسدي ريشيليو الى الملكية الفرنسية كل جميل وعمل مخلصا على تقويتها ولكن من بعده من الملوك لم يسيروا وفق منهاج قويم وطغوا فكانت الطامة .. ولى ارمان جان ده ريشيليو الكاهن الشاب ومستشار الملكة الأم الوزارة فعمل على تقوية مركز سيده الملك الصغير دون أن يعبأ بالسخط والغضب بل وتمادي في اخلاصه فنفي الملكة الأم و .. قتل عشيق أختها واسمه اورسيني وهو افاق ايطالي كان يحيك خيوط مؤامرة لقتل لويس الثالث عشر وهو صغير .

وقوى مركز الملكية وأصبحت فرنسا مملكة قوية مرهوبة الجانب وتعدى سلطان الملك حدود اقطاعيته وخشيه الجميع وتولي الوزارة بعد ريشيليو الكردينال مزران مساعده . وبعد لويس الثالث عشر تولى ولى عهده الطفل لويس الرابع عشر . وظل مزران في الوزارة والملك لم يبلغ مبالغ الشباب مدة من الزمن سار فيها على نهج استاذه ريشيليو ونجحت سياسته الخارجية الى أبعد حد ولكنه فشل أكبر فشل في سياسته الداخلية .. وكان جميلا محبوبا فأحبته الملكة آن ونعما بقضاء أوقات عاشقة وفي وقته ظهر اكبر قائدين في فرنسا وهما تورن وكنديه

وبلغ لويس الرابع عشر مبلغ الشباب ومات مزران فزاول السلطة بنفسه ولم يتخذ وزيرا له بعد ذلك إذ كان يهوى أن يكون وحده السيد الحاكم المتصرف . ونجح الملك الشاب في سياسته الداخلية والخارجية واشترك في عدة حروب بدأها بحرب الولايات السبع الهولندية ولكن ..

ولكن نفخة لويس وكثرة حروبه وموت قائديه وطغيانه واعتدائه على أمم هادئة تهون حياة أفرادها في سبيل الحرية . كل هذه الاسباب أثارت سخط الشعب وأثقلت الميزانيه فبدأ يستدين ليحتفظ بمركزه وأبهة بلاطه الذى كان مضرب الامثال في الفخامة والعظمة بين القصور الملكية في العالم حتي ان جميع الامم راحت تقلده . وكان لويس شديد التمسك بحق الملك الالهي في الحكم ولقد قال الكلمة المشهورة « L'etat est moi » الدولة هي أنا)

وقد كفلت قوته أن تكبح أي جماح ثائر فرضي الناس بكل ذلك حتى مات ووليه لويس الخامس عشر .. وأراد السير على منهاج سلفه وكان ضعيفا ومن هنا بدأت بذور الثورة الاولى . وأتى لويس السادس عشر واستفحل الامر وطفى الدهماء وتحكم رجال الشعب ووقف الرجل « الضعيف المسكين » حائرا لا يعرف كيف يصرف

امور نفسه فلم يكن له بطش ريشيليو ولا قوة لويس الرابع عشر بل كان ضعيفا استسلم الى زوجته التى جعلت سخط الشعب يزداد عليه

ولأترك التفاصيل الاولى للثورة وكيف بدأت واتحدث عنها الان قيامها .. لقد كان الثوار شديدو الحنق على الملكية فذهبوا الى قبر الكردينال ريشيليو وهدموه واخرجوا جمجمته ووضعوها على صارية عالية حملوها وجعلوا يطوفون بها الشوارع مشهرين بالرجل الذي مهد لحكم الفرد وجعل لويس الرابع عشر يقول والحكومة هي انا .. ! :

ياعجبا . . بالامس القريب — وما اقل مئات السنين في عمر التاريخ — شهروا بجمجمة ريشيليو وسبوا لويس الرابع عشر والآن وبعد أن توطدت دعائم حكم الحرية والاخاء والمساواة يحتفلون بمرور ثلثمائة عام على مولد أول ملك طاغية بين ملوك فرنسا . : اليس فى هذا مايدل دلالة واضحة على ان فرنسا بلاد المتناقضات !

ولقد صادف الاحتفال بمولد الملك البربونى أواخر ايام الاحتفال بعيد الحرية يوم حطم الفرنسيون الباستيل وهو الحصن الذى بناه اجداده للدفاع عنهم اولا ثم لتعذيب اعدائهم اخيرا ... وبقى للاستعباد رمزا وبخاصة عند تفشى ما اسموه . : الكارت بلانش الذي كان يشتريه الناس ممهورا بامضاء الملك ويكتبون فيه مايريدون ويسلموه الى حاكم الباستيل فيقبض على عدوهم الوارد اسمه فى (الكارت) ويلقى به فى غيابات السجن الرهيب طوال حياته . . :

وتحطيم الباستيل فى ١٤ يوليو سنة ١٧٩٨ كانت خطوة أولى : : بل أول خطوة ناجحة ساعدت على استفحال أمر الثورة وأن كانت قد سبقتها خطوات موفقة . . لقد تسلح الشعب فى هجومه هذا وعرف انه قوة عظيمة يجب ان تسود . . ولقد سبقت حادثة تحطيم الباستيل حادثة تكاد تكون فى مغزاها اكثر من تحطيمه اهمية وابلغ اثرا واوعى بها حادثة مظاهرة النساء وسيرهن على الاقدام من باريس بتحريض من زعماء الثورة الى قصر التويلرى الذى كانت الاسرة المالكة قد انتقلت اليه .

ونامت النساء فى العراء حول القصر ثم دخلنه ساعة الفجر ورحن يتبعن الملكة الهاربة من حجرة الى حجرة وهن يطالبنها بالعيش وظلت الفوضى فى التويلرى سائدة حتى حضر قائد الحرس الاهلي ففرق المظاهرات ومن كان يظاهرهن من الدهماء ولو كان الملك خول لقائد الحرس الاهلى الجنرال لافاييت حق قمع الثورة لماتت فى مهدها ولكنه امهلها لتستفحل وتقضى عليه .

وتمادت الثائرات وطالبن بعودة الملك والملكة وولى العهد الصبى الى فرسايل : ونزلت الاسرة — رغبة منها فى مرضاة الشعب — على طلب الثوار وتركت قصر التويلرى الى فرسايل وسط صخب الشعب وهياجه . . بل وتمادي الشعب بل اجبر الملك على أن يرتدى شارة الثورة . ، وقابل الشعب لويس السادس عشر وزوجته ماري انطوانيت وولى العهد فى باريس مقابلة حماسية متهكمة اذ كانوا يصيحون : .. ها قد اتى الخباز وزوجة الخباز وابن الخباز) وفي هذه الاونة هز العقلاء رءوسهم اسفا اذ عرفوا أن عرش الملكية قد اندك وسار الى التلاشي

وراح مثيرو الشعب يروجون الاراجيف ويقولون ان امبراطور النمسا والحرس النمسوى على الابواب لقمع الثورة وأحدثت هذه الاشاعات اثرها . . و . . . فى صباح يوم ١٤ يوليو اتى الى باريس المواطن كامي دءمولان واخبرهم بما رآه ونادى . . الى السلاح . . الى السلاح .. الى الباستيل الى الباستيل . . »

وتدافقت جموع الثائرين الى رمز الاستعباد .

يقولون أن صوت الشعب من صوت الله فما بالك بثورته . . انها نقمة الطبيعة وغضب الرب . . الغضبة القاسية التي لا يقف فى وجهها أى شيء . . وتدافع الشعب المتحمس الى رمز الاستعباد . . : وامتنع المواطنون من الجنود عن قتال زملائهم و . . سلم قائد الحامية وفتحت ابواب الباستيل . .

بالقوة الشعب وروعة الايمان . .

ورفرف علم الحرية . . الاخاء . . المساواه . . وارتجف الاكيبون رجفة الطيور مشى على رقابها النصل و . . تطورت الثورة من سيء الى اسوأ حتى انتهت باعدام لويس ده كابيه آخر ملوك البربون العظام ثم اعدام زوجته الجميلة الخليعة مارى انطوانيت التى كانت تمنى نفسها بمقدم شقيقها امبراطور النمسا لانقاذها ثم : اخيرا باعدام ولى العهد الطفل ليس اعداما حقا بل اعدام مادى وأدبى اذ عهدوا به الى اسكاف اسمه سيمون ليربيه وفق النظم الجديدة فاتلف الرجل الطفل وجعله يدمن على شرب الخمر .. هذا المسكين الطفل الذى كان سيحكم فرنسا باسم لويس السابع عشر اختفى من الوجود حتي أن المار فى ميدان الشانزليزيه فى باريس يجد تمثالا للفيلسوف ديوجين وفى يده مصباحه يبحث عن الملك الطفل التائه . . .

وحكم الشعب ثم ابن الشعب بونابرت الذى حول الجمهورية الى امبراطورية ثم أتى البربون ثانية ثم طردوا ثم أحد ورثة بونابرت ثم ظلت الجمهورية سائدة تحتفل كل عام بعيد الحرية وكل ثلاثمائة عام بذكرى مولد من مهد لقيام الثورة ..

أساليب السحر والتدجيل

شمهورش العصر الحديث والشيخة خضره التي كانت تركب الجن الازرق

« ريبورتاج طريف لبعض انواع وفنون السحر في الوقت الحاضر والعصور القديمة »

سمعنا في السنين الاخيرة الشيء الكثير عن نشاط الحكومة في مطاردة الدجالين والمحتالين الذين يدعون الاتصال بالعالم السفلي واستخدام الجن والعفاريت ووقفنا على العجب العجاب من حوادث شيقة كانت ترويها الصحف للشعب المهتم بقضايا هذه الفئة المضللة بالعقول ورغم هذا لم يقف طغيان هؤلاء الدجالين بل زاد تعاظمهم وقام بعضهم يتفنن ويخترع طرقا حديثة تساير العصر الحديث

والواقع ان الناس على اختلاف مراكزهم في الحياة يتعلقون بالاوهام بل أن الكثيرين منهم يعتقدون اعتقادا راسخا في تنبؤ بعض الدجالين ممن يدعون كشف الغيب واذكر بهذه المناسبة ان بعض كبار المصريين واقطاب السياسة في بلادنا كانوا يلجأون الى بعض الدجالين ليكشفوا لهم عن التطورات السياسية القادمة ؟

والدجالون ينقسمون الي أقسام عديدة بحسب ترتيب أعمالهم فمنهم من يكشف عن الطالع من رصد النجوم ومنهم من يتفنن في السحر وتسمعه يقسم لك انه صديق لكل عفريت وكل جني وانهم جميعا رهن اشارته .. : أفراد هذه الطائفة هم اخطر نوع من الدجالين لانهم يعرفون تماما كيف يدلون مباشرة الى تصيد الفريسة الدسمة وكيف يتملكونها دون أن تعترض رغبته أو تتوقف عن تنفيذ أمره ..

ونفوذ السحرة يظهر واضحا بين طبقات النساء ولا أقصد بذلك طبقة دون غيرها بل ان هذا النفوذ يكاد يكون اشد قوة في الطبقات العالية منه في الطبقات المتوسطة والفقيرة .. وللساحر أو للساحرة نظرة ثاقبة اورثتها اياها التجارب العديدة .. هذه فتاة صغيرة في ميعة صباها نضرة العود جميلة الوجه كأن به صفرة معبودة تكسوه . لاي سبب تزور الساحر أو الساحرة ؟ انها ولا شك عاشقة هجرها فتاها وأحب اخرى .. اوهي عروس تأخر رجلها عن انجاز وعده وما طلها ولذا فهي تطلب عون (الخدام) وارشادهم . . . هذه امرأة مكتملة الانوثة يزينها وقار السنين العديدة التي سلختها في مراحل العمر لاى سبب اتت ولاية علة طرقت باب الساحرة أو الساحر ؟ انها ولاشك زوجة هجرها زوجها أو طلقها من أجل حبه لاخرى لا توازيها جمالا أو مركزا .. وهذا الشاب . لاى سبب أتى ؟ عاشق دون شك يريد أن يستعين بالجن على جلب فاتنته القاسية وجعلها تميل اليه « بالقوة » . وهذا الرجل . لاي سبب أتى من يدري فربما كان عاطلا ويريد أن يوسط أحد العفاريت لدى أحد العظماء . هذه هي السحن التي يذهب أصحابها الى هذه الاماكن لزيارة السحرة والساحرات .

وترى الساحر أو الساحرة قد أحاط كل منهما نفسه بجو غريب فتراه ينظر الى الفتاة ويقول (معلهش بكره تجوز وتفرح) وللمرأة (الحق عليكي انتى اللى خليتيه يروح لغيرك) ويصيح في وجه الشاب قائلا (يا أخى ما دام مش تحبك عايز ايه ؟) ثم يقول للرجل في صوت فيه المواساه .. (بكره تعدل ياعم) وطبيعي ان مثل هذه الكلمات تؤثر تأثيرها الكهربائي في النفوس الهالعة التي تروعها جلسة الساحر أو الساحرة في ركن مظلم في غرفة تنتشر فيها رائحة البخور ويغمرها الظلام وفي ركن منها مدفأة وفي ركن آخر بضع عقاقير وأكداس من كتب أوراقها صفراء .

واستخدام الجن في الواقع أمر مسلم بصحته فقد ورد في الذكر الحكيم ان النبي سليمان ملك اسرائيل قد استخدمهم في امور عديدة لعل أكثرها شهرة هو نقل عرش بلقيس ملكة سبأ الى بلاده عندما زارته .

وهناك حوادث تاريخية عديدة تبرهن على أنه كانت هناك قوات قاهرة استطاع أصحابها ان يستخدموا الجن في بعض أمورهم سواء كانت هذه الامور في النفع أو الايذاء وقد روي عن سيدنا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ان سواد بن قارب قص عليه قصة الضحاك بن مالك الفهري أحد ملوك الحرب في الجاهلية والذي أغار بجيوشه على أحدى القبائل فقتل رجالها ولم يتعفف عن البطش بالنساء وكانت من جملة ضحاياه ثلاث فتيات لاعرابية متكهنة تشتغل بالسحر والتنجيم . وثارت ثائرة الام لان هذا الملك الطاغية قتل بناتها دون جريرة ولم يكن من القاتلات ولسن من الرجال وآلت على نفسها ان تنتقم منه لبناتها الثلاث بقوة سحرها غير عابئة بقوة جيوشه

واتصلت العجوز باعوانها من الجن وقر الرأى على أن يصاب الضحاك الفهري بقرحة في ظهره شديدة الاتساع قاسية (الاكلان) لا تهدأ ثورتها الا اذا وضع الضحاك عليها رأس آدمي . يقطر منها الدم فلا تلبث القرحة أن تفغر فاها وتبتلع الرأس دفعة واحدة واذا تأخر الضحاك في تقديم طعام القرحة في وقته سمع صوتا يقول له

(احضر طعامي سريعا والا قتلتك) ..

وقيل بعدها أن العجوز ارادت من ذلك أن يقتل الضحاك اناسا كثيرين من قومه ويكون في قتلهم ما يثير الباقين فتحدون ضده ويقتلونه خيفة أن يفنيهم عن آخرهم وقد كان . . . وانتقمت المرأة

لباتها الثلاث

وهناك روايات عديدة عن السحر وقوته في العصر الجاهلي . . . بل ولم تبعد كثيرا ومصر فى عهدها الفرعونى كانت أم السحر ومهد السحر والقرآن يعزز هذه الاحاديث وماموسي وسحرة فرعون بالامر الذى يستطيع انسان انكاره . . .

وانا لنلمس حتى الآن سحر الفراعنة رغم مرور آلاف السنين كما اننا نجد الكثيرين من الاقباط فى الصعيد يجيدون السحر اجادة غريبة بل أن الكثيرين منا لا ينسون الساحر الكبير الشيخ سليم الذى تحدثت بعض الصحف عن (معجزاته) الغريبة وكيف انه يستطيع وهو في اسيوط مثلا أن يحضر عنقودا من العنب من حديقة قصر المنتزه فى الاسكندرية فى غمضة عين كما حدث ايام الخديو عند ماطلب منه هذه الطلبة وسموه فى احدى زياراته للصعيد ..

واذكر عند ما كنا صغارا أن اردت مزاولة السحر لغرض صبيانى فى نفسي فرحت اشتري كتبا غريبة فى السحر كنت أقضى معظم وقتى فى قرائتها واخذ مذكرات بما اراه نافعا لى منها حتي تجمعت لدى عدة (وصفات) عديدة لاستمالة القلوب وتسخير الجن واحضار طاقية (الاخفاء) وكنت اجمع الصغار حولى اقص عليهم تجاربي وانى سانال فى لحظة واحدة فاتنة الحى ... وقمت بعمل التعاويذ والطلاسم ذات مرة وعلقت حجابا فى مكان مرتفع قيل فى وصفته أن الريح كلما داعبته اهتز عقل الفاتنة فتصرخ هاتفة باسمي .

ونمت تلك الليلة نوما هادئا وحل الصباح وانا على يقين من ان الفاتنة ستكون ببابى تطلب أن أمن عليها بالحديث لان ريح الليل كانت قاسية وقد طالت مداعبتها للحجاب فاهتز عقلها وظلت طوال الليل تصرخ منادية اياى !! ... ودهشت عندما لم اجدها فخرجت الى الطريق ...وشاءت الصدفة ان اجدها آتية عن بعد فرقص قلبي واسرعت نحوها فحادت عن طريقى فاستولت على الدهشة وقلت لها

— الم تصرخى طوال الليلة السابقة ..؟

— . . .

— عجبا !! انا ساجعل الخادم تمردل برغمك على الحديث .. تعالى هنا . . .

و قبضت على ذراعها ... وصرخت ولكن ليس باسمى بل باسم شقيقها الاكبر الذي حضر يتبعه والدها فامسكانى من اذنى الى منزلنا وقابلا والدى وشكيا له الامر ... وقصصت على والدى حكاية الحجاب الذي يهزه الريح ... فقام من مكانه و « هز » صدغى بعدد من (الاقلام) جعلتنى انسى السحر وعمل الاحجبة ..

واذكر ذات مرة ايضا ان اختفت ابنة اخت مدرس لنا كان يقطن في الحى الذى كنت اقطنه وضاعت جهود اهل الفتاة عبثا في البحث عنها واخيرا تقدمت انا والزميل محمد كامل مصطفى لنكشف السر عن اختفاء الفتاة . . . وقام الزميل كامل بمهمة المنوم واستحضر أحد اصدقائنا من موظفى مصلحة السكك الحديدية واجرى عليه تجاربه التى جعلتنا سخرية اهل الحى لانه فى الوقت الذى كنا نقوم فيه بالتنويم والاستدلال على مكان المختفية كانت الفتاة قد عادت الى منزل اهلها !

والآن لنعد الى السحر والسحرة ثانية .. أن هذه الفئة (رائجة) وروادها عديدون لا حصر لهم يدفعون عن سخاء لنيل مايبغون .. وساحرات وقتنا الحاضر وسحرته (نصابون) لان المدنية كشفت للبعض عن حقائقهم ولكن .. ولكن منذ عشرات السنين كان للسحر سلطانه وللسحرة قوتهم وأرى بهذه المناسبة أن أقدم للقراء شخصية اشتهرت فى مصر منذ أكثر من خمسين عاما وكانت لها مكانتها العظيمة بين النساء المهجورات على وجه التخصص وصاحبة هذه الشخصية امرأة اسمها خضرة الاسوانية وكانت تسكن صومعة منعزلة فى سفح المقطم مبالغة منها في التهويل والتأثير على العقول وكانت لها قدرة غريبة على التأثير على ساذجات العقول الموتورات ممن هجرهن الزوج واللاتى كن يقصدنها فى مكانها البعيد فتصحبهن واحدة بعد واحدة الى مكان بعيد فتلبس لباسا اسود وتصبغ وجهها ويديها بمادة سوداء وتنشر شعرها على كتفيها وتقبض يدها على ثلاث تمرات وتطلق البخور وهى تتمتم قائلة

(ياعفاريت ياعفاريت ياجن الجبال ياسكان البحور ياعمار البرور ياساكنى البرية ياقاطنين الذرية ياخالفين سليمان يامرطعين فى الوديان بحيث لكم تعالوا ساعدونى مع نجوم السما) وفى هذه الساعة تحضر كوكبة من العفاريت فيغبر الجو ويعلو التراب والغبار وتستمر الساحرة في رقيتها قائلة (مساء الخير عليكم يانجوم العشا ياصفر زى الشمشة أنا حدفته بثلاث تمرات أحدفوه بثلاث تمرات جمرة على عينه مايشوف حد غيرها وجمرة على أودانه مايسمع غيرها وجمرة على لسانه مايكلم غيرها .. يازهرة بالهية يا أم العيون الساهيه لخبطيه واخبطيه واخبليه وعند فلانة جيبيه .. الخ

والى هنا أقف تاركا للقارئة أن تجرب وللقارىء أن يضحك لحقارة تفكير قوم كانوا يظنون أن الحب والرضاء والتوافق مادة تباع فى سوق العفاريت ..

★ فى يوم ١٩ يوليه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت عفيف مركز منوف وفي يوم ٢٦ منه بسوق سبك ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا ماكينة خياطه سنجر حمراء بالرجل ن ٧٤٩٩٦٤٣٩ مستعمله قليلا ملك رمضان طه عمر وعائشة حسن موسى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٥٩ سنة ٣٨ منوف دوائر لمبلغ ١٧٩ قرش بخلاف رسم النشر كطلب الشيخ محمد ابراهيم شلبي عمدة ميت عفيف

فعلى راغب الشراء الحضور

على هامش السياسة الخارجية

هل يريد هتلر اعادة عهد القياصرة فأعد لذلك برنامجا سريا ؟

« بعض ما نشرته الصحف الفرنسية بعد الانقلابات الالمانية الاخيرة »

في يوم ١٣ مارس الماضي بعد أن وصل هتلر بالطيارة الي ميونخ ، استقل سيارة أقلته بسرعة الى أرض وطنه في قرية مولده (برونو) اندهش العالم عندما علم أن وحدات من الجيش الالماني قد استولت على النمسا . فقد صار (الانشكلوس) أمرا واقعا إذ فصلت السيوف والحراب الالمانية في مسألة الاستفتاء الذى كان يخشاه الفوهرر

ولكى يحقق الهر هتلر هذا الجزء من البرنامج الذي أوضحه في (كفاحي) اختار هتلر الوقت المناسب . فالأزمة الوزارية في فرنسا وتذبذب السياسة الانجليزية كانا مصادفة مؤاتية لاتمام الضربة القاضية إذ لم يكن لهاتين الدولتين القوة الكافية للرد عليها بالمثل . وعلى أية حال ، طريقة هتلر غير (النابغة) عكس موسوليني الذى يفضح مقاصده دائما بالتهليل والتهويش ، فإن الفوهرر يعمد في عزلته في برختسجادن (ويكتنف) نفسه في سكون وصمت مدداً طويلة وفجأة يظهر ويحدث انقلابا يضع اوروبا أمام أمر واقع قد يؤدى الي كارثة .

فالانقلاب الذي وضع حدا لوجود النمسا المستقلة متصل بالحوادث التي حدثت في المانيا يوم ٤ فبراير الماضى ، تلك الحوادث التي أظهرت بعض ما كان خافيا عن أعين العالم . فلقد كان هتلر يحس بعض الشيء بحرج مركزه ولذا اضطر ، لتغطية هذا المركز أن يضم النمسا الى المانيا فى حركة سلمية مباغتة ...

وعام ٩٣٨ هو العام الخامس لتولى هتلر مقاليد الحكم . فلاحياء ذكرى مرور هذه السنوات الخمس كان على الفوهرر أن يخطب في الرخستاغ خطبة كبيرة يوم ٣٠ يناير الا أن الجلسة والخطبة أرجئتا فجأة الى ما بعد التاريخ المذكور

(اننا لنشعر اننا على بركان أغلقت فوهته بغطاء من البرونز) هكذا قال أحد السفراء الاجانب في برلين أمام ذلك التكتم المتعمد من الصحافة الالمانية التى أمرت بذلك بينما كانت تصادر جميع الصحف الاجنبية على الحدود .

وبعد انتظار بضعة أيام ، أعلنت محطة الاذاعة الحكومية إذاعة مهمة بخصوص الاجراءات التي اتخذها الفوهرر . انقلاب عام وكلى فى كل من الحكومة والسلك السياسي والجيش ولا سيما في القيادة العليا كانت نتيجة استقالة الفيلد مارشال فون بلومبرج والقائد العام فون فريتش وثلاثة عشر من كبار الضباط التابعين اما للجيش أو الطيران

لقد أصبح (الاومباشي) هتلر سابقا ، قائدا أعلى لجميع القوات المسلحة ، وهو لقب وان لم يكن يملكه بالفعل فقد كان يحمله بالاسم مادام رئيسا للريخ الثالث إذ أنه بذلك صار قابضا بين يديه علي سلطة لم يكن يجرؤ القيصر غليوم نفسه أن يطالب بها مما جعل أهل برلين يقولون بتهكم لاذع .

قبل هذا الوقت كنا نقول « ان المانيا فوق الجميع » اما الآن فلن نقول سوى أن هتلر فوق الجميع !)

وفي الوقت الذى كانت تجرى فيه هذه الحوادث في ألمانيا بذلت السلطات المستحيل حتى لا يقف الجمهور علي خطورة هذه الحوادث حوادث ٤ فبراير التى أصيب فيها الريخ الثالث ونظام النازية بصدمة عنيفة وكانت الازمة التى اجتازها من اشهر الازمات التي صادفها خطرا وبأسا .

لقد كان زواج وزير الحربية فون بلومبرج بسكرتيرته التى يكبرها بثلاثين عاما فرصة مناسبة جدا لاستخدامه كحجة لحوادث ٤ فبراير . فوجه الجنرالات وعلي رأسهم فون فريتش احتجاجا شديدا للفوهرر طلبوا فيه استقالة وزير الحربية اذ ان قانون (بوتسدام) الذى يسهر علي اخلاق الضباط وسلوكهم والذي لا يزال مستعملا ، لم يكن يسمح بزواج ضابط عظيم من فتاة من الطبقة الوضيعة في الحقيقة لم يكن هذا الا حجة فقط لان فون بلومبرج لم يكن محبوبا في الجيش الذى كان جميع افراده يتهكمون علي اخلاصه لهتلر

ومن المفهوم طبعا ان الاشاعة التي جرت بقيام ثورة عسكرية لا اساس لها من الصحة ولكن من المؤكد ان فى المقامات العالية للجيش ، كان بعض الضباط يريدون لا قلب هتلر ونظامه ولكن كان يريدون ان يتعهدوه برعايتهم وعنايتهم حتى لا يتهور في سياسته الخطرة

ولقد ظهر للدوائر الحربية ان زواج فون بلومبرج الذى كان يجب ان يحضره الفوهرر كشاهد ، فرصة لا تتاح مثلها لتقديم (خدمتهم) هذه . فهتلر عادة لا يحضر الى برلين الا نادرا ولما يكون فى برختسجادن يستحيل حتى على كبار الموظفين ان يتصلوا به . انتظر فون فريتش الي ان سافر العروسان الي (كابرى) وعندئذ طلب من الفوهرر ان يأذن له

بمقابلته مع بعض كبار الضباط وكانت المحادثة التي جرت مشادة عنيفة وعلى ذلك كانت النتيجة خلافا لما كان متوقعا واذ بأمر من هتلر الى (هملر) رئيس الجستابو (قلم المخابرات السرية) يقضي بالقبض على فون فريتش . بعد ذلك صار مقر الفوهرر في شارع ولهلم مسرحا لاجتماعات هامة بين هتلر وجورنج وهيس وشخصيات اخرى من الحزب

وكانت النتيجة طبعا ان اجيب الجيش الى طلبه برحيل فون بلومبرج غير أن الجيش دفع دفع ثمن هذه المنحة بأن احيل عدد كبير من ضباطه الكبار الى المعاش وحدثت حركة تنقلات بين الضباط القواد

ومن البديهي لاول وهلة ان الجيش لا يعمل للحزب النازي الا كل اعتراف بالجميل ألم يكن ارضاء لخاطره ان صدرت الاوامر لا باعدام بل بذبح رؤساء النازي في ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٤ ابتداء بارنست روهم الخلص صديق للفوهرر لا بسبب الا لانه طلب ان يمزج الجيش بفرق الهجوم النازية التي كان هو رئيسها ؟ . . . الم يكن ايضا ارضاء لخاطر العسكريين ان اعيد التجنيد الاجباري ثم ضرب بمعاهدة فرساي عرض الحائط ولم يبال بالحلفاء ، ولا بتلك المعاهدة التي كانت حجر عثرة في سبيل التسليح الالماني ؟ واخيرا جدا بعد (تطهيرات) فبراير الماضي يعطى هتلر برهانا آخر للجيش بتعيين الجنرال فون (وتز شايم) قائدا اللواء الرابع عشر الذى لم يسمع عنه الى ذلك الوقت وبتلك الطريقة زاد الجيش العامل زيادة لم تكن في حساب قانون سنة ١٩٣٦

وبالرغم من تلك المنح الكثيرة فقد ظلت بعض نقط احتكاك باقية بين القيادة العليا للجيش وبعض اعضاء الحزب النازي بخصوص التصرف في الاموال المخزونة وبخصوص ساعات العمل في كل من الجيش والحزب . فلقد قام العسكريون ضد مشروع احتكار الدولة للصناعة وهو مشروع فيه كثير من المجازفة اذ انه يؤدى الى ضعف الصناعة وردائتها . ولقد قام العسكريون ايضا وبشدة ضد (قلة الذوق) التي اظهرها بعض موظفي الحزب وضد الدعاية التى كان هؤلاء يتقدمون بها في صفوف الجيش وهي دعاية اقل ما فيها انها تقضي على التقاليد العتيقة وانها تؤدى الى فصم الاتحاد بين الضباط جميعا . ومن ناحيتهم ، سأم رؤساء الحزب من المفاوضات الدبلوماسية التى كانت خاضعة لشكليات قد بطل نظامها إذ كانوا يفضلون كثيرا سياسة خارجية اكثر جرأة تسمح لالمانية بأن تجرب حظها في الوقت المناسب وأن تأخذ بالاراء التى تكون وفق مزاجها .

أظهرت حوادث فبراير ان الخلاف أخطر مما كان يتصور . لم تنس الحربيون أنه اذا كان في سنة ١٩٣٤ قد ضحى ببعض السياسيين النازيين الذين كانوا يريدون ادماج الجيش في فرق الهجوم ، فقد أعدم أيضا (خطأ) الجنرال شلايخر وزوجته ومساعده الجنرال فون بردوف .

— ولقد أغضبت الدعاية الحكومية ضد الدين وهي الدعاية التي يقوم بها الحزب في سبيل نشر وثنية (مودرن) عددا لا يستهان به من الضباط الذين بمعاونة بعض القساوسة العسكريين ورجال الصناعة وكبار المزارعين والاعيان كتبوا الى هتلر عريضة يشرحون له فيها ما قد تجره هذه الدعاية السيئة من الوبال على قوة الجيش المعنوية . قدمت هذه العريضة الى الفوهرر بموافقة كبار الضباط . وحتى بموافقة القائد العام للقوات البرية (ولهلم فون كيتل) ، ولكن بالطبع كان مصير هذه العريضة الى سلة المهملات .

ويحكي من جهة أخرى أن (ألفرد روزنبرج) أحد رؤساء النازي وقف في مؤتمر عن (اساس مذهب الاشتراكية الوطنية) الذي أقيم أخيرا في (بوتسدام) أمام جمهور من كبار الضباط ، وسمح لنفسه بالقاء كلمات بذيئة في حق الكنيسة المسيحية (عدوة النظام النازى) ، فنهض في أول المستمعين صفوف ضابط رشيق ممشوق القوام أنيق المظهر واضعا على عينه (مونوكل) وبكل أنف وبرود ملء بالاحتقار أعلن انتهاء الجلسة : لم يكن هذا الضابط الا الجنرال بارون فون فريتش المشهور بتدينه الشديد وتقواه العميقة .

ثم أن القضية المرفوعة ضد القس (نيملر) رئيس البروتستانت ، أثرت أثرا عميقا في الاوساط العسكرية حيث ينتصر لذلك القس عدد كبير من محبيه ومريديه . وفوق ذلك فان نيملر لمن أبرز الشخصيات إذ كان قومندان غواصة في الحرب العظمى ونظرا لما أبداه من ضروب الشجاعة والبسالة أنعم عليه الامبراطور بنيشان (الاستحقاق) وهو من أرفع الاوسمة التي يطمع إليها الضباط وبنفس الشجاعة والجرأة التي أبداها في الحرب قام في مناهضة هؤلاء الذين يحاربون دينه .

ويقال أن قسيس السجن الذى اعتقل فون نيملر ، جاء اليه ليراه فسأله هذا السؤال غريب :

(كيف حدث أن تسجن يا أخي ؟

فألقى اليه نيملر بنظرة حادة كلها احتقار وأجابه :

— وانت يا أخي ، كيف يحدث أنك لم تسجن بعد ؟)

ومن ضمن دلائل الخلاف العديدة بين الجيش والحكومة ، يجب ايراد القصة الصغيرة الآتية التي حدثت في الشتاء الماضي فان أحد الضباط الالمان برتبة كولونيل له اتصال بمعلم القرعة ، كان قد نشر كتابا ينتقد فيه التعليم الملقن للشبيبة . فهو يقول في كتابه ان الفتيات والفتيان بعد تخرجهم من المدرسة هم تقريبا بنسبة الجهل التي كانوا فيها قبل التحاقهم بالمدارس إذ أنهم لا يعلمون لا جغرافية بلادهم ولا تاريخ وطنهم .

والقليل الذى يعلمونه لا يمت بالصلة الا الى الامة ولا الى الدولة بل الى الحزب

النازى . فهم يعرفون مولتكي ولكن على النقيض من ذلك قد درسوا بكل التفاصيل الوافية تاريخ أول شخص من أبطال الحزب الوطنى — الاشتراكي . فبالنسبة لهم لا يبدأ تاريخ ألمانيا الا في ميونخ في سنة ١٩٢٣ ، وحتى ملك عظيم كفردريك الاكبر الذى هو فخر ألمانيا دون منازع لا يعرفون عنه شيئا إذ انهم لا يعرفون غير الحزب النازى .. ولو كان الضرر يقف عند هذا الحد لهان الخطب ولكن المصيبة انهم ، واعلى الاعجاب الشديد بالحزب ورئيسه ثم من افاق « أو (صعلوك) الا وقد تشبه بهتلر أو مثل على الاقل دور أحد أعوانه ، وهم يلعبون دور الفوارى الازقة . وهم لذلك أصبحوا غير قابلين للنظام والطاعة المفروضين في الجيش (فيطلعوا عين) صف الضباط بالاوماشية اللازمين لتدريبهم . وهؤلاء طبعا لا يفهمون هذه (التريقة وهذا التلاسع) فيجتهدون بالخشونة المعهودة فى الانسان أن (يردوا لهم عقلهم فى دماغهم) وتكون النتيجة ، أن العلاقات التى تتوطد بين المجندين الموضوعين وبين القيادة العليا ، خالية كلية من المحبة والاحترام .

ويختم الكاتب بقوله أن الطريقة الوحيدة لتدارك هذه الحالة السيئة هو اصلاح التعليم وادخال في عقول الشباب ، روح العسكرية الحقة ، وحب الوطن والامة اللذان قضت عليهما [illegible] الروح النازية هذا الكتاب الذى كتب له فون ريشنو مقدمة حارة صودر طبعا . ونحن نستطيع أن نتصور بكل سهولة السخط [illegible] أبناء الجيش الذى كان ولا يزال يفخر بفردريك الاكبر وفون مولتكي من صفوف الآلهة والذى يحتقر فى السر [illegible] هذا النظام الذى ولد فى حارة فى ميونخ .

نجد اذا أن في الجيش كما فى الحزب اسباب التذمر كافية وأن اسباب النزاع مهما كانت مختفية ، فانها ، ليست أقل خطورة

وبما أن المعسكرين متساويا القوى فقد ظل النزاع قائما مدة طويلة . وعلى ذلك اضطر هتلر أن يهجر برختسجادن واعمال النقش التى هو مولع بها ليحضر الى برلين ويفصل فى أخطر هذه الخلافات وأعمقها اليه .

فعل هذا وهو فى حالة من الضيق العصبي ولكن أتخذ كل الاحتياطات . فعين اختصاصات كل من الجيش والحزب مع تحفظه التام بعدم ممالئته لفريق على آخر ثم انه كان عليه بأى شكل كان ايجاد حسن التفاهم . فدعى تحسين جنرالاته الى قصر المستشار وسمعوا تعنيفا كان أكثر عتابا منه توبيخا إذ ذكرهم الفوهرر بالواجب العسكرى الذى عليهم أن يؤدوه والذي من أجله يجب أن يكرسوا حياتهم له دون التدخل فيما لا يعنيهم ، هذا التعنيف أعقبه إحالات على المعاش وتنقلات غير انه لا يمكن اعتبارات هذه الاجراءات كهزيمة للجيش فالرغم من كل ماحدث فانه لا يزال يمتع بسلطة كبيرة وأغراضه واعتراضه لا يزالان يعمل لهما حساب وأى حساب . ففي سنة ١٩٣٤ منع فون فريتش الجنرال ريشنو من أن يتولى وزارة الحربية بعد استقالة الجنرال جامرشتين مع أن ريشنو كان المحرك الاول النظام النازى وكان شديد الرغبة في تولى هذا المنصب الرفيع .

من ناحية أخري ، كان المجلس المخصوص (وهو الذى انشأه هتلر بعد حوادث فبراير) فيه ممثلو الجيش اكثر عددا ممن ممثلي الحزب فبينما كان جوبلز وجورنج وهملر يدسون لبعضهم بعضا لشدة كراهية وغيرة كل منهم للاخر ،

نجد أن للجيش في المجلس المخصوص أربعة من أعضائه العظام متحدى الافكار والغايات وهم البارون فون نوراث والجنرال فون بروختش القائد العام للقوات البرية والاميرال ريدر القائد العام للقوات البحرية وأخيرا القائد العام لجميع القوات الالمانية الجنرال فون كيتل الذى انحاز بكليته الى آراء الثلاثة الآخرين

هل سيخفف هذا الدرع الىء التفصيل من حدة النزاع الموجودة بين الصوف الاقتصادى والسياسي الذى جمعه النازي وبين التقاليد العسكرية والديلوماسية الالمانية ؟ يظهر أن الحفرة التي تفرق بينهم تزداد اتساعا وعمقا يوما عن يوم فان أعداء الحزب الذين منحوا بعض ترضيات يريدون فوق ذلك انتصارا حاسما كاملا غير انهم لا يثقون تماما من نيل هذا النصر ، لاسيما وان رئيس الجستابو رأى ان من الصواب ومن المفيد انشاء إدارة مختلطة تتكون من رجال البوليس والجيش الذين لهم نزعة نازية تكون مهمتهم « جس النبض » فى الجيش وأن يتبينو الروح السائدة والثقة التى يمكن الاعتماد عليها فى الضباط والجند

ليس يخفى ان الجنرال فون فريتش والقوا الذين صحبوه يوم ٤ فبراير لتقديم الاحتجاج للفوهرر ، لم يكونوا فقط لسان حال الجيش بل كانوا أيضا يعبرون عن جزء عظيم من الامة التي تعتقد ان السياسة الحقيقة ليست فى اضطهاد رجال الدين واليهود ولا فى ابرام محالفات ترتكن فقط على تشابه فى العقائد والنظم ، وهي محالفات قد تجعلها منازعات المصلحة اكثر ميلا الي التفكك منها الى المتانه .

من السذاجة طبعا ان تعتبر هؤلاء الجنرالات الذين خاضوا غمار الحرب العظمى ذوى آراء سلمية إذا انهم لا يعلمون الا بالثأر ويحاولون أن يرتبوا ورق لعبهم ترتيبا وفق امزجتهم حتى يكونوا واثقين متثبتين عند قيام الساعة من كسب « البارتية » غير انهم لا يريدون التنازل لا عن عقائدهم ولا عن امتيازاتهم ولكي يضمهم هتلر الى صفوفه ، كان لا بد له من نصر مبين لانهم في ألمانيا لا ينازعون مطلقا رئيسا منتصرا.

ولذلك كان « الانشكلوس » الذي عمل بكل عناية ، فرصة مدهشة لتقوية نفوذه الذى كاد يصبح ضعيفا لا أثر للقوة فيه

والدليل على ذلك أن كل برلين استقبلت الفوهرر بعد عودته من فينا استقبالا حماسيا رائعا . ومن المؤكد أنه لمدة ما على اقل سيكون مركزه أقوى من أى وقت كان

ولكن هل يمكننا ان نسأل عما اذا كانت — إن آجلا أو عاجلا — ستتولد الشكاوى التي أثارت حوادث فبراير مرة أخرى بقوة أشد وأخطر ؟ ان اعمال التطهير وتحويل النمسويين الي النازية بقوة المدافع والمتراليوزات والدبابات والقاء القبض على الكتل البشرية واعدامهم بالجملة رميا بالرصاص ، ستولد حتما كراهة ومقتا لا يمكن إطفاء جذوتها فى قلوب أشقائهم الالمان الكاثوليك المتدينين الذين يحترمون ماضيهم أيما احترام .

وبعد ان استقرت الامور لهتلر فى فينا وبعد أن أصبح السيد الاول فيها ، فى امكانه الان ان يجهز مفاجأة من مفاجآته حتى يستطيع اتمام البرنامج الذى وضعه فلا تزال حوادث فبراير الاخيرة ماثلة للاذهان لتبرهن لك ان واجهة الريخ الثالث الفخمة تشخص وراءها شقوقا وشروخا غير مطمئنة لسلامتها ومتانتها .

★ فى يوم ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بمحل مرجا سلسيل مركز المنزله وفى يوم ٣١ منه بسوق المنزله ان لم يتم فى الأول

سيباع علنا اردبين قمح هندى نظيف معدل ٢٢ ط ملك البندرى شلبي الدنى وسكينه حسن الدنى تنفاذا للحكم ن ١٠٣١ سنة ١٩٣٨ المنزله وفاء لمبلغ ١ ج ٤١٠ م بخلاف رسم هذا وما يستجد كطلب محمود افندى شفيق الفار التاجر من المنزله

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم السبت ٣٠ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها بشارع جزيرة بدران بالمنزل رقم ٥٧ قسم شبرا بمصر

سيباع علنا ادوات محل عمور ملك تيودوس مرتوكوس تاجر عمور بالجهة المذكورة موضح اوصافها بمحضر الحجز ١٧ مايو سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٣ ج ٣٩٠ م بخلاف اجرة النشر تنفاذا للحكم رقم ٤١١ سنة ١٩٣٨ أزبكيه كطلب حضرة بولس افندى سميكه مفتش حسابات بمصلحة السكه الحديد

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية سراوه مركز منفلوط

سيباع علنا معزه حمره ورعيه حمره ملك حليمه اسماعيل احمد تنفاذا للحكم ن ٢٦٣٩ منفلوط سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٢٦ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر كطلب جليله يوسف الجبارى من سراوه

فعلى راغب الشراء الحضور

أنوار المدينة

بعثة التمثيل

نشرنا خبرا فى عدد سابق من (الجامعة) عن نتيجة معهد فن التمثيل التابع للفرقة القومية قلنا فيه أنه نجح فى الامتحان أربعة من الشبان هم حسب ترتيب نجاحهم كما أعلنت النتيجة من (الجامعة المصرية) وكما أكدها لنا بعض الاساتذة الانجليز — محمد حسن توفيق. حسن سالم. حسن حلمى. محمد الغزاوي ومعهم الآنسة سامية

وقلنا أنه رؤى سفر ثلاثة فقط هم محمد توفيق وحسن حلمى والغمراوي ومعهم سامية دون سفر حسن سالم لاسباب لم نشأ أن نذكرها لاننا نتمنى من صميم افئدتنا للشبان الذين سيسافرون كل نجاح وتوفيق

فثار البعض لانا تذكرنا أن ثانى الناجحين لم يسافر وأضافوا الى هذا أن في ذلك ما يشين سمعة إدارة الفرقة القومية وعلقوا علي الخبر العادي، تعليقات مختلفة وتساءلوا (كيف تأتى الجامعة وحدها دون الصحف اليومية والاسبوعية بهذه النتيجة

لا بد من تكذيب هذا الناقد المفترى الذي يدس بين حين وحين اخبارا تسبب الفكتة بين رجال الفن!)

لم تربطنى بالطالب حسن سالم الذي ترك الحقوق ليلتحق بمعهد التمثيل رابطة بقدر ما تربطنى بالطلبة الذين سيسافرون لاوروبا.. ولكننى دائما أذكر الوقائع الصحيحة سواء غضب زيد أو عمرو مادام ليس لي أى غرض سوى خدمة المسرح

وطلبوا الى محرر زميلتنا (الوفد المصرى) أن يعقد حديثا مع الاستاذ مدير الفرقة القومية ويوجه اليه سؤالا خاصا بثانى الناجحين الذي لم يسافر رغم نجاحه فأجابه مدير الفرقة بأن هذا الطالب نجح حقيقة ولكن رؤى الاحتفاظ به وسيسافر فى فرصة أخرى!

بعد التصديق على الميزانية

صدق البرلمان بمجلسيه على ميزانية الفرقة القومية ضمن ميزانية وزارة المعارف العمومية واصبح للاستاذ مدير الفرقة القومية أن ينفذ الاصلاحات التي رأتها وزارة المعارف العمومية ووافقت عليها لجنة ترقية شئون التمثيل

ولرب سائل يقول «ما العمل واللجنة لم تجتمع؟» ولكنها اجتمعت بشكل آخر إذ بعد اعتذار معالى الدكتور احمد ماهر إبان التعديل الوزارى الاخير ذهب مدير الفرقة الى كل عضو على حدة وأخذ رأيه فى بعض شئون الفرقة القومية فاجتمعت لديه آراء الاغلبية وبلغها للاعضاء

وفى إيجاز نقول أن مدير الفرقة القومية الآن بعد التصديق على الميزانية يعتزم أن يحقق فى الفصل التمثيلي القادم برنامجا مسرحيا رائعا يرد به التحية على الذين لم يقتصدوا في قذف التهم فى وجه هذه المؤسسة الفنية الناشئة!

بين السكرتير السابق وزكى رستم

بين سكرتير الفرقة القومية السابق ومحرر هذا الباب ودضائع!

وجلس السكرتير السابق فى الاسبوع الماضي يتحدث عن عودته للفرقة القومية وانتقل الحديث الى ذكر الممثل النابغ زكى رستم الذي خرج من الفرقة القومية

فقال السكرتير وهو قول استرعى نظرى فوجب تسجيله

(لم يكن لى ذنب في خروج زكي رستم من الفرقة مطلقا.. إن زكي ارتكب خطأ في حق المدير اذ قال فى العام الأول للفرقة على أثر مشادة بيني وبينه. «يجب أن يحضر مدير الفرقة الى ادارتها لينظر فى شكاوينا» وقد كان لهذه الجملة أسوأ الأثر فى نفس الاستاذ المدير ومن أجلها فقط كان الفصل أى أن النية كانت مبيتة على فصله منذ ثلاث سنوات)

ونحن ننشر ما قاله بدون تعليق!

فى زيارة فردوس حسن

زار الآنسة فردوس حسن أثناء مرضها الكثيرات من صديقاتها وفى مقدمتهن ممثلات الفرقة القومية وعلى رأسهن السيدة دولت أبيض

وقد حدث حادث طريف لا نجد بأسا من أن نرويه للقراء

تقطن الآنسة فردوس حسن فى شارع نشاطي شبرا وفي نفس الحى تحت الكوبري من جهة الشماشرجى تقطن الممثلة ثريا فخرى والشماشرجى وأرض الطويل بشبرا تشتهران ببيع «الجميز» وخصوصا فى هذه الايام.

فما كان من ثريا الا أن اشترت ثلاث سلات كبيرة من الجميز وحملها ثلاث من هاويات التمثيل اللائي يقطن مع ثريا الى منزل فردوس وسلمت الهدية لخادمتها بعد أن قالت عنها أنها تعبت فى البحث عن «الجميز» واشترته خصيصا لفردوس بعد أن بلغها ان نفسها اشتهت أكل الجميز!

كلبتك تحتضر؟

حدث يوم الاثنين الماضى ان دق جرس التليفون قبيل رفع الستار لسينما حديقة الليدو

وأذا بالمتكلم أنسة تطلب وهى مضطربة الآنسة امينه رزق

واستدعيت الممثلة الشابة الى التليفون ولكنها كانت منهمكة في عمل (المكياج) فطلبت من احدي صديقاتها ان تنوب عنها في المحادثة وان تعتذر الى السائلة

ولكن سرعان ما بلغها ان المتحدثة تقول أن المسألة حياة أو موت وأن منزل امينه خال لان والدتها وخالتها وبنت خالها وبنت ابن خالتها كان جميعا في المسرح في تلك الليلة لمشاهدة مسرحية (المليونير) حياة او موت؟ !

وأسرعت امينه رزق الى التليفون وإذا بالخطب جلل والمصاب عظيم ...

كلبة الآنسة أمينه رزق على فراش الموت !

فأخذت تبكي واسرع الممثل الكبير يوسف وهبي يواسيها ويحدث لها عن فلسفة الموت !

وجاء وقت التمثيل وأخذت امينة تمثل دورها الى أن جاء في سياق المسرحية موقف أعلان فسخ خطوبة محسن لدريه فأخذت تبكي دموعا صادقة يقال انها كانت على المأسوف على شبابها الكلبة . . !

المخرج الجالس القرفصاء

كلنا نعرف تمثال الكاتب الجالس القرفصاء الذى يدرس في كتاب التاريخ المقرر على السنة الاولى الثانوية

وتمثال هذا الكاتب يفوق الحد في الجمال وحسن التعبير اي انه من الآثار الخالدة التي تفخر بها مصر

وكان عزيز جالسا القرفصاء في (فيلته) بحدائق القبة وهى كل ما اكتسبه من المسرح واذا بزيزى عثمان تدخل عليه وتصارحه باعجابها بجلسته وبمبلغ مشابهتها لجلسة الكاتب الجالس القرفصاء!

فأعجب عزيز عيد بالفكرة ودعا نحاتا معروفا وطلب منه ان يصنع له تمثالا صغيرا يمثله في نفس الوضع ! وجلس عزيز القرفصاء في أحدى المقاهى الفنية في شارع عماد الدين واخذ النحات يصمم فكرة التمثال

فكان منظرا الفت نظر جميع المارة!!

تحريم في محطة الاذاعة

بلغنا ان مسئولا بمحطة الاذاعة اللاسلكية قد حرم على موظفيها وبخاصة فرقة التمثيل إذاعة اية مقطوعات تمثيلية

والواقع ان السماح لموظفي الاذاعة بالاذاعة فيها باجر مسألة تدعو الى العجب ففي مصر فرق محترفة عديدة احق من ذلك العبث الطفل الذي يجترىء موظفو محطة الاذاعة عليه بين حين وآخر ؟

في شارع عماد الدين عشرات الممثلين يتضورون جوعا دون أن تكون هناك نقابة تشد ازرهم أو اخوان يعطفون عليهم فلو انصفت محطة الاذاعة لدعت أمثال هؤلاء البؤساء للعمل

سبع صنايع في أيدينا !.

الممثل الكوميدى أحمد المسيرى يعمل الآن على مسرح الماجستيك

وحدث في احدى ليالى الاسبوع الماضى ان تأخر مدة طويلة عن موعده فرفع الستار وتصادف أن وجد احد متذوقى الفن المسرحي فصعد الى الكواليس لمعرفة سبب التأخير . وعندئذ اتضح أن الممثل المذكور لم يكن قد انتهى من عمل « المنظر » وانه كان يشتغل فيه بالفرش والالوان للانتهاء منه ؟! واستولت عليه الدهشة عندما علم أن هذا الممثل يؤلف ويخرج ويمثل ويصنع الملابس بيده سواء كانت عربية أو فرعونية كما يصمم لنفسه المناظر ويحضر « اكسسوار » المسرحية ويصنع لنفسه جزءا من الاثاث وليس له من يساعده سوى زوجته فوزيه اضف الى ذلك انه يلحن المنولوجات

هذا شيء يدعو الى العجب ويزيدنا عجبا ان الرجل يلاقى اهمالا من الجمهور

بين مدربى المسرح المدرسى

كنا قد نشرنا نبأنا صغيرا الشاب أحمد فرج النحاس عضو جمعية انصار التمثيل والسينما والمدرب الذي أرسل اليه خطابا

الاستغناء من مفتش شئون التمثيل بوزارة المعارف

وقد جاءنا هذا الرد من أحد زملائه نشره كما اشرنا الي ذلك في العدد الماضي

محرر انوار المدينــــة

أطلعت على ما أسماه بيانا زميلنا السابق أحمد فرج النحاس الذى فصله مفتش أول التمثيل فقد ادعى أنه حاز كل الاعجــاب في حين أن المخرج الاستاذ زكي طليمات حين شاهد (البروفات) النهائية لتلك المدارس تام المشلها ولم يحضر حفلة لمدرسة واحدة بل انه اوصي نظار تلك المدارس الا يدعو مندوبي الصحف حتى لا تكون المأساة علنية أمام الجميع؟»

١٦٠ طلب

تقدم الى الان نحو مائة وستون طلبا من الممثلين الهواة الذين يرغبون العمل كمدربين في المسرح المدرسي

حلمى رفلة ومساعده

سبق أن انضم الى الفرقة القومية من بدء تكوينها الى يومنا هذا شاب مصرى خريج مدرسة الفن الجميلة هو ابراهيم افندي السيد الذى يقوم بعمل « ما كيير » الفرقة القومية

وقد أثبت هذا الشاب نبوغا تاما في عمله أثناء تأديته خلال الثلاث سنوات الماضية.

وأصبح بالفرقة الان اثنان من صانعي الماكياج بعد حضور حلمى افندى رفلة من بعثته وقد علمنا أن الاثنان سيتناوبان العمل وأن ابراهيم السيد سيعمل بجانب رفلة حتى يكمل تقصاطـل موجودا في وجوه الكثيرين من ممثلى وممثلات الفرقة القومية شاشة ... السينما

مما لا شك فيه أن الشتاء القادم سيكون موسما سينميا حافلا بانواع النشاط لمختلف شركات السينما المحلية

إذ ستبدأ شركة أفلام الشرق في عمل فيلم للانسة المطربة المحبوبة أم كلثوم

ويبدأ المخرج محمد كريم في التقاط المناظر لفيلم المطرب المعروف محمد عبد الوهاب الذى وضع له السيناريو القصصى الكبير محمود تيمور

وتبدأ النجمة المصرية المحبوبة السيدة بهيجة هانم حافظ العمل في فيلمها الجديد الذى ستخرجه باستديو نصيبيان

وفى الوقت نفسه تكون السيدة آسيا داغر منهمكة فى فيلم جديد

(ابو العنين)



١٤ يوليو

احتفلت الجالية الفرنسية فى الاسكندرية يوم الخميس الماضى بعيد الحرية أى عيد ١٤ يوليو

وكانت أهم الحفلات التي اقيمت هى الحفلة التى اقامها كازينو سان استيفانو.

كان الكازينو مزدحما الى حد بعيد، وكان في مقدمة الحاضرين قنصل فرنسا في مصر مع كبار رجال الجالية الفرنسية، والسير بارمر حاكم قبرص والسير مايلز لامبسون الذى كان يتحدث الى السير بارمر طول الوقت

وحضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وسعادة عثمان محرم باشا الذى كان يذرع بلاج الكازينو ذهابا وايابا وسعادة حلمى عيسى باشا الذى اكتفى بالجلوس الى جانب مائدة وضعت (على شمالك وانت داخل) الى البلاج وقد لاحظت انه كان يتحدث فى أمر هام مع الزميل عباس المصفى وكيل جريدة الأهرام بالاسكندرية

وجلس الى جانب مدخل اللوكاندة حضرة صاحب المعالى محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف بين جمع من الاصدقاء وكانوا يتحدثون جميعا عن سفر رفعة رئيس الوزراء الى لندن .

وظهر بين رواد الكازينو ليلتئذ حضرة النائب الصعيدي محمد بك محسب والوجيه محمود الوكيل الذى كان يلقب فى الصيف الماضى (بعمدة الكازينو)

وكان يمثل رجال الفن فى حفلة عيد ١٤ يوليو المخرج الشاب عمر جميعي الذى حضر الى الاسكندرية لتوديع عائلته قبل سفره الى اوربا فى بعثة الفرقة القومية . والمطرب عبد الغني السيد

وكانت الانستان احسان وانعام الشاهد فى فستانين متشابهين كما ظهرت الآنسة قدريه القطان فى بوليرو « جرى» جميل والسيدة فكرية والى فى فستان اسبور اسود وايشارب أحمر والآنسة زينب الهرميل فى فستان بنى تمشت فيه نقط بيضاء والآنسة فاطمه رشتى فى فستان رشيق مكون من لونين أحمر وأزرق

وكانت أكثر الفساتين التى ظهرت بها فتيات الكازينو هذا العام عادية جدا لا ابتكار فيها ولا تجديد بعكس الاعوام السابقة فقد كان يوم ١٤ يوم يعتبر يوم مباراة فى ابتكار المودات لفساتين الفتيات ... فتيات الكازينو طبعا ... فربما كان للازمة المالية المستحكمة هذه الايام يد فى ذلك !.

وانتشرت لعبة الروليت الى جانب البار فالتف حولها عدد كبير من الشبان والانسات الذين حلا لهم اللعب

وكانت النمر التى قدمت فى « الاتركسيون » جميعها قديمة لاقيمة لها كما كان الفيلم الذى قدم ليلتئذ قديما أيضا .

وكانت السواريخ عادية .

جليم :

وكان بلاج جليم في صباح اليوم الثانى لا يشوبه ذلك الزحام الذى اعتاد أن يشوبه فى أيام قطار البحر

وكان يجلس الى جانب مائدة فى أقصى بوفيه جليم الوجيه الشاب عبد المنعم المهدى الذى ماكاد يظهر حتى انهالت عليه الاسئلة من جميع اخوانه ومعارفه عن الصحة . ودهش « منعم » من هذه الاسئلة الكثيرة عن صحته فعرف اخوانه ان « كثر السلام يقل المعرفة » ولكنه صعق عندما عرف انهم كانوا يظنون جميعا انه هو عبد المنعم مهدى الذى أطلقت عليه صديقته الفرنسية الرصاص وأخذ يشرح لكل من سأله ان صاحب هذه الحادثة شاب



شباب وكهولة

على بلاج « جليم »

آخر من موظفى الجمعية الزراعية وان اسمه مهدى لا المهدى . وانــه لاصلة بين الاسرتين وظهرت على البلاج يومئذ السيدة منيرة بكرى فى فستان روز أنيق والانستين نابلة وعصمت النجار فى فستانين تقول سطورها الرشيقة انهما اعلان عن محل والدها بسوق الخيط

وكانت الانسة فاطمة ترشق فى فستان كحلى وكانت تقطع الوقت فى التحدث الى صديقاتها عن « الطيران » وفوائده وفي سرعة الانتقال من بلد الى آخر، وانتهت باقتراح انشاء خط طيارات مائية بين ستانلى وسيدى بشر مارا بجليم وبالعكس ؟

وكانت تهامه عبد العاطى فى فستان اسود به بعض الخطوط الملونة على طريقة « قوس قزح » وقوس قزح هو الاسم الذى كانت تعرف به فى العام الماضى

وظهرت الانسة عفاف عجوه هذا الاسبوع بعد أن غابت اسبوعين فى العزبة وكانت ترتدى بنطلون رمادى وبلوز ابيض زانته خطوط حمراء

وقد انتشرت مودة البانطلونات على بلاج جليم هذا الصيف أكثر من أى صيف آخر.

وكانت الانسة لمعات أبو العلا رفقة صديقتها الانسة سعاد مرسي تحت أحدي المظلات القريبة من البوفيه من الجانب الآخر

وظهر الوجيه الشاب على جميل برتو وقد امتلأت جيوبه بالتوف والفستق .

واصبح اللقب الجديد للانستين تا تينا وكوكى تيمور على بلاج جليم هو لقب « ورق العنب » وذلك لانهما تظهران على البلاج يوميا فى ثوبي بحر من الحرير الاخضر القاتم الشبيه بهذا النوع من الطعام اللذيذ

حمام شمس على بلاج

« الابراهيمية »

استانلى

وكان بلاج استانلى مزدحما هذا الاسبوع ولم يشاهد به الا القليل من الوجوه المصرية، وكان الوجيه الشاب محمود الزغنتو يتمرن على الاعمال الهندسية بشرح مقاسات الكباين وطريقة تصميمها لشاب كان يرافقه .

وكانت الآنسة توفيقه السلحدار تقص على صديقاتها مالاقته فى الطريق الصحراوى أثناء حضورها الى الاسكندرية وقد كانت ترتدى ثوبا رياضيا رشيقا

وعلى بعد بدت الآنسة ربرى الصوافى بيجامه أثارت كل الاعجاب

وكان رافقها شقيقها رفيق الصوا بقوامه الرياضى

اسبورتنج

وظهرت على بلاج اسبورتنج لأول مرة هذا الاسبوع الاستاذ وجيده وخليده البقرى والاولى أصبحت تؤثر بلاج اسبورتنج على بلاج جليم لأن الاول لا يرتاده الا الاجانب

وقد كانت شلة الآنسة رشيده بيومى والانسة ماجدا سلطان أظهر (شلل) سبورتنج وأخذت الآنسة رشيدة تحدث صديقاتها بلغة فرنسية سليمة لتثبت للاجانب أن بين المصريات من تفوقهم في اجادة اللغات الاجنبية

وكان الرياضى الشاب حسين المهداوى يلقى نكاته ذات اليمين وذات الشمال ولا من يتفضل عليه حتى بابتسامه فاترة !

سيدى بشر

يعتبر كابين عائلة الشاهد ببلاج سيدى بشر رقم ١ ملتقى أجمل وجوه الصالون المصري العالي .

وقد اتخذت الممثلة زينب صدقى هذا البلاج مصيفا مختارا لقضاء أيام الاجازة على رمله كعادتها السنويه

وكان بين رواد الكازينو الذي يديره ماهر افندي حسن فراج الوجيه السكندري كامل أبو شجر والوجهاء عبد الله سابا وعادل الدفراوى

« حلمى »

★ فى يوم ٢٥ يوليه سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية السمطا وزمامها

سيباع علنا بقره سحجه بقرون س ٥ وجرن قمح بزمام السمطا بحوض دار الناحية ملك عبد المجيد احمد نفاذا للحكم ن ١٣٦٣ سنة ٩٣٨ البلينا وفاء لمبلغ ٢٠/١٣٠١ قرش صاغ كطلب عبد المبدى امام محمد من السمطا

فعلى راغب الشراء الحضور

صراع هائل بين جين ارثر والنجمه الرشيقه سيمون سيمون

عندما وطئت جيني ارثر أرض هوليوود حسبت بل أيقنت أن مدينة الستار الفضي ستفتح لها الابواب على مصراعيها . لجمالها الرشيق قوامها وقدها . وما أدركت أن هناك [illegible] ألوف عديدة من الفتيات الجميلات القدود الفاتنات وبينهن ملكات الجمال [illegible] هوليوود الفاتنة وكلهن أماني [illegible] واسعة حتى إذا ما استقر [illegible] المطاف حيث الهدف انهارت [illegible] وبدت لعيونهن كأنها سراب [illegible] وكشرت لهن عن أنيابها [illegible] الى حيث مصيرهن [illegible]

قضت جين مدة طويلة تعيش [illegible] فتات الموائد وفضلات [illegible] كتيلاتها حتى قيض الله [illegible] اشغلها وأقالها من عثرتها . [illegible] اليها دورا صغيرا في احدى [illegible] فكانت جد متقنة في تمثيلها [illegible] دورها الذي كسته رداء [illegible] اذ ذاك سارعت الشركة [illegible] وأمست جين بين ليلة وأخرى [illegible] نجوم هوليوود يشار اليها بالبنان [illegible] وتكدست حقيبة رسائلها [illegible] مقياس على شهرة النجمة بهوليود [illegible] وعندما أمنت على مستقبلها وجلست [illegible] عرش شهرتها لاح لها في الجو وميض [illegible] الفاتنة سيمون سيمون تملكتها [illegible] . وثارت تريد القضاء على هذه [illegible] التي توشك أن تسلبها الحياة والشهرة [illegible] سيمون الصغيرة عرفت كيف تنال [illegible] الشركة وتقضي على هذه النجمة [illegible] التي اشقت طريقها الوعر المسلك بثبات وعزم فكانت تقابل تهورها وصلفها بابتسامتها المعهودة التى كانت تزكي نار الحقد وتولد الكراهية والبغض . وانزوت جين فى غرفتها ولم تبارحها اللهم الا الى الى الاستديو . وتبدلت حياتها . تثور دون سبب وتغضب دون جريرة . وعجبت زميلاتها من تهورها حتى أمست حديث جل



جين ارثر

هوليوود وابتدأت النجوم تتغامز عليها وأطلقت الالسنة وكثيرا ما تروج الاشاعات وتتضارب الاقوال

كانت جين تسير بخطى سريعة نحو تدهورها وقد اعمتها الغيرة القاتلة ولم تدر مصيرها او ما ستؤول اليه أعمالها الشاذة . وذات يوم دخلت غرفة ملابسها وقد تملكتها الهموم بل واشتد حنقها فبكت طويلا وهى لا تدرى سبب هذا البكاء . وسارعت الي ملابسها فمزقتها اربا اربا والقت بها ارضا وسارع المدير وحسب ان بها مسا من الخبل ولكنها اجابته بغطرسة وكبرياء اذ قد حسبت ان هناك مؤامرة مدبرة للقضاء عليها

— ان هذه الملابس لا تليق بنجمة كبيرة حملت اسم الشركة اعواما طويلة ...

وليت الامر قاصرا على هذا فقد ضايقت المدير والمخرج وربما حتي كاتب السناريو وارغمت الشركة على ان تقدم لها الرواية المراد تمثيلها اولا حتى اذا ما اقتنعت وايقنت أن الدور يناسبها قامت بتمثيله والا كان نصيبه الرفض . وتنفس المدير الصعداء عندما انتهى عقدها وسارع باعلانها بعدم حاجة الشركة اليها :

رأت جين آنئذ انها امست دون عمل وأبدأ شبح الجوع القاتل والماضى الرهيب برسم مامها رؤوس ضحاياه . خشيت النتيجة المحزنة والخاتمة المبكية فسارعت الي برودوى حيث التحقت باحدى مسارحها وعادت الطمأنينة الى قلبها العذرى وابتدأت تضحك وكأن الابتسامة خلقت لشفتيها ولاقت نجاحا منقطع النظير وحلت في نفوس الجمهور وكان يقابلها بعاصفة من التصفيق والهتاف وهى جد مذهولة تعود بها الذكري الى مدينة الاحلام . مدينة الجمال والنور ... هوليوود ومن بهرته لياليها وامسياتها وشربت كؤوس الكوكتيل وقضى الليالى بحفلاتها الراقصة الصاخبة العاجة بالغيد الفاتنات لن تغفل عيناه عن ذكرها او الحنين اليها . وكم لهوليوود من حنين فى الفؤاد ومكانة فى القلوب العطشي الغرام والجمال والمال اذ هى جنة الدنيا حيث تجتمع فيها كل مباهج الحياة



شركة مصر لنسج الحرير
سابقا
عبد الفتاح اللوزي بك
لاتترك مالك
يخرج من بلادك
واشتر دائما
صناعة امتك

سجينة العالم

هذه القصة هي إحدى القصص الواقعية الرائعة التي نالت جائزة سخية من جوائز مجلة القصص الحقيقية الانجليزية وقد نشرنا جزءاً منها في العدد السابق وها نحن نتم نشرها في هذا العدد

وكان (جيرى) قد خلف والده في انه شاب جذاب ولم أندهش عند ماسمعت انه سرعان ماراجعت (جوليا) لتتزوج (جيرى) الذي قال لى عند ما أراد أن يواجهني بما وراء

— هل يسرك ياوالدتي أن أن يكون زوجة برة بك ؟

فقلت له وانا أحاول ان احدثه بهدوء

— نعم .. انى ارحب بذلك لو كانت الفتاة يسرها ذلك ولايسيئها

وعرفت بداهة أن (جوليا) لاتحب والدة زوجها

واخذ (جيري) يحدثني عن نواياه وكانا قد أتما الاتفاق وكانا من العبث الانتظار — وهكذا في خلال شهر أو شهرين عندما سلم (جيري) باجازته كان عليه أن يذهب الى منزلها ليتم الزواج ثم ليقضى شهر العسل في نفس الكوخ الصغير الذي قضيت فيه مع زوجي أيامنا السعيدة وأحسست رغبة لاحضار زوجته إلى منزلنا ولكن مضت أيام قبل أن أجد في نفسي الشجاعة لاطلب منه ذلك لاني اعتقد انه من المستحيل ان يتفق مزاج امرأتين في تنسيق منزل واحد وهكذا طغى على اليأس والقنوط وكانت الأشياء على خير ما يرام وكانت (آني) تعرف طلباتي وتعنى بها حتى من غير أن أقولها لها

ومن الطبيعي أنه عندما يستجد شخص جديد في المنزل فلا تأخذ الاشياء مجراها الطبيعي فسوف تريد أن تغير كثيرا من الاشياء وسوف تدعو أصدقاءها وكان منزلنا ضيقا صغيرا وصغيرا وجاهدت كثيرا في هذه الاحكام والتصميات ليالى طويلة قد خانني فيها السهاد وعاداني فيها الرقاد وهجمت بعد ذلك أيام مضنية مزعجة — فسوف يفلت ولدى من بين يدى — ثم انه لو كان في منزل منعزل فمن الصعب عليه أن يراعى المنزلين دون تحيز ولكنني لاأريدها ومنيت نفسي انها ستكون معتدلة معي ولكنني كنت أحس دائما أن (جوليا) لاتريدنى هي الاخرى ولربما تشعر انى سأكون حملا على عاتقها — ولكنى تشجعت وقلتها له في صبيحة أحد الايام قبل أن تطغى على رغبتي في النفور فأرفض فسألته وانا أطوى ضميري على غضي وكراهيتى

— هل تحب يا (جيرى) ان تحضر (جوليا) لتعيش معنا هنا ؟

— حقا ياوالدتي انى كنت اتمنى تلك اللحظة التى تقولين لى فيها ذلك مع انى أخاف من أن ذلك ربما يعكر صفو حياتك في أحد الايام — وكان يقصد من وراء كلامه هذا انه يقدر ما قدمته وما سأقدمه له من تضحيات

وفي يوم ساطع من أيام شهر سبتمبر سمعت باب السيارة يقفل بعنف وتبعته ضوضاء ثم سمعت وقع أقدام (جيرى) في الممر ولكنه لم يكن وحيدا لاني سمعت وقع أقدام شخص معه وسرعان ما كنت بين ذراعيه وقد عصرني بشدة وقال وقد اكتنف صوته شيء من الغبطة والفخر .

— حسنا لقد أتينا الى هنا ياوالدتي

ثم قالت ابنتي الجديدة وهى تقبلني في ذقني بسرعة وخفة

— كيف حالك يا « مسز سبنسر » ؟

فقاطعها (جيري) قائلا

— والان ياحبيبتي ألا يحسن أن تكون لك كوالدتك ؟ كما تعرفين أن مالي هو لك انت الأخرى !

ورحبت به في هدوء وسكون وسرعان ما كان (جيرى) يستعرض معها المنزل وغرفه وأثاثاته بينما كنت جالسة على مقعدى القماشي افكر في تغير حياتي مرة أخرى

وانقضى العام الاول وكانت (جوليا) في خلاله لطيفة وديعة فلم تكلمني بحدة ولم يظهر عليها الكدر من أنها تعمل الاعمال المتعبة التى كنت أتضجر من القيام بها أنا نفسي ولكنها كانت تظهر دائما انها على غاية مايرام . ولم أستطع ان أشعر بضيق أو تبرم منها وكان يظهر عليها ايضا أنها تعتقد أن عقلي وذكائي قد ذهبا مع بصري فكانت توضح لى بطريقة غريبة ملؤها البرود والازدراء الاشياء الضرورية وغالبا مارفع صوتها معى شأن من تحادث امرأة صماء وحاولت أن اضحك من ذلك لأريها انى استطيع أن اسمع ولربما كنت أحد منها سمعا ولكن هذا السد الغير محسوس كان هائلا مرعبا في وقوفه بيننا ليحول دون تفاهم كل منا مع الاخر

وتحولت الى برنامجي المعهود في عمل الاشياء واتمام الحاجيات بالطريقة التى أبغيها وكنت قد فقدت (آنى) ثم انقطع عن لهوي بالمذياع لاني سمعت في أحد الايام (جوليا) وهى تتحدث الى (جيرى) وهما في المطبخ وكان طبعيا انها تظن انى لاأسمعها وهي تقول له

— اسمع (ياجيري) أظن أنه إذا لم تكف والدتك عن اهتمامها بسماع الاخبار التى تكون قد سبق وقرأناها في الصحف

والاغاني المملة فاني ساختبل عما قليل
فأجابها (جيري) في احتراس وخفوت صوت

— ولكنها ياحبيبتي لاتملك طريقة أخرى تزيل ألمها وحدتها غير ذلك فلا تجعلينا ننغص عليها حياتها بذلك

فقالت بنفاذ صبر

— لقد ضقت ذرعا بذلك افلم لا تضعها في احد ملاجيء العميان حيث يمكنها أن تتمتع بمعاشرة من هم على شاكلتها ؟ انها كبيرة جداً وليست من أبناء عصرنا هذا . . .

فضحك (جيري) وهو يردد

— كبيرة ! كم تظنينها تبلغ من العمر ؟ هل هي في التسعين ؟

— أليست عجوزاً شمطاء ؟ وعلى كل فأنا أقول لك بصراحة انني ياحبيبي (جيري) لا استطيع أن احتمل أن يراها أصدقائي عند زيارتهم لي وهي على هذه الحال . أن التي في الخامسة والاربعين لاتعتبر . . .

وهنا أسرعت الى غرفتي قبل أن استمع بقية كلامها ثم استلقيت على سريري وبدأت أفكر

عجوز شمطاء !! لم أكن أمثل ذلك . . ولكن لربما كنت أبدو أني عجوز أمام فتاة في سن العشرين وترى أنني سابقة عن أيامها بقرون وأجيال . . وكان لابد لي عندما أكف عن المذياع انني سأشعر بانقطاع صلتي بالعالم الخارجي وهذا مالا أستطيع أن احتمله

ولكنهما لم يصارحاني بذلك حتى (جوليا) نفسها لم تتكلم ولو تلميحا عن ذلك وهكذا عزمت ان اتخذ الحيطة في مثابرتي على برنامجي الخاص اذ كنت غالبا لا استمع الى المذياع الا بعد أن أتحقق من أن (جوليا) قد غادرت المنزل

وهكذا عادت الى افكاري وخيالاتي وكنت قد تعودت دائما أن أوضح أفكاري بعبارات منظومة شجية ولم أكن أحسب نفسي أنني كاتبة حقا أما الان فقد تواتيني الافكار وتتوارد على الاسجاع وكان علي حينذاك أن استظهر هذه العبارات المسجوعة السلسة عن ظهر قلب لان (آني) قد ذهبت وليس من يكتب لي — وكنت اذ ذاك امني نفسي ان اكون كاتبة أدبية في يوم من الايام

وجاءت (جوليا) بما كنت قد توقعته من قبل فغيرت أوضاع الاثاث وكنت دائما اصطدم في احدى القطع التي قد تغير موضعها وعجبت لم لم تخبرني « جوليا » بذلك حتى استطيع ان اتحاشي اصطداماتي بها ولكنها كانت تتركني لا تعرفها بنفسي واكتشفت أيضا أنها تضجرت من ان تقوم لي بمهمة تنظيف ملابسي وأظن ان « جيري » على علم بذلك لانه كان من عادته ان يحضر الي غرفتي ويقول لي

— اليوم تنظيف الملابس ياوالدتي فهل لديك ماتريدين تنظيفه ؟

ولكن كانت قد مضت مدة طويلة على سفر « جيري » الى « نورثها مبتن » في رحلة تجارية وغالبا ما كان يقضي اسبوعا أو اسبوعين في غيابه ولم يكن لدي اذ ذاك الا أن اتلمس طريقي الى محل الغسيل حتى أتمكن من تنظيف ماجاتي من ملابس داخلية او مناديل

ولكن الملابس كانت في حاجة الي الكي وهذا ما كنت لا أستطيعه — فلما ان جاءت « آني » سألتها ان تقوم لي بتنظيف ملابسي فقبلت ذلك ولم تبد « جوليا » لذلك ادنى اهتمام مع انها كانت متعمدة ذلك

وكنت تعلمت حينذاك ان اقضي حاجياتي بدون مساعدة « جيري » الا في الشاذ النادر وذلك عندما تكون « جوليا » خارج المنزل فكثيرا ما كان يحضر لي ويحتضنني بسرعة ويهمس في اذني بقوله .

— هل انت واثقة من حبي لك ياوالدتي العزيزة ؟

— بالطبع انني واثقة من ذلك يابني العزيز

وكنت أجيبه وانا كثيرة الاسف من جهة لانني كنت استطيع ان أصبح في وجهه محتجة ولكنني استحسنت منه ان يتكلم ولو قليلا عن جوليا

وعندما مرضت « جوليا » لبضعة أيام متعاقبة امكنني ان استنتج بنفسي السبب وتكلمت عن علة ذلك في أحد الايام فسألتها عما اذا كانت في حاجة الى شيء اقوم لها بعمله فصنعت انها لا تدري ما أقصده ولكني سمعتها أخيرا وهي تقول لصديقها في الخارج إن طريقتي في تفاهمي معها غير مقبوله

وكان طبيعيا ان « جوليا » ومطالبها تشغل كثيرا من انتباه « جيري » وأملي لا تدبر نفسي بنفسي وعملت ما بوسعي ان استرعي ولو جزءا قليلا من اهتمامها ولكنني لم اتمكن من الاندماج في مجامعهم

ثم امتنع اصدقائي الاوفياء عن الحضور واستغربت لذلك كثيرا حتى قالت لي « آني » بلطف ورقة أنهم قالوا لاصدقائي الا يحضروا الان (جوليا) في ساعات حظها لا تستطيع ان تحتمل ان ترى أصدقائي يروحون ويغدون الي المنزل في حين كانت (آني) نفسها تعلم ان أصدقاء (جوليا) كثيرا ما يحضرون في المساء ويقضون ساعات طويلة من الليل في لعب (البردج)

وفي الامسيات التي كان يذهب فيها (جيري) مع (جوليا) للتجول والتنزه مع اصدقائهما كنت أكاد أطير فرحا لامتلاك حريتي فأجلس الى المذياع لاستمع برنامجي الذي اعددته لنفسي

وكنت أجهل السبب الذي جعل (جوليا) تعارضني وتقاومني لي كانت كل حوادثها تمتاز بطابع من الغيرة والحقد والدل على انها تمقتني أشد المقت — على انها كانت تحرص عندما يكون (جيري)

موجوداً وحده أو معه أناس آخرون على ان
تظهر بمظهر الابنة الرزينة ولكن كان يطغى
عليها الجارف من تيارات الشرور والحقد
عندما تكون على انفراد وكنت سريعة
التأثر فكيف امتلك نفسي واحتمل ذلك
طويلا بل الى مدي العمر
وكان هذا المنزل هو ملجئي الوحيد
الذي اخليته أنا (وجيرى الكبير) وكان
(جيرى الصغير) اذ ذاك في طريقه الى
العالم
وظننت ان (جيري) قد أحب
الكتاكيت بالدرجة التي احببتها أنا لانني
كثيرا ما رأيته يزداد سرورا كلما ازداد
عددها وكان يبني لها بنفسه العش بعد
الآخر — والحقيقة لقد كنت انظر اليها
كأنها أشخاص آدميين وكثيرا ما
اجلس الى جانبها واستمع الى نقيقها المتواصل
وانا مفعمة بالسرور مغمورة بالفرح
والحبور
وبعد غداء مبكر فى احدى الليالي
اقترحت (جوليا) على (جيرى) ان
تأخذني معه في رحلة بالسيارة ولم تكن قد
ابدت مثل هذه الرغبة من قبل لكنها
فعلت في ذلك الوقت وقالت له
— انك لا تعني كثيرا بوالدتك
يا (جيري) والاحسن ان تصحبها معك فى
رحلة لطيفة طويلة بالسيارة وكان الهواء
... هادئا منعشا وبينما كنا نخترق
الحقول التى تحت ازاهيرها اذ (بجيرى)
يهمس فى اذنى
— لقد كانت هذه حسنة من «جوليا»
أليس كذلك ؟
— نعم انها حسنة جليلة حقا
وظهر عليه وكأن حملا ثقيلا قد انزاح
عن كاهله وكنت أعرف انه كان يفكر فى
ان (جوليا) بدأت من الان أن تحب والدته
وتظهر العطف والحنو عليها ولكنني شخصيا
لم أكن مستطيعة أن أصدق ذلك عنها
وما ان رجعنا الى المنزل حتى أخذت تستعلم
منى وقد تعمدت أن يظهر على محياها البشر
والسرور وقالت
— أظنك تمتعت بنزهة لطيفه ؟
ولكنني لاحظت اجهاداً فى صوتها —
لقد كانت «جوليا» خائفة من بعض
الاشياء وجلسنا وجلس (جيرى) يتصفح
احدى الصحف المسائية وانا لكذلك إذ
قالت له
— اسمع يا (جيرى) لقد بعت الكتاكيت
وهذا هو ثمنها
وسرعان ماعرفت سبب الخوف الذى
كان طارئا على وجهها وحاولت أن
تخفيه بتصنعها البشر والسرور — ومضت
لحظة صمت طويلة قال بعدها (جيرى)
— ولكن ياحبيتي ان الكتاكيت
ليست لنا وانما هي ملك والدتنا الخاص
فقالت له (جوليا)
— وهل هناك فرق ؟
فقال (جيرى) بصبر وطول أناة
— انه مبلغ كبير ياعزيزتى وانت تعرفين
ان والدتى ووالدي قد بنيا هذا المنزل وقد
أحضر والدى أول (الكتاكيت) فى هذا
المنزل ثم واصلت والدتى العناية بها من بعده
وهذا هو منزلها بكل مافيه
ثم قال لى
— سوف أعيدهم اليك ثانية ياوالدتى
فقلت له فى هدوء وبطء
— أظن ان الأحسن لك ألا تفعل ذلك
فانني واثقة من ان (جوليا) لا تدرى مقدار
اعتزازى بهذه الكتاكيت ولكن هذا لايهم
كثيرا مادامت (جوليا) لا تريدان نحتفظ
بها بعد الان
— ولكن ياوالدتى .
فقلت له مقاطعة
— أرجوك يا (جيري) أن تنسى ذلك ؟
فظل صامتا وقتا طويلا ثم سمعت (جوليا)
تتنهد ثم أخذت تطالع فى احدى المجلات
وقد تأكدت من عاقبة مافعلته ولكن أليس
من المستحسن أن أحافظ على كبرياء (جيرى)
وكبريائها بأن أدع الأمر ينتهى على هذا
الحد ! — وفى اليوم التالى أعطى (جيرى)
النقود للدائنين ومن ثم لم نتحدث عن هذه
المسألة بعد ذلك
وانقضت بضعة أيام لم تحدثني خلالها
(جوليا) الا فى الفترات التى يكون عندنا بعض
الزائرين بالمنزل وكان طبيعيا أن (جيرى) لا
يعلم بذلك
وكان يمر علينا الوقت ببطء وكانت
(جوليا) على استعداد للقيام برحلة لزيارة
مربيتها وكانت فى البدء قد تملكها الخوف
والذعر عندما أحست أنها ستصبح أما
ولكنها تشجعت وقوت نفسها وانصاعت
للأمر
ووقع اختيار احدى الشركات الجديدة
فى المدينة على منزلنا ليكون (جاراجا) ومخزنا
للبترول وعرضت على انها تود أن تبتاع المنزل
فى صفقة رابحة فقبلت ذلك راجية تسوية
معضلتنا المنزلية — وتذكرت أن كوخ
(جراى) القديم الذى أخليته لبعض الأوقات
وكان يحتوي على أربعة غرف وجزء متسع
من الأرض الفضاء — وكنت أخاف أن
تكون أخذت منه السنين ولكنى كنت
أعرف أنه متين البنيان
وماتت والدة (آنى) فى خلال السنة
الماضية وكانت تدير منزلها كمطعم وفندق
وتأكدت انها ستشعر بالسرور لتعيش
وتعمل معى وخصوصا عندما أساهم في رفع
رأس المال وكان رجال الشركة يريدون
الاسراع في امتلاك المنزل وكان علينا إزاء
ذلك أن نتمم عملنا بسرعة وكانت (جوليا)
إذ ذاك متلهفة على زيارة مربيتها فسألت
(جيري)
— هل مازال كوخ (جراى) معروضا
للبيع ؟
فأجابنى
— ولم ؟ أظن ذلك ياوالدتى ؟ ولكنه
سيكون ضيقا بالنسبة لنا . ألا تذكرين أنه
يحتوى فقط على أربع غرف وان حجراته
ضيقة صغيرة واخاف ألا يكفينا
فقلت له

— أنا لا أقصد أن يكون لنا بل
لي أنا وحدي
فبدأ يقول
— أنا واثق من انك لا تعني .
ولكنني قاطعته قائلة
— أجل انني اعني ذلك وأنا متأكدة
من أن هذه هي الطريقة المثلى وقد عرفت
منذ وقت طويل انكما ستكونان أكثر
سعادة وانتما وحيدان

ومرت فترة صمت اليمة وشعرت أنني
على جادة الحق لانني أحسست انني شيء
غير مرغوب فيه — وقام (جيرى) بمهمة
تجهيز الكوخ ليجعله صالحاً للسكنى حتى
ننتقل اليه — وما أن وصلنا اليه حتى
ابتعنا بعض الكتاكيت واستطعت أن
استغل ما تبقى لي من النقود من بيع المنزل
وكان لهذا ولدخل الناسب عظيم السرور
في نفسي لم أشعر به منذ وقت طويل

ثم جاء نداء « جوليا » وكانت هي
وطفلتها في المستشفى وكان (جيرى) اذذاك
والداً فخوراً وقد اعد لها شقة انيقة
استعداداً لرجوع (جوليا) من المستشفى
ولكن كل هذه التغيرات لم تصلح حياتنا
كما كنت أريد وكان لي أصدقائي الذين
يمكنهم الدخول والخروج اينما أرادوا
وكيفما شاءوا وكانت الدجاج واشغالي
اليدوية والكتاكيت تأخذ وقتي وتسترعي
انتباهي وتمتعت حقيقة بمصادقة معارف
(آني) واصدقائها ولكنني لم يكن معي
ولدي العزيز .

ولم يكن غريباً على أن (جوليا) لم
تأت لزيارتي لان هذا ما كنت أتوقعه —
ولم يستطع (جيرى) أن يحضر لزيارتي لانه
كان يود أن يسود السلام في حياته المنزلية
غير أنه لم يحضر الامرة واحدة في خلال
مدة طويلة ولكن في استعجال عظيم
وكان يظهر عليه انه يخاف ممن يخبرها
بحضوره الي وكرهت أن أراه قد تغير
ولكني عرفت أيضاً أن (جوليا) استطاعت
أن تعكر عليه صفو حياته أن لم يخضع
لارادتها لانه أحبها وأحب طفلتها

ولربما أغضبني كثيراً أنني لا استطيع
أن أتمتع بحمل طفلته بين ذراعي لان
(جوليا) كانت لا ترضى بذلك

وابتاع (جيرى) سيارة جديدة ولكنه
لم يدعني أن أضع قدمي عليها

وأصبحت (جيرالدين) الصغيرة في
الشهر السادس من عمرها وكنت موقنة
من حرماني من رؤيتها ولكنني كنت
أجدد الامل في أن تتغير الحال في يوم من
الايام

وأخيراً دلتني الحاجة على طريقة أتمكن
بها من التخلص من قيود الوحدة . وأحببت
الكتابة واستطعت أن ابتاع آلة كاتبة
لهذا الخصوص راجية أن تساعد كتاباتي
بعضهن في حل بعض معضلاتهن لما قد
طبع في مخيلتي من صور صادقة للحياة
وتجاربها ورجوت محرر احدى الصحف
الاقليمية أن يساعدني في العمل وكان في
أول الامر قليل الميل الى مساعدتي

ولما أن وجدت في نفسي ميلاً قوياً
ودافعاً شديداً لان أقدم بعض خدماتي
للجمهور حاولت أن اقنعه انني استطيع ان
أقدم له نصائحي القيمة بنية التجربة
والاختبار وانني سوف أقدم له كتاباتي
هذه لمدة شهر او شهرين حتى تظهر له
النتيجة واضحة جلية وحتى يقتنع بصلاحية
كتاباتي او فسادها

وفي أقل من شهر أخبرني المحرر أنه
أسند لي هذه الوظيفة بصفة مستديمة وكنت
كثيرة العجب عظيمة الفخر إزاء شعوري
بأن مقالاتي كانت على بعض الاهمية في
الموضوعات الاجتماعية

وانقضى على ذلك عامان كنت اتوقع
خلالهما رسالة من « جوليا » شهراً بعد شهر بل
يوماً بعد يوم

ثم وصلني خطابها الذي اعترفت لي فيه
انها الآن في طريقها الى الوضع وانها كانت
تحقد على وتحسدني لانني كنت . كما كانت
هي تتصور أني استغل حيزاً كبيراً من قلب
« جيرى » .

فكتبت لها . انه من اجل زوجك انت
ومن اجل أطفالك حاولي ان تقهري فكرك
وتناسي شعورك الخاص ولو الى حين وافعلي
شيئاً من اجل أولئك الذين يحبونك انني
استطيع أن أتصور ما هو اشتياق الجدة
لتحمل احفادها بين ذراعيها واضعي نفسك
في مكاني يا عزيزتي ثم بعد ذلك تجدين
نفسك اكثر شفقة وحناناً عليها وهذا هو ما
أعتقده فهل استطيع ان انتشلك من هواجسك
هذه ؟

وأعطيت « آني » الخطاب لترسله في
الصباح التالي وبعد اسبوعين من ذلك دق
التلفون فلما أجبت النداء كان صوت محدثي
مهتزاً متردداً في كلامه ثم أصبح معتدلاً
وقال .
— انها « جوليا » يا والدتي تريد أن
تحدثك

ومضت برهة لم استطع خلالها أن
أمتلك نفسي فأجبتها
— ماذا بك يا « جوليا » وكيف حالك ؟!!
— انني بصحة جيدة يا والدة
أنا أحسن حالاً . . ولكني أريد أن
أسألك خدمة لي . . انني أتوقع وضع
طفل جديد فهل لك ان تتكرمي بالعناية
بالصغيرة « جيرالدين » بينما أكون أنا في
فراشي حتى يتم لي الشفاء ؟
— يسرني كثيراً ان أقوم لك بأي
خدمة وسوف أكون في الانتظار
— أجابتني في أدب
— شكراً لك يا والدتي

وفي الليلة الماضية فقط اى بعد أربع
وعشرين ساعة من حديثي في التلفون مع
« جوليا » إذ بالتلفون يدق مرة ثانية وكان
صوت « جوليا » يتأرجح بين الخوف
والفرح
— نحن في طريقنا اليك يا والدتي فهل
أنت على استعداد ؟
— على أتم الاستعداد وفي الانتظار
يا حبيبتي

وبعد دقائق معدودة سمعت باب السيارة
يغلق في سرعة ثم حملت حفيدتي بين ذراعي
الاثنان كانا تلهفان على حملها ؟

شوقي كامل هواش
او قرقاش

قصة بوليسية طويلة كاملة

في اثر القاتل

... واسرعت الناقة الخطى وهي ترفع خفها الفسيح في الهواء كأنما ادركت اقترابها من أرض المعسكر .

وها هو المعسكر ... يبقى .. لايزال فيه شيء من الرمق » قال راكب الجمل كأنما يخاطب شخصا وليس حيوانا .

ثم رفع يده العريضة على عينيه وتطلع الى قرص الشمس الذهبي وهو آخذ في الهبوط وراء الافق البعيد مؤذنا بالغروب .

والى الصخور البعيدة التي تحجب المعسكر وقد انعقد ظلها خيالات طويلة على الرمل المستقر الساكن وقال .

وعجبا كان يجب أن أري دخانا في هذا الوقت من النهار ..

ثم اطرق مفكرا وقال ثانية .

(ربما لايزال والي يشتغل . فهو يحب ... يحب تكديس اكوام الذهب التي استخرجاه من الصخور بعد مشقة ... لعله منهمك في العمل الان

وسقط رأسه الرمادي على صدره وافترت شفتاه عن ابتسامة ... لقد كان يفكر في سبائكه الذهبية ... يفكر في الثروة ...

واخذ الظلام يخيم عند ماوصلت الناقة الى أرض المعسكر . فترجل ميوراي في ...

(هالو رابلي) قال صائحا (هالو بيتي) ولكنه لم يسمع جوابا . فتوقف لحظة يحل الاربطة التي تشد الحمل الى ظهر ناقته ثم انتصب واقفا وقطب حاجباه وأرسل بصره متعجبا ... للمرة الاولى يرى شيئا غريبا .. لقد رأى النار التي امام الخيمة خامدة وتعلوها طبقة من الرماد .. وكان يخيم على المعسكر جو من الصمت والوجوم .

ولغير ماسبب ارتعش ميواري .

ثم سار نحو الخيمة فكان لوقع اقدامه صوت رهيب يبعث على الخوف فاحس بخوف مبهم في اعماق نفسه .. كان يحس بانقباض لايعرف له سببا فاعتراه شيء من الوجل . . . وتوقف لحظة ثم تشجع ورفع باب الخيمة ..

كانت الخيمة في ظلام دامس فلم يتمكن من رؤية شيء . وتحسس جيوبه واخرج علبة ثقاب واشعل منها عودا . فبهر الضوء الفجائي بصره ولم يرشيئا بادىء الامر ولكنه استطاع أن يتبين مافي الخيمة .

كان جسد رابلي ممددا على الارض وقد انكفأ على وجهه .. بينما كان ساعداه منبسطين امامه وقد تقلصت اصابع يده . .

لقد قتل رابلي بفظاعة ووحشية . . :

واحرق بعض العود المشتعل اصابعه فالقاه وأشعل عودا آخر استطاع أن يرى على ضوئه مكان المصباح في سقف الخيمة فأخذه واضاءه ووضعه بجوار جثة رابلي ثم ركع على ركبتيه واخذ يد رابلي الباردة بين يديه . فاستغرب أن رابلي قد مات منذ ساعات طويلة

ورفع المصباح وارسل ضوؤه على الجسد الممد فرأى بقعة داكنة على قميصه تحت ثديه الايسر فاستنتج أن القاتل قد صوب طعنة الى صميم قلبه فاضابت منه مقتلا . وقطب حاجباه في دهشة عند مافحص الجرح . . ولبث لحظة وهو مذهول للاكتشاف الذي وجده !! .

(لقد طعن من الخلف فنفذ الخنجر الي الناحية الاخرى . . عجيب . . وعجيب جدا !! لن يستطيع الا شخص يستعمل يده اليسرى (اشول) أن يسدد مثل هذه الطعنة)

ثم انتصب واقفا وهو يحك ذقنه بيده ودار بعينيه في انحاء الخيمة فاستقر بصره على الصندوق الحديدي المغلق الذي كان رابلي يحفظ فيه الذهب .. فوجد القفل محطما .. ورفع غطاءه فالفاه فارغا . .

فعض ميواري على شفتيه . : لقد كان الصندوق يحتوي على مائة أوقية من الذهب عند ماسافر أخيرا الي (تمبي) منذ تسعة ايام ليبحث عن مخزن يستأجره . مائة اوقية قد اشتريت كل ذرة منها بعرق الجبين وشهور قضاها مغتربا وحيدا وسط تلك الصحراء المقفرة التي لاأنيس له سوى رفيقه رابلي وكلبه بيتي .

واغلق رابلي الصندوق في بطء وبينما هو يفعل ذلك لمح جسم فضي تحت قدميه على المصباح . فانحنى وعبثت اصابعه في الرمل وعثرتا بجسم صلب صغير . فالتقطه ووضعه على كفه وقربه من ضوء المصباح .

لقد كانت طرف سكينة لايزيد طولها عن ربع بوصة ذات بريق لامع . فركع ميواري على ركبته وفحص الصندوق المحطم مرة أخرى . فاستنتج أن القفل قد حطم بواسطة طرف السكينة فتركت اثرا واضحا ثم وضع قطعة الصلب في جيبه وانتصب واقفا .

وفجأة تذكر أنه لم ير اثرا لبيتي منذ أن وصل أرض المعسكر . فخرج من الخيمة والمصباح يتأرجح في يده . ووقف وسط الظلام الدامس وصفر صفارته

الخافتة التي يعرفها بيق . ولكنه لم يسمع نباحه مجيبا

فصاح ميوراى « بيق . . هالو بيق . . اين انت أيها الشيطان العجوز ؟ » وصفر مرة أخرى ولكن صوت صفيره تلاشى في انحاء الصحراء الترامية فارهف ميوارى اذنيه ولم يسمع شيئا في بادىء الامر إلا أنه استطاع أن يسمع أنينا خافتا اجابة لصفيره وندائه

فأخذ يبحث في انحاء المعسكر . وفجأة سقط ضوء المصباح على جسم داكن ملق خلف الخيمة . ورأى الجسم يتحرك ببطء لدى اقترابه . فوضع المصباح بجوار الكلب وركع على ركبته .

« ماهذا يابيق . . ماذافعل بك الوغد؟ »

واستطاع ميواري أن يرى جرحا طويلا مغطى بالشعر الملوث بالدم الجاف فقال في رقة .

(انك تتطلب كثيرا من العناية والاهتمام ايها الكلب العجوز)

ورفع الجسد الطويل الممدد بين ذراعيه والمصباح يتدلى من يده وحمل الكلب الى خيمته حيث قام بفحص دقيق . وتحسس الجرح بأصابعه فاستطاع أن يشعر بالرصاصة المستقرة في لحم ذراع بيق

(خنجر في ظهر رابلي ورصاصة لك (قال ميوراى) يبدو لي أن الصحراء ستكون اسوأ من شيكاغو . . . يجب استخراج رصاصتك ايها العجوز)

لم تكن عملية مسلية . . . فقد كان جسد الكلب يتلوى ويرتعش وهو يئن في خفوت بينما كان ميوراى يبحث عن الرصاصة بمطواته في الجرح . وانقضت خمس دقائق قبل أن يستخرج الرصاصة . ثم دخل ميوراى الخيمة ومزق قميصا باليا وضمد جرح الكلب بعد غسله بالماء .

(سنرحل بعد يومين) قال ميوراى وهو يداعب اذنا الكلب (فقد تساعدنى في العثور على رجلنا المنشود)

وفي تلك الليلة آوي ميوراى إلى مضجعه متأخرا .

وعلى عمق ستة أقدام من رمال الصحراء كان يرقد رابلي حيث عينت مقبرته بكومة من الاحجار .

وانقضت ثلاثة أيام قبل أن يستطيع الكلب الرحيل . ولم يكن تأخرهم الاضطراري مضيعا للوقت . فقد اخذ ميوراى يبحث وينقب في انحاء المعسكر عن آثار اخري للقاتل . ولحسن حظه أن الرياح لم تهب فبدت آثار اقدام ناقة واضحة متجهة نحو الشرق حيث حدود كويزلاند فأيقن انه ذهب الي (تقاطع بيلي)

وفي الوقت الذى بدأ فيه ميوراى وبيق الرحيل كانت الرمال الثائرة قد طمست آثار القاتل . ولكن ذلك لم يكن شيئا ذا بال . فقد كان ميوراي يعرف الصحراء اكثر مما يعرف سنه . ولم يتردد في سلوك الطريق نحو (تقاطع بيلي)

ورحلا في الفجر فامتطى ميوراى ظهر ناقته وسار الكلب خلفه . وكان اليوم قائظا فكانت الشمس الملتهبة ترسل أشعتها الحامية فلم يتمكن ميوراى من اتقاء حرها وكأن جسمه القوي قد بنى على الاحتمال والشدائد . فقد صقلته الصحراء وطبعته بطابعها . وفوق ذلك كان الغرض المنطلق إليه سببا في احتماله

فقد لاحقته صورة جثة رابلي الممددة على أرض الخيمة كلما أغمض عينيه لينام أو كلما فكر .

وجدا في سيرهما ولكنهما لم يصلا إلى (تقاطع بيلي) إلا في اليوم الثالث .

وقد استطاع ميوراي أن يعرف خير مكان يتسقط فيه اخبار الرجل الذى ينشده .

وفي حانة جلس ميوراى يحتسي قدحا من البيرة وسأل بعد أن خلق فرصة للكلام :

— هل ترى كثيرا من الغرباء في هذه البقاع ؟

— قليلا

— هل مر بك احد اخيرا ؟

— كان هنا شخص قصير اسمر منذ خمس أيام أو اكثر ؟

— هل كان يركب جملا

— نعم . . . اصغ الى . . سباكا ؟

وثارت شكوك صاحب الحانة

— كلا . ولكن شخصا اعتدى على شريكى رابلي الذي كان يعمل على مائة ميل غرب بينما كنت ابحث عن . . . واظن أنه قد جاء إلي هذه الجهات

— رابلي ؟! ! . إنه اليس هو . . . رابلي ؟ . . لقد عرفته عند ما كنت . . . بحيرات اليس . كيف حاله ؟

— قتل . . . طعنه ذلك الوغد في ظهره . . . في أي طريق سار ؟

فاتسعت عينا الرجل رعبا وقال

— خنجر ! . . . لقد باع جمله . . . ثم جاء الي هذه الجهات ليبيع خيطا . . . بقطار البضاعة الى الشرق .

وفي قطار البضاعة ذلك . . . ميوراى وبيق . . .

وسافرا ما يزيد عن مائة ميل . . . أن يسمعا خبرا عن طريدهم . ولكن . . . عاملا في القطار اخبر ميوراى أن الرجل الاسمر قد غادر القطار قبل . . . المكان بثلاثين ميلا على نفس الخط . . . على ميوراي وبيق أن يظلا يومين . . . حتى يعود قطار البضاعة فتركا القطار . . . المكان الذى نزل منه الرجل المطارد . . . تكن هنالك سوى ثلاثة اكواخ . . . تأوى عائلات عمال الدريسة . ولم يتمكن . . . من رؤية الرجل المطارد إذ أنه تسلل . . . الظلام دون أن يترك أثرا يدل على الاتجاه الذى اتخذه . . .

وللمرة الأولى شعر ميوراى بخيبة . . .

منهوك القوى »

وكانت أخبار الراعي مبعث أملهم فبدا النشاط على الكلب نفسه.

ورحلا ذلك المساء تحت ضوء القمر الذي أرسل أشعته على الاثر الذي تركته حوافر قطعان الماشية فبدا لامعا فضيا. ولما أحسا بالتعب أقاما خيمتهما وراحا في نوم عميق بعد أن تناولا طعامهما.

وكان ذلك حوالى منتصف اليوم التالى حينما صادفهم الحظ الذي جاءهم فى صورة رجل ذو قبعة عريضة وقميص خشن وبنطلون سميك يقود عربة ذات محرك ووقفت العربة وحيي الرجل ميوراى في تلك اللهجة الخشنة التى اعتادها أهل تلك الصحراء.

أذاهب بعيدا انت ؟

— نعم

— هيا واركب

ولم يتحادثا طويلا أثناء الرحلة فكان لصوت العربة وهى تسير على الطريق الوعر جلبة شديدة. كل عقل ميوراى مشغولا. ستكون السرعة التى يسيرون بها الان سببا فى تمكينهم من اللحاق بغريمهم في وقت أقل مما كان يتصوره

ربما هذا المساء...

« الى أين أنت ذاهب » سأل ميوراى.

فبصق الرجل وقال « الى آخر الحدود شمالا ولا يمكن الذهاب الى أبعد من ذلك، إلا انهيت أنا وعديقى العجوز.

— والي أين ينتهي مسيرك اليوم

— والتونز كريك. أتعرفها

— كلا. انى غريب عن تلك البقاع

— انها على بعد ميل. وسأقضي الليل هناك على أن استأنف السير صباح الغد وعادا الي صمتهما مرة أخرى فلم يخرجا منه إلا عندما آذنت الشمس بالمغيب حين أخذ الحر يتلاشى والشمس ابتدأت تنحدر ككرة حمراء عظيمة فاكسبت الصخور خيالات طويلة عندما وصلوا الي والتونز كريك »

فقال ميوراى يدعوه « أتشرب ؟ »

فقال السائق « نعم انه يناسبني فحلقي ممتلىء بغبار كوينز لاند » وبعد أن شربا سأل ميوراى صاحب الحانة

— ألم تري غرباء أخيرا ؟

— نعم. شخص جاء منذ ساعة على الاكثر. توقف لشرب كأس واحد. يبدو عليه انه فى عجلة من امره

— شخص اسمر ؟ قصير ؟

— نعم انه هو بعينه

— شكرا

— وودع ميوراى السائق خارج الحانة.

وقال السائق مستغربا « الا تقضى هذا المساء هنا ؟ يمكنك مرافقتى غدا اذا كانت وجهتك شمالا »

فقال ميوراى وهو يتكلف الابتسام « كلا شكرا لك »

وغادر « والتونز كريك » فى الظلام وبيتي فى اثره

وسارا أربعة أميال قبل أن يتراءى لهما ضوء نار المعسكر على بعد مائتين او ثلاثمائة ياردة من الطريق فأيقن ميوراى انه اشرف على نهاية رحلته.

ولم يحاول ان يخفي وقع اقدامه على الارض وهو يقترب. اذ لم تكن مباغتة غريمه جزء من فكرته. لقد أيقن أن هذا الرجل هو قاتل رابلي. كانت فكرته أن يترك للرجل فرصة حتي يتحقق من ظنونه ثم بعد ذلك يقتص منه القصاص العادل.

وتوقف ميوراي في الظلام وربت على عنق بيتي فوجده يرتعد وسمع صوت زئير ينبعث من حنجرته ويأخذ فى الارتفاع لقد كان يتوثب للهجوم وعيناه مثبتتان على الرجل القصير الذى كان جالسا امام النار وهو يحدق في الاتجاه الذى سمع منه صوت اقترابهما.

« يبدو عليك أنك تعرف هذا الصديق

الدود » قال ميوراى وهو يربت على جسد الكلب فى رفق « كن هادئا . لا أريد أن تزعجه . كن هادئا .

وسكن جسد الكلب المتفض وخفت النباح فى حنجرته قبل أن يمتد وسار خلف ميوراى نحو الخيمة .

« هل تأويني هذه الليلة ؟ قال ميوراى ببساطة ولقد رأيت نارك من الطريق فظننت أنك قد تدعونى لأشاركك المبيت هذا المساء

فحدجه الرجل الاسمر بنظرة شك لحظة قصيرة ثم قال

« وهو كذلك . لا يمكنني أن أرفض ضيافة مسافر غريب »

كان قد فرغ من طعامه وبين شفتيه كانت سيجارته الملفوفة باليد قد دخن نصفها . واعاد اشعالها مرة أخرى بيده اليسرى .

ولاحظ ميوراى هذه الحركة وهو جالس قبالته فى الجهة الاخري من النار . كانت هذه الملاحظه كافية لتذكره بأن قتل رايلى كان يد يسرى .

« ان لك كلبا مزعجا ذو شكل كئيب قال الرجل الاسمر وأرسل من شفتيه صفيرا خافتا . (تعال أيها الكلب ودعنى أراك)

فوقف الكلب على قدميه وأخذ ينبح بشدة وهو يكشر عن أنيابه .

(بيق) قال ميوراي صه ... كن هادئا)

فهدأت ثائرة الكلب وجلس على بطنه مرة أخرى وبرق في عينيه بريق مخيف من الحقد والكراهية

انه لا يحب الغرباء (قال ميوراى) ولكن لا تخش شيئا

ثم أخذ يبحث فى جيوبه وأخرج غليونا وكية من التبغ وقال

(هل لديك سكينة)

فأخرج الرجل من غمد في منطقته سكينا وألقاها تحت قدمي ميوراى . لم ترتعش يدا ميوراى عندما بدأ يقطع التبغ بالسكينة الحادة وكانت تلزمه قوة ارادة هائلة لكى يخفى علامة دهشة وتعجب حادة بدت على وجهه .

لقد كان طرف السكينة مفقودا

ولما فرغ من تقطيع التبغ وحشو غليونه قال (شكرا) وألقى بالسكينة إلي الرجل ثانية فتلقفها بيده اليسري ..

وكان ميوراى يراقبه من تحت حاجبيه وهو يتناول قطعة وقود مشتعلة ويقربها من غليونه ليشعل بها التبغ

وقال الرجل الاسمر فجأة

« أذاهب بعيدا ؟ »

« الى الشمال »

« أجئت من مكان بعد ؟ »

« كلا . ليس بعيدا جدا »

« لماذا . ماذا يهمك من ذلك ؟ »

وجذب ميوراى نفسا طويلا من غليونه وحدق فى عينى الرجل بحدة وقال

« ام تأت من الوسط بأية حال ؟ »

« لا أعرف ماذا تقصد بالذات »

فالقى ميوراى غليونه جانبا ووضع راحتيه على الارض كمن يتحفز للوثوب بسرعة وقال فى هدوء .

« أقصد سؤالك عما إذا كنت قابلت شريكى بوب رايلي على بعد مائة ميل غرب تقاطع بيلي ؟ منذ ستة عشر يوما ؟ »

فضاقت حدقتا الرجل وسقط فكه ...

وفجأة انسلت يده الى فتحة قميصه وأخرج مسدسا اتوماتيكيا ..

وقبل اللحظة التى ألقى فيها ميوراى بنفسه جانبا تحققت ظنونه . فقد أيقن أن هذا المسدس هو الذى انطلقت منه الرصاصة التى جرحت بيق

وفجأة حدثت حركة سريعة . وعلى ضوء النيران رأى ميوراي بيق يثب على الرجل فى التوحش وقبضت أنيابه الحادة على يد الرجل فسقط المسدس الى الارض وأرسل آهة خافتة . وتراجع الى الخلف ليدافع عن نفسه بيده الطليقة فألقى بيق بنفسه على ساقيه وقبض عليهما بأسنانه فصاح ميوراى

« بيق .. تراجع ودعه »

ولكن الكلب لم يستمع إلى صياحه فقد تملكته رغبة القتل وأرسل زئيرا رهيبا بدا على مقته الشديد وهو يناضل وقد أنشب أظافره وأنيابه فى جسم الرجل . ووقف ميوراي ساكنا . كان يعلم تماما أنه لا يمكن أن يحال بين الرجل والكلب فوقف عن كثب ليرقب النضال الرهيب الوحشى

وتدحرج الرجل والكلب وهما يتقاتلان . واستطاع ميوراى أن يسمع أنين الرجل وهو يتألم . ثم وقف الكلب ساكنا

واستطاع الرجل أن يتحامل ويقف بصعوبة فهجم بيق ثانية . وبعدها الرجل جانبا . وفجأة التوي جسد بيق في الفضاء وسقط على الرجل وأنشب أنيابه فى حنجرة الرجل . وغاصت عميقة .

وصرخ الرجل .. ولكنها كانت صرخة مختنقة لا امل فيها .. وكان صداها فى الفضاء خافتا رهيبا . وعاد يصرخ مرة أخرى . وأخذ صراخه يخفت شيئا فشيئا . ثم أرسل حشرجة هائلة سكنت بعدها حركته تماما ووقف الكلب فوقه لحظة وهو يلهث وعاد فى خطوات بطيئة الى ميوراى وتلفت ميوراى حوله وار تمد جسده عندما وقع بصره على الجسم الساكن على ضوء النار التى اخذت تخمد

وقال أخيرا

« هيا يابيتى . سنعود الى الجنوب ثانية لقد سلبتنى مهمتى ولكن يلوح لي أنك كنت على حق »

وسار الكلب فى بطء وتبعه ميوراى . وبدد سكون الليل الشامل نباح الكلب في نحيب خافت ... كتحية للميت .

عبد العزيز محمد صادق

ليال عاشـــقة

بقية المنشور علي صفحة ١٤

نفسه والغناء فكان ضالا بين الخوف والرجاء وهو يقول

ياجنة المتلقي مين هد بنيانك
دي العين تبكي على وردك وريحانك
لاجلك بكي اهلك وخلانك
افوت عليكي اغنى والفؤاد ينوح
يجازي العذول دوقني هجرانك

ونظرت مديحة الى المرأة التي كانت امامها كحجر شديد السواد.. وحولت نظراتها ثانية نحو مصدر الصوت وعضت على شفتيها في اسي وهي تقول

— لم تر به يتألم يادادة .. ألم تكن ... معه ؟!

— من يدري ربما تخاصما .. هذا هو ... العين

— أوه !! كل ماحوالينا يتحدث عن ... يادادة ألا تحسين بحنين الى رجلك ؟! ... في بعض الاحايين لو أنه كان قد ... واياك ؟!

— ياابنتي .. انك تحاولين الوصول ... أشياء غامضة .. مديحة .. اياك ... فهو مجلبة للاسى .. انه ملهاة فراغ ... اني حيث انت عزيزة مكرمة في ... حتي يأتيك رجلك المجهول فهبيه ... الذي ادخرته ..

— لست في هذا افكر .. حب !! انه ... بالنسبة !! غريبة .. ان ظروفي ... لاتهيء لي سبيلا الى هذا الحب .. ... اليوم لقد تدلى رأسك على صدرك. ... اوه لاتعارضيني .. طابت

— مساء سعيد يامديحة .. نامي مباشرة ...

واوت الفتاة الى فراشها الوثير وراحت ... الكرى عن نفسها ولكنه كان يباعدها فتقلبت حيرى بين ضفتي الفراش الحريريتين وأوقدت المصباح الساهر فغمرها منه بنور حالم جعلها كالسابحة في بحر من الاحلام الرقراقة يعبث بالفكر ويعبث به ويطول بكليهما العبث الساخر حتي يطرقان أبواب عوالم سحرية .. وساءلت نفسها وساءلتها هذه النفس ولج بها السؤال وزاد أمده .. ما الحب ؟ ما أثره ؟ أهو ملهاة ؟ احساس مقبض يبعث على الاسي ؟ ما الفراق ماقوته ؟ هل تدوم بالقلب جراحاته ؟ وبينما هي في لجج من أخيلتها تلك بدأ دبيب الكري يتمشى مترنحا في كيانها المعمود فاحست بالخور واعتورها كلال احست مع الاستسلام لسلطانه لذة تم .. ضغطت على « الزر » الكهربائي ففاض النور الحالم الذي كان تسبح في بحر منه وبعدها .. ضمها النوم الي صدره في شغف الملتهف المشتاق..

ثلاث أعوام مرت على تلك الليلة ومديحة قانعة بحياتها الهادئة في ضيعة والدها الثري بعد أن اقترح عجائز الاسرة ان تترك دراستها بمدرسة مجلس المديرية ... و كان الهمس يدور في تحفظ عن زواجها القريب من ابن عمها الذي يدرس الطب في المانيا كي تحتفظ الاسرة بعصبيتها وثرائها :.. ولم تكن هي لتعارض أو حتى تفكر في هذه الزيجة القادمه ... بل من الذي يدفع بها الى هذه المعارضة أو هذا النوع من التفكير وهي التي لا تعرف عن الزواج الا انه شركة متبادلة بين فردين حكم عليهما بان يقضيا طوال حياتيهما معا وتحت سقف واحد يحسان احساسا مشتركا و يشعران شعورا لايخرج عن دائرة ضيقة ...

واصيبت الطفلة الشابة الساذجة بنوع من الامراض النفسيه احال هدوء الاسرة قلقا ودعا والدها الي ان يستدعى اكثر من طبيب لتشخيص العلاج ودون جدوي .. ساءت الحالة وبرح الداء بذهن مديحة ... الوالد يبكي في ركن بعيد .. يبكي طفلته المحبوبة وثروته الطائلة التي ستؤول الى الغير اذ لن يكون له وريث بعد ابنته .. الام جازعة تولول ... تبكي عروسها الجميلة اذ لن تراها وهي في ثوب زفافها كزهرة في فجر ربيعها الباسم ... وبدأت الحالة تتطور مع الايام حتى قرر احد الاطباء الشبان دواءها ... نتيجة نوبة من نوبات الكبت الذهني ... ورأى الطبيب أن تسافر مديحة الى احدى مدن الشواطيء لتتسلى بالمناظر والمرئيات المختلفة وأن ترتاد اماكن التسليه ..

وسافرت الاسرة الى الاسكندرية فاستأجرت شقة فخمة تطل على البحر .. وبدأ الجو الرطب الحنون يؤثر في المريضة العزيزة وبمرور الايام بدأت تسترد مافقدته من صحة وجمال و نضارة .وطفت الفرحة على قلبي الوالدين فاعطياها بعض الحرية في أن تخرج الي الشاطيء أو تذهب الى احدى دور السينما وحدها في الحفلات النهارية ..

وبدأ عبيد الصيف يتحدثون على الفاتنة الغامضة التي تظهر احيانا كطيف يتبدي في حلم هانيء ولا يلبث أن يختفي تاركا في الافئدة حسرة وفي القلوب لوعة ..

وتطور تفكير مديحة وراحت تعني بنفسها اكثر من ذي قبل ..راحت تتفنن في اختيار الوان الثياب التي تتمشى ولونها الرائع الجمال وقوامها الفارع المشوق وكانت كلما وقفت أمام المرآة قبل خروجها تبدت لها مناحي غامضة مثيرة من الفتنة في كل شيء فيها ..شعرها المتدلي كليل هاديء ناعم النسمات لانهار له يقنع الناس بظلامه ويعبدون فيه هذا السواد الطاغي ... وجهها الذي يحمل في تقاطيعه اروع آيات الفتنة ..عينان قلقتان في محجريها الهادئين في اغوارها البعيدة تتبدي اطياف عوالم تسود السعاده رئياتها الضاحكة

ثم قرمزى الحمرة داكنها . . . قوام في ثناياه السحر كامن يفيض منه على الكائنات والعالمين فيستسلمون صاغرين الي جبروته . . صدر . . . مرحل فياض بالآمال والاحلام يرتفع في نوله ويهبط في دعه تنطق خفقاته باسرار غريبة وتصرخ بلسان ابكم لايستطيع الافصاح عما يريد ولكنه بليغ التعبير . . .

وبدأ الهمس يدور حولها . . . ومع مرور الايام تعالي فاصبح حديثا عاديا . . لقد كانت مديحة فتنة العيون والبغية التى تمنت نوالها النفوس جمعاء ولكن . . . كانت الفاتنة الصغيرة المعتدة بجمالها لاتعرف شيئا عن الحياة غير مغادرة المنزل الي دار من دور السينما أو ارتياد الشاطيء لساعة أو بعض الساعة ثم العودة ثانية الى المنزل . . .

وتحولت نحوها العيون النهمه . . . وحولت بدورها وجهها عن تلك النظرات العديدة بدافع من نفسها خفي . . . وتزايدت نظرات العيون . . . العيـون العديدة التى تبدت في أعماقها شتى الانفعالات والعواطف والاحاسيس . . . نظرات التحدي والاستجداء والسخرية والرغبة في الايلام . . . واحست بوحدتها فخافت . . خافت هذه النظرات الساخنة تلهبها نيران الصيف وسعير شمسه وتجمدها برودة الشتاء وصقيعه وترسل بها الى اودية العدم . :

وكانت المسكينه اذا خلت الى نفسها ليلا جعلت تراجع ما كان . . . وجه محتقن الحمرة . . : اشقر . . . اسمر . . . عين ذليلة النظرة . . . قاسيتها . . . شاب فارع العود . . . مكتنز اللحم . . . اوه !! انه ليخيل اليها انها تتابع مشاهدة معرض حي في متحف من متاحف الاحياء . . . وتهاجمها مع اغراقها في افكارها تلك صور قديمة . . . الحياة الهادئة في ضيعه والدها . . : الحياة التى تغيرت تماما في الاسكندرية . . . لقد طغت على سحر الليل وظلمته قوة الانوار وشدة وهجها . . اسرار الطبيعة لم تعد تسمعها على السنة طيور الليل الصادحه اذ استعاضت عنها بانغام الموسيقي . . . ضحكات الريفيات الساذجات تلاشت لتسمع بدلا منها هذه الضحكات الماجنة تنطلق في وضح النهار وغسق الليل لتعكر صفاء الاول وتنتهك حرمة الثانى كل شيء قد تغير حتي احاديث دادتها . !

وعند ماتصل مديحة الى ذكر مربيتها العجوز تطرق برأسها . . . انها تذكر جيدا تلك الليلة التى قضتها مستلقية على فخذها بالشرفة تسمع قصة حبها القديم . . تتخيل اطيافا غريبة بعد أن رأت شبحى العاشقين ثم عودة العاشق يرتل احدى الاغانى الريفية الشاكيه . . .

وهي !!!

هل سيقدر لها في يوم من الايام أن تحب ؟! ولكن . . . لقد حذرتها مربيتها مغبة الاندفاع وراء هذه العاطفه . . . بل لم تحب ؟! الم تعدها اسرتها لكى تتزوج من ابن عمها الذى يدرس الطب في المانيا ؟!

ولكن . . !!

ان هاتفا في ناحية خفية من مناحى نفسها يهتف بها أن تجرب هذه العاطفة . . . أن المحبين يتألمون . . . يبكون . . . يضجون بالشكوى في صمت . . . تجري منهم الدموع في سبيل هاديء حزين على الوجنات . . . وهي !! لم لاتبكى ؟! لم لاتندب حظها ولو وهما ؟! لم لاتسهر الليل تناجى روحا خفيه ولكن . . . كيف الوصول الي الحب ؟!

وتمتم في همس خافت كمن تؤدى في صلاة حارة دعاء وثنية امام صنم متجهم الوجه تتصاعد الى مسمعيه الخافقين متوسلة فيلقاها بوجه عابس يشع الغموض من مناحيه ثم لايلبث أن ينفرج عن ابتسامة غريبه . . .

ولكن . . .

هاتان العينان الضيقتان !! الوجه الناحل تطغي الصفرة الخفيفه على تقاطيعه . . بعض خصلات الشعر الكستنائية المتهدلة على الجبهة !! أن الالم ليرتسم جلي الوضوح على هذا الوجه وأن الاسي ليبدو صارخا في أغوار هاتين العينين . . . انه يختلف عن ذلك الحشد العديد بحبه للوحدة وميله للعزلة . . : أنها لتراه في كل مكان يجيء وأن عينيه ليلاحقانها وهما مسلطة الى الخيال تمسها فيخيل اليها انهما تصرخان فزعتين . . .

وفكرت مديحة في امر نشأت وراح الفكر وطغى . . . ولم يكن نشأت باقل منها تفكيرا فيها . . . كان يراها في كل شيء تطغى على كل شيء . . . تملأ الفضاء حوله وتظهر صورتها على زبد البحر الفائر وهو قادم من الغيب المجهول وراء الافق . . . كان يسمع صوتها يطن في اذنيه مع النسيم في مسراه . . . كان . . . تحت تأثير سحرها القاهر العبقرى وهو قانع بهذه العبودية أسلم اليها نفسه عن رضاه

وتعارفا . . . في اصيل يوم حالم رقت نسائمه . . . ودق منهما القلبان في قفص صدريهما خوفا وهلعا . . . مسكينة كانت مديحة اذ ما عرفت الحب حتي تذوقته احست بالرجفة والرعدة . . :

ولاقيا . . . كانت ليالى عاشقة . . . ليالى اعادت الي خيالها العاشق صورا غريبة ساذجة . . . في ركن من اركان (السينما) . . . الي جانب مائدة منعزلة في ملهى بعيد من ملاهي (المكس) . . . امام مائدتين متباعدتين وعلى مقعدين بعيدين تحت مظلة (باستزودس) . . . على بلاج (الكازينو) النائمة مسير الاستعراض الحي . . .

ودعا نشأت سميحة في ليلة ١٤ يوليو وقد خرجت المدينة باسرها تلهو وتعبث لتقضى سهرتها معه في مكان بعيد . . . بعيد عن الحشد الحى والجثث المتراكمة في انحاء (الكازينو) . . . بعيد عن خشخشة عجلة الروليت . . . بعيد عن الصياح والجلبة . . . عن المراقص ورائحة الكحول الفائحة . . . مكان شاعرى تطيب فيه النجوى وترق في أنحائه التخيل . . .

كانت المصابيح خافتة في تلك الليلة

ساحرة النور ... مصابيح طريق سموحة
... نفسه الى ذراعي الطبيعة وبين احضان
الخلاء ... وكانت حدائقه العديدة في
... تحفها الغدران والحقول هادئة ذائعة
... بين يدي الليـل الهادىء في تلك
الناحية البعيدة عن العيد الفرنسي والمحتفلين
من جميع الاجناس والنحل ...

والتقيا بجسديهما على الحشائش النامية
... تطغى الظلمة فيها على ضوء المصباح
... في جوف الليـل كشبح هارب ضال
... ورائحا يطالعان اسرارا غريبـة كل في
... صاحبه ... بالعينيها ولذلك السحر
... طاغيا في اغوارها التي تدوى
... آفاقها موسيقي غريبـة تعبث بالروح
... الشاعر ... يالوجهها ضلت في تفهم
اسرار الجمال فيه عيون العابدين فارتدت
... حسيرة. وفمها .. انه ترياق الامل
... الحياة بينها في كلمة تنساب منه منغمة
... القاطع ... وصدرها .. انه يعلو
... مع موسيقى الازل الغامضـة بل
... في فضـاء هانىء تتردد في احنائه
... موسيقي ثائرة تعزفها يدفنان مجنون
... مشاعره ويدل على احاسيسه الثائرة
... في تمرد قاس اعلنه على هذا العالم ومن
...

وتضاغطت اليدان ... وحملت العين من
... رسالة القلب الى القلب ... ودق القلبان في
... حنين وجوى ولوعة وشوق وتوله
... وارتفع الصدر في شكوى ثم هبط في
... تحكم الحب وهمس النسيم لا وراق
... وضم اليه الحشائش النامية بعد أن
... الزهور والورود ... يا لهذا الليـل
... !! واحست مديحة بعاطفة غريبة
... الى البكاء وخيل اليها انها ضالة في
... تهب عليها الاعاصير من كل
... فارتمت على صدره لتسمع وجيب
... يحمل الى قلبها رسالة السلوى
والامن ...

— مديحة ... ايها الملاك الصغير ...

ايتها الروح السارية مع النسائم في هبوبها
تمنح العالمين الحياة ... اي هم عدا عليك
فسلب غسك اليقين واسلمك الى هذه النوبة
الشاكية ... صدرك وهو يضطرب يهز
روحي ويعبث بكياني ... انه الاعصار
المدمر لليقين ... اللجة القاسية تغرق روحي
... ان الملائكة لم يخلقن للبكاء ... هذه
العيون المعبودة جدير بها أن ترسل السحر
وتأسر العابدين لا ان تفرط في لآليء
مدامعها ... ان ابتسامة وضاءه ترسمينها
على وجهك كافية لان تغمر العالم بامواج
من الغبطة ... ما بك ؟

— لا اعرف ...

— لا تعرفين !! انه الحب يا ملاك ...

— الحب !! يا لهذا الارنان يعيد الى
خيالي صورة بعيدة .. الحب! اهل قدرلي
ان اتذوق حلاوته ؟

— انك تنهلينها من قلبي الذي ملكتك
اياه .

— ومرارته .. ؟

— حاشا لك ان تعرفيها

— ولكن الحلاوة تعقبها مرارة

— مالنا ولافكار السوء هذه ؟! لم
لا نرتشف لذاذات الحب وهو يرعانا .. ؟

— الحب !! شد ما اخشى هذه الكلمة
نشأت .. احس بالخوف يتمشى في عروقي
... الرهبة .. قلبي يرجف فزعا ... نشأت
... الى اى مدى ستسير بنا هذه العاطفة ؟!
انني لست لك ولن تكون انت لي .. فلم
تورطنا في هذا الجنون ؟! الحب !! هذا
الغرام الذي نحسه الآن في احناء قلبينا ..
بل ... في قلبي انا ... انه للرؤية الغامضـة
... الخيـال المروع يتبدى لي في حياتي
المقبلة ...

— مديحة ... انك لتعدين على خيالك
في قسوة ... تروعين هدوءه .. اشفقي
على نفسك الحساسـة ولا تؤلميها فتؤلمي
نفسي وتصدعي قلبي ... قربي من عيني
عينيك عساى استطيع ان اقرأ فيهما سرا

لافكارك تلك ؟ ! القلب يشكو الجوى وبالروح ظمأ فرويه .. هبيني قبلة كالمن تهبط على روحي بهدوء منها فأغيب واياك عن العالم وتنسى ما تحسينه من هم وشجن

— قبلة !! وما بعد القبلة !! وهل ليس الحب في عرف العشاق الا قبل يتبادلونها واحاديث غامضة تافهة ولقاء في غفلة عن العيون ومواثيق وعهود . . . انه اذا انشودة متكررة النغم .. واللحن مهما كان رائعا فان تكرار انغامه يورث الملل . . . آلاف بل ملايين في كل عصر أحبوا وتبادلوا القبلات والاحاديث والانين والشكوي . . . ألا تعسا لهذه العاطفة ان كانت قواها لا تستطيع ان تصل الى مدى انبل واسمي من هذه الآماد .. هاك شفتي قبليهما مادمت ترى في القبلة دما يمنح الحب حياة وقوة . . .

— مديحة

— اوه ! ياصديقي .. انك تغالي في غضبك ... لم تحشرج صوتك ؟ قبلني اذا ... هذا جميل . ضمني الى صدرك . . . اوه ! ! اترى ؟ ! هذا المصباح اللعين . . . ان ضوءه يهتز مرتعشا كمن احس الخجل او كأني به يود ان يغمض عينيه عن رؤيانا . . يريد ان يظللنا بظلام من الليل .. ايها العاشق ما بك ؟ !

— حبك

— وهل الحب داء ؟

— داء العصور المتلاحقة . . داء القلب الذى لا دواء له .. مديحة .. تحبيني ؟

— سل نفسك

— بالسعادتي بهذا الحب

وضمها الى صدره في قوة استمدها من عاطفته فارتجفت بين يديه ثم تلاقت منهما الشفاه في افق رحب سعيد

ومرت الايام .. وبدأ نشأت يبرم بشكوكها ونظرتها الغريبة الى الحياة .. وخيل اليها أنه قد نسى ما بينهما فصارحته بما كان ساورها من مخاوف ولكنه كان لبقا اذ طالما اسكتها بقبلة حارة ..

لم تكن مديحة معتادة على السهر في الملاهي الاجنبية ولكن . تراءى ذات ليلة لأحد أعمامها ان يصحبها معه الى احدى الملاهي . . وجلست واياه في مقصورة منعزلة .. يالله ! ، ما هذا الصوت الذى تسمعه الى جوارها .. شاب واحدى الراقصات الوطنيات . . فتاة يضل لونها بين الزنجية والسمراء ، فوضوية ملامح الوجه مشعثة الشعر . . ان احقر خادمات مديحة ليفقنها جمالا وروعة اذا ما قيست بهن . ولكن . . هذا الصوت

— وبعد ! ،

— ماذا تريد ؟ !

— الم تفكرى في وضع حد نهائي لشكوك نفسي .. انني لا أطلب منك محالا ياعليه

— اعيد عليك نفس السؤال للمرة الالف أو أكثر .. أين عرفتني ؟

— هنا . . ولكن . . ما دخل هذا ؟

— اذا . . لم تعرفني كاحدى سيدات الاسر العريقة . . لم أقدم اليك في حفلة عائلية لم تعجب بي وأنا في زيارة من زياراتي لمنزل اسرتك . . لم أكن في يوم من الايام سيدة كاملة .. لقد عرفتني هنا وبين مئات الرجال والاف العيون المتطفلة . . . رأيتني اؤدي رقصتي وأنا شبه عارية . . . ابعد كل هذا تطلب مني أن اضع حدا لشيء خرا لا يعيش الا في خيالك !

— ولكنك أنت التي شجعتني ..

— كنت الهو

— ولكنني صدقتك

— عليك وحدك التبعة واللوم .. أرض بما يرض به غيرك والا فلتك ان وقتي ومستلزمات عملي لن تسمح لي بمثل هذه المناقشات بعد ذلك . . .

وكادت المسكينة مديحة ان تصرخ .. انه هو نشأت . يتذلل لهذه الفتاة التي مازالت تحتفظ بآثار من ماضيها الوضيع تبدو على ظاهر على وجهها .. ما أحقر الرجل ؟ ! يترك ... ليسعى وراء احقر نوع من الشياطين ! ! ورنت في خيالها ثانية كلمة نطق بها أخيرا

— ولكني احبك ياعلية

— أوه الواني استمعت الى احاديث الحب وشكايات عشاقي لما وجدت ... أبارح فيه هذا المكان . . ما اسهلها هذه الكلمة تنطق بها شفاه الرجال دون قلوبهم

— ولكني انطق بها من قلبي ..

— شكرا لك

— احبك ..

— وأنا . . لا أحب احدا ..

ودارت الارض بمديحة وشهقت شهقة حادة جعلت نشأت يستدير وهو في ... وتلاقت العيون . . وأخذت نشأت العزة بالاثم فنسى وجود مديحة وأقبل على الاخري .. لقد أراد ان يقاوم مقاومة المحتضر دهمه الموت في لحظة لم يكن ينتظرها

وبكت مديحة في تلك الليلة لا عن ألم وتعاسة بل عن رغبة منها لأن الدموع تغسل ادران القلب . وعندما ... الصباح الوليد على الظهور كان رأيها قد استقر على نهاية ارتضتها

والحت مديحة على اسرتها كي تعود الى القرية ثانية ... وغادرت الاسكندرية جريحة القلب بعد تجربة هائلة آلت على نفسها الا تنساها الى الابد ..

وكانت ليلة عاشقة هادئة النسيم وقد توسدت الطفلة الشابة المدللة مديحة ... مرضعها العجوز وراحت تطالبها بأن تقص عليها قصة مسلية لايكون فيها للحب أي ذكر .. وهزت العجوز رأسها وهي تتمتم

— ليحفظك الله يابنيتي وليقر ...

هانيء ..

ابراهيم حسين الغداد

اعانة البلدية

يجب أن تحول من كازينو سان استيفانو

الى الملاهي المصرية

قررت ادارة بلدية الاسكندرية أن تصرف الى كازينو سان استيفانو اعانة سنوية قدرها الف وخمسمائة جنيه مصري تشجيعا لاصحابه ليستمروا في العمل.

وهذا الكازينو في الواقع لا يستحق هذه الاعانة مطلقا بل يجب أن يدفع أصحابه للبلدية ضريبة دخل على ما يجمعونه من أموال الشعب دون أن يقدموا لهذا الشعب شيئا يذكر

فهناك السينما التي دأبت على عرض الافلام القديمة البالية وبار الرقص الرخيصة التي سبق أن ملها الجمهور لتكرار عرضها في أصغر علب الليل وأرخصها.

مع أن هناك عوامل أخرى تجعل أصحاب هذا الكازينو في غنى عن الاعانة فهناك ثمن الدخول ثم ثمن « الكونسماسيون » ومحل الفندق الذى تشرف عليه ادارة الكازينو.

أما التي تستحق هذه الاعانة فعلا فهي الفرق المصرية التي تتكبد المصاعب للعمل في الاسكندرية دون أن تضمن الاقبال الذى يعوض عليها مصاريفها.

وهذه طريقة ليست جديدة فقد سبق أن دفعت البلدية اعانات مالية للفرق المصرية التي كانت تعمل في الاسكندرية فكانت هذه الاعانات كثيرا ما تجعل موسما مسرحيا موفقا للاسكندرية في الصيف كل عام فكانت تقدم فرقة يوسف وهبي أربعين مسرحية تقريبا كما تقدم فرقة فاطمة رشدي ما يقرب من ذلك العدد كذلك فرقة الريحاني وفرقة الكسار

وكان هناك كازينو مصري يعيش على هذه الفرق الى جانب كازينو سان استيفانو وهو كازينو زيزينيا الذي أغلقه صاحبه عقب منع أعانة البلدية عن الفرق التمثيلية المصرية وأما أعتقدان يوسف وهبي ونجيب الريحاني وغيرهما من أصحاب الفرق المصرية أولى بهذه الاعانة من كازينو سان ستيفانو الذى ان كان لذلك أثرا في حياتنا الاجتماعية فهذا الاثر يبدو في تشجيع فتياتنا على نوع من التحرر أو ما يسميه الفرنسيون emencipation وهو تحرر يبدو في اجتماعات حفلات السينما. وتجمع الجنسين حول حلقة الرقص. وتكون التقاليد عن استعراض شباب الجنسين على « بلاج » الكازينو. وهو أثر لا يرشح الكازينو لتناول الاعانة المرصودة.

« السيد حسين حلمي »

في عالم الماكياج

ذكرنا في العدد الماضي خبر عودة حلمي رفله الى مصر بعد أن قضى مدة طويلة في تلقى فن الماكياج وتغيير الملامح

ولما عاد حلمي من اوربا في الاسبوع الماضي شعر « ماليير » الفرقة الاوربي أن الفرقة أصبحت ولا شك في غنى عن خدماته الجليلة طوال المدة التي قضاها في تخطيط وتلوين وجوه الممثلات

وفي صباح أحد أيام هذا الاسبوع ذهب الى مكتب خليل بك مطران مدير الفرقة —

ذهب اليه في المكتب وقال لحضرته

— هل حلمي رفله سيحل محلي ؟

— طبعا

— وهل في امكان حلمي رفله أن يقوم بما كنت أقوم ؟



— لقد صرفت عليه الفرقة مبالغ طائلة حضر بعدها بشهادات تبين أنك لا تملك شهادة واحدة منها ؟

وأخيرا وجد أخينا انه لا فائدة من وجوده فخرج من مكتب مدير الفرقة ليجمع حقائبه ويعود الى بلاده التي يقول عنها انها تعرف كيف تقدر الفنون ..!

« المليونير »

قدمت فرقة الممثل يوسف وهبي هذا الاسبوع مسرحية قالت أنها مصرية من تأليف يوسف وهبي نفسه وان اسمها (المليونير !) .. والواقع أن هذه المسرحية نفسها سبق أن قدمتها نفس الفرقة وقام بالدور الاول فيها يوسف وهبي. ولكنها لم تكن مصرية ابدا بل كانت معربة حتي كان اسمها بالامارة « ملك الحديد »

وعلى كل فقد وفق يوسف وهبي في تمثيل دوره كما وفقت الانسة امينة رزق في دورها توفيقا عظيما .

اسبيرو زولوس

كان قد سافر الى الاسكندرية المسيو اسبيرو زولوس رئيس ميكانيست دار الاوبرا الملكية للاشتراك فى اعداد الحفلة التى اقيمت بقصر رأس التين العامر احتفالا بالبعثة الايرانية السامية ولكنه هناك فى الاسكندرية اشتد عليه المرض الذى كان يشكو منه منذ مدة فنقل الى المستشفى الاميرى حيث قضى نحبه يوم الاثنين الماضي وقد كتب الينا زميله حسن السعدنى رئيس ميكانيست الفرقة القومية ، الكلمة الآتية يرثى فيها زميل وفى :

« مات اسبيروزولوس رئيس ميكانست دار الاوبرا الملكية فانطفأت بموته شعلة متقدة من النشاط وانطوت صفحة مشرقة من الجهاد والعمل المتواصل . عرفته رحمة الله عليه منذ اثنين وثلاثين عاما وكان أول عهدي بمعرفته فى مسرح زيزينيا بالاسكندرية وانتقل من زيزينيا الى دار الاوبرا ونقل من الاوبرا الي تياترو العباسى رئيس ميكانست وفى سنة ١٩١٣ نقل الى الاسكندرية في مسرح الهمبرا وظل به الي سنة ١٩٢٥ . وفى شهر اكتوبر من من ذلك العام عين رئيسا لميكانست دار الاوبرا الملكية وما زال يعمل فيها حتى وافاه القدر المحتوم وفي يوم الاثنين الماضى بمدينة الاسكندرية حيث اشتدت عليه علة القلب عقب اشتراكه فى احياء الحفلة التى أقيمت فى قصر رأس التين العامر للوفد الايرانى بالمناسبة السعيدة المعروفة وبعد ذلك اشتد عليه المرض فنقل الى المستشفى وبعد أيام قليلة قضى الرجل الجبار نحبه وذهب الي الرفيق الاعلى ولا يشعر بفقده الناس ولا يشيع نعشه الا الدموع والزفرات كان كلما اشتدت عليه علة القلب يتمنى أن يموت على خشبة المسرح وكان لا يترك عمله الا محمولا على أيادينا مغشيا عليه من العمل والارهاق كان مخلصا لفنه وفيا لزملائه ثابتا في عمله لطيف العشرة رقيق الاسلوب جميل السمر

وكان اذا شعر بقواه تخور وبعزيمته تنهار بالداء العضال يحطم جلده وصبره يهمس فى أذنى بصوت خافت يستحلفنى بالله وبالعيش والملح والدنيا التى رأيناها سويا انى لا أغادر المسرح فى مدة مرضه واهتم بالعمل بالنيابة عنه وكان كل شيء عنده يهون الا العمل دائما هو الذى كان يستولي على جميع مشاعره لانه متزوج من أكثر من خمس وعشرون عاما وأكثر فلم يسعده الحظ أن يكون أبا لذلك كان قلبه خالى من كل حب الا حب الفن والا شريكة فى الامر

مسكين هذا الرجل خرج من دنياه لم تودعه فى دنياه الا دمعتى الحزينة المحرقة التى أذرفها على ذكراه واعترافا بفضله وتقديرا لاخلاصه وليتنى كنت أملك من قبله اكثر من ذلك فنى ذمة الله وفى رحمته أيها الزميل العزيز . . وعزاء الي زوجته المكلومة ..

حسن السعدني



سنية شوقي
بمناسبة نجاح رقصاتها بفرقة بيا بالاسكندرية

برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعه مصا[بني] هذا الاسبوع برنامجا جديدا تضمن روا[ية] من فصل واحد للاديب ابو الـ[...] الابيارى اسمها (ليلة غرام)

وقد نجح في تمثيل ادوارها كل [...] حسين ابراهيم فى دور (كنكه) و[...] الحليم القلعاوى فى دور (المع[...] وفهمى امان في دور (فنجان) ومحمود [...] في دور (ابريق افندى)

اما الراقصة رجاء عبد الحميد فلم توفـ[ـق] فى تمثيل دور (كباية هانم) لعدم اند[ماجها] في الدور الذى لم يتفق وشخصيتها [...] لا تصلح الا لأدوار (النساء الثقل[...])

وقدمت ايضا اسكتشا عن ([...] الرقص) تضمن عدة مشاهدة للرقـ[ـص] البلدى قديما وحديثا وهو من تأليف [...] السعود ايضا وتلحين الموسيقار عزت [...] الذى وفق في تنغيم الحانه توفيقا كبيرا

واستمر المونولجيست حسين ابر[اهيم] فى تقديم ديالوج (الشحاته كيا[...]) يشترك معه في تقديمه المونولجيست [...] صادق وشقيقها بديع

وقد وفقت فى الرقصات الفردية [...] من الراقصة بيا ابراهيم وليل[ى] وخيريه صدق[ى]

الزار . . . كلي . ورباتزه

للراقصة حالات حسن اعتقاد شد[يد] فى الجن الاحمر وسلطان وياورا الذين [...] شهرتهم عتاة النهار فى عالم العفار[يت] والاسياد !

وقد لاحظت اخيرا أن بعنها مال [...] الاسكندرية وانها لا يمكن ان تعدل [...] البحت الا باقامة الزار ارضاء للعفار[يت] العلية .

وحضرت الى مصر خصيصا [...] السبت الماضي وقد اصطحبت معها [...] راقصات الاسكندرية الراقصة خيريه [...]

شنيرراقصات فرقة الرشيقة يا
وما كانت تصل الساعة الحادية عشر
سمحو تحت تجبره عن باب الشقة الموصل
ورذهبت الى كازينو بديعه الصيفي
ت تمت بدور (كليو باتره) امام
المطرب ماركانطوان
وكانت تقع مشادة بين كليو باترة
والراقصة نوسه لولا أن تصادف وجود
الذى الاسود الذى قام باصلاح

فريد غصن

كانت لالحان فريد غصن التي لحنها
هذا الموسم لفرقة السيدة بديعه مصابني
وعظمتها في عالم التلحين وبالأخص
الطقطوقه حت دا ملك اديك)
واللحن البلدي الاخاذ الذى تمكن فريد
لحانه لونا مصريا جميلا جعل جميع
الكاريه يرددونه كل ليلة كما ان
من راقصات الفرقة جعلن موسيقاه
الموسيقى التي يرقصن عليها أمام
وهى موسيقى راقصة بلاشك .
وهذا ليس غريب ان يلمسه الشعب من
ار فريد غصن فهو اول ملحن
تثقف تثقيفا موسيقيا وامتحن فى
الموسيقى باريس وانضم الى جمعية
حفظ حقوق الملحنين والمؤلفين بفرنسا .

وقد نشرنا له صورة على ظهر غلاف هذا العدد تقديرا لفنه واعجابا بنبوغه في عالم الموسيقى .

« آه يانى » !

وبمناسبة الحديث عن الملحن فريد غصن نذكر اننا سبق ان تحدثنا عن رقصة « آه يانى » التي سبق ان لحنها حضرته وهى من تأليف الشاعر الفنان يوسف بدروس وقلنا ان الرقصه نجحت تلحينا فقط ونصحنا حضرة المؤلف أن يبتعد عن التأليف للصالات فعز على يوسف بدروس أن نكتب عنه ذلك اذ اعتقد اننا كنا نقصد بقولنا هذا انه لم يوفق فى كل ما ألفه للصالات ولكن الواقع ان يوسف بدروس له مقطوعات كثيرة قدمتها فرقة بديعه فى الاعوام السابقة وهذا العام نجحت جميعها خصوصا القطعه الخاصة بحياة الارتيست التى لحنها الملحن المجدد فريد غصن

فتحية فؤاد

عادت الى مصر هذا الاسبوع الراقصة فتحيه فؤاد بعد ان قضت عامين تقريبا متنقلة بين بيروت وبغداد ، وبمجرد وصولها الى مصر اسرعت السيدة بديعه مصابني بالمفاوضة معها على العمل عندها.

في « الكوت دازير »

قدمت فرقة الكسار بالاسكندرية هذا الاسبوع برنامجا فخما تضمن رواية من فصل واحدة ومشهدين قام بالدور الاول فيها علي الكسار وقامت بالدور النسائي الاول امامه الممثلة فتحيه شريف :

وقد انضمت الى هذه الفرقة هذا الاسبوع الراقصتان حياة الجامعة وحياة محمد .

وقدالقى المطرب المعروف محمد عبد المطلب عدة مقطوعات على الاوركستر فوفق فى القاءها خصوصا قطعة (يا وابور قولي رايح علي فين) احدى مقطوعات فيلم عبد الوهاب الاخير.

قريبا

المجنونه ؟

وقصص اخرى



ابتداء من يوم الخميس ٢١ يوليو
والايام التاليه
رواية الحب التلاميذى
تأليف ابو السعود الابيارى
استعراض (الغازات الخانقة)
تأليف (ابن الليل)
رقصة (انشودة النيل)
تشترك فيها جميع الراقصات
فريد غصن واحمد شريف
كباريه برنامج خاص
الجمعه والاحد ماتنيه للعموم
الثلاثاء ماتنيه للسيدات



بكوبرى الانكليز



الروح الرياضية فى بيروت

منشأها وتطورها

لما كنت عقدت النية على السفر الى ... وسوريا وفلسطين لنازلة ابطال ...رعة هناك — تحدثت الى الاديب ... اللبنانى نجيب نجم كرم وسألته ... على سبيل العلم بالشيء لا على ... النقد وهذا هو الحديث الذى دار ...

س — فى أى سنة عرفت بيروت ... البدنية ؟

ج — دخلت الى بيروت عام ١٩٢٤ ... بها ناد واحد للرياضة والعاب كرة ... والقفز العالي وحمل الاثقال وكان ... فى جهة (قرن الشباك) ... من موظفى المصالح الاميرية ...

س — أ كان في ذلك الوقت ابطال ؟

ج — كانت الرياضة أول أمرها وكان ... كرة القدم هو المتقدم على غيره من ... — هذا اذا استثنينا اندية المدارس ... الامير كيه — واليسوعيين — ... وغيرها ...

س — هل الجرائد اللبنانية معتنية ... — وما هي أول جريدة رياضية ... هناك ؟

ج — كل الحكومات على السواء فيما يختص بالرياضة في أول عهدها — فكما كانت الحكومة المصرية فى سني ١٩٠٠ ومابعدها الي ١٩٠٧ تنظر الى الرياضة كما ينظر رب العائلة الى الاعيب اولاده كذلك كان شأن الحكومة اللبنانية فى أول عهد الرياضة بها — الا انها اليوم اضطرت نوعا ما الى مماشاة دول العالم فى اهتمامها بالرياضة وصارت تشجع الرياضين واخيرا ابتنت الملعب الكبير وهذه خطوة كبرى.

أما عن أول جريدة رياضية فيسرنى جداً أن اذكر لك بهذه المناسبة.. ان أول من عنى بالرياضة منذ سنة ١٩٢٥ فى جريدتى البيروتية (الفنون الجميله) وكنت أول من صور فريق لعبة الفوت بول (لتيم) الآباء اليسوعيين يوم كان رئيسه (الكبتن) الشيخ بير الجميل الصديق الكريم والرياضي الصميم زعيم ورئيس فرقة الكتائب اللبنانية المعروفة فى بيروت اليوم.

وقد انتقدنى فى وقتها بعض الصحفيين لانى صورت اجساما شبه عارية ونسبوا الي الغلمنة سامحهم الله

والواقع انى مغرم بالرياضة منذ حداثتي وقد سبق لي أن اشتركت مع اصدقائي فى تأسيس ناد للرياضة البدنية بالفجالة عام ١٩٠٨ (انصار القوة) وكان رئيسه يومئذ صديقى الاخ نجيب عازار رئيس مأمورية الرهون المختلطة بطنطا اليوم..

هذا الا اختصار موجز عن البداية الرياضية عندنا. اما اليوم فالاندية كثيرة والرياضة منتشرة والمدارس مهتمة بها والحكومة ساهرة علي حفلاتها بقدر ما تستطيعه.... غير أن البطولة هناك مازالت فوضي....

س — وهل هناك اقبال على الرياضة الشتوية واستعداداً عند الشبان إلى ممارستها ؟

ج — أن طبيعة اهل تلك البلاد قابلة لهذا النوع من الرياضة بالنظر لاستمرار سقوط الثلج على الجبال وتراكمه عليها. وقد اذكر على سبيل المثال صديقا لي هناك من ادباء شبان بيروت هو السيد محمد ملص نجل التاجر المعروف الحاج ملص تاجر الاخشاب الشهير قال لى ذات يوم انا افضل الانزلاق على سائر انواع الرياضة افضله على السيارة والموتوسيكل وكرة القدم والسباحه وانى ادفع كل ما املك فى سبيل هذه الغاية — ولما حاولت نصحه وردعه عن هذه الرياضة مخافة أن يصاب بأذى البرد وهو في ريعان عمره أو تصيبه كارثة من أثر وقعة أو حادث فجائى ضحك وقال لى. أنا لا أخاف من الموت لان لكل أجل كتاب وقد يمكن أن أموت من الانزلاق كما يمكن أن أموت من وقوع (مورينة أو أخشاب كبرى) علي رأسى وأنا فى متجر والدي ولم أتمكن من ردعه لان حب الرياضة

كان متأصلا في نفسه وهذا من الامثلة الحية على ذلك

ناهيك عن فضل جمعية السياحة والاصطياف التي تدعو الي انتشار الرياضة الشتوية هناك'

س — هل تقدرون أبطالنا قدرهم ؟

ج — لاشك ان الرأي العام الرياضي في سوريا ولبنان يرقب الابطال المصريين والرياضيين العالميين والاولمبيين والدوليين ويتتبعون اخبارهم — والذي نعرفه عنك انك لبناني متمصر ها وللرياضة منذ زمن بعيد وانك من المصارعين النابغين الذين يشار اليهم بالبنان في فن المصارعة خصوصا وانك تعادلت في السنة الماضية مع المصارع الاولمبي اليوناني السكندري جورج ليفاكس الذي كان يزيد عنك ١٠ كيلو جرامات والذي حمل عدة بطولات للقطر المصري لوزني المتوسط وخفيف الثقيل — وأخيرا تمثيلك لمصر أمام أبطال تشيكوسلوفاكيا وان كنت قهرت الا انك أديت رسالتك بأمانة على أحسن وجه رغم اصابتك برضوض شديدة في عضلات الوسط الامر الذي منعك عن الاستعداد لهذه المباراة ومعالجتك وعدم مرانك كما ذكرت الصحف المصرية في حينها — ولهذا دعوتك دون غيرك لان تقوم بمباريات هناك اعتقادا مني بأن كل لبناني وسوري سوف يقدرك قدرك ويعجب بفنك الذي يعتبر بحق مثلا أعلا في فن المصارعة الحر كوروماني (وهنا انتهى الحديث)

في الكشف

تعرفت بالجوال «عبد المحسن عبد المقصود سلامه» وقد عهدت إليه بأن يكون محررا لركن الكشافة بمجلة (الجامعة) وهذا اول موضوع أبدأ به . والزميل هو رئيس فرقة كشافة مدرسة الصنايات الميكانيكية وواضع مذكرتي الكشفية وجوال البارهطا الخامس

ماهي الكشافة وماهو الكشاف

لما طلب الي أن أكتب شيئا عن الكشافة بمجلة الجامعة الغراء — فكرت في أن أبدأ بكلمة موجزة عامة عن الكشافة وماهي الانوع من التربية الحديثة هدفها الاول بث روح الاقدام والجرأة والشجاعة الوطنية في نفوس الشباب من الصغر .

يبدأ الفرد حياته الكشفية عندما يبلغ من العمر ٨ سنوات حينئذ يسمي شبلا يتعهده استاذ (الاكيلا) بالتربية الخلقية ويبذل غاية جهده ويهتم الاهتمام كله بملاحظته في دور الطفولة الخطير لينشأ رجلا قويا صحيحا نفسيا وخلقيا حيث ان الطفل رجل الغد وكما قال (شكسبير) الطفل ابو الانسان وشعار هذا الشبل ومجموعهم اشبال او برزة .. ابذل جهدي — ومتى بلغ الثانية عشرة من عمره يصير كشافا شعاره كن مستعدا يساعد المحتاج وينقذ الغريق ويواسي البائس ويطعم الجائع وينصح الصديق — يستعد لمواجهة الحياة وعثراتها وما اكثرها في طريق الشباب — لهذا الفتى قانون هو رائده ويكون من عشرة بنود تفيض من خلالها انهار المحبة والاخلاص والصدق والوفاء والاخاء والادب والرفق واللين والاقتصاد والطهارة الخ — كذلك له وعده وهو : ابذل غاية جهدي في ان اقوم بما يجب علي نحو الله والوطن والملك وان اساعد الناس في جميع الظروف وان اعمل بقانون الكشافة .

يقضي الكشاف مدة ٦ سنوات وهو على هذه الحالة يتدرب على النوم في العراء والغسل والطبخ وغير ذلك مما تتطلبه الحياة الشخصية وكذلك يتعلم كثيرا من الحرف الصناعية الهامة — حقا أن الفتى الذي ينشأ ونفسه تنطوي على هذه الصفات لهو فتى طاهر وخليق بان يكون أحد عناصر المجتمع الفعالة في المستقبل. وعندما يبلغ من العمر الثامنة عشرة يدشن جوالا — والجوال ، هو المثل الاعلى للشباب ذلك الذى هيأته نفسه وحياته الكشفية لان يكون رجلا كاملا وانسانا مصلحا محملا لمسئوليات الحياة غير مكترث بكل ما يواجهه من الصعوبات متحملا للشدائد والمشقات شعاره الخدمة العامة خدمة الوطن. خدمة المجتمع الانساني. تخفيف ويلات الفقر. مساعدة الغير. اصلاح البيئة التي هو احد أفرادها. حقا أن هذه الاعمال لتعادل أعمال الرجال الذين خلد الدهر أعمالهم. هذه هي مراحل الكشافة الثلاث ولا عجب فقد قال البروفسير الالماني العظيم .H.D ان الكشافة ملائكة من السماء أنزلت لخدمة الانسان والشرف .

ولقد ازدادت الحركة الكشفية في مصر تقدما عظيما بتنصيب المليك المحبوب فاروق الاول حفظه الله كشافا أعظم لمصر وفي ذلك كل الفخر .

وإلى اللقاء في العدد المقبل حيث نبدأ حديثنا بالتفصيل .

(عبد المحسن سلامه)

في الملاكمة

فهمي — صلاح

انحصرت بطولة الوزن الثقيل في الملاكمين المحترفين محمد فهمي الذي ... مصر في موافقه مع ابطال (سنغافورا) ومحمود صلاح الدين — وقد علمنا من حضرة سكرتير المنطقة ان البطلين قبلا اللعب على النسبة المئوية — ومما هو جدير بالذكر ان الملاكم الاسود (عباده كوبت) رفض اللعب دون جعل يحدد له

وستقام الموقعة المنتظرة بينهما مساء السبت ١٣ أغسطس المقبل — والاتحاد المصري للملاكمين المحترفين يرحب بكل من يأنس في نفسه الكفاءة للحصول على هذا اللقب بالشروط التي قبلها البطلان فهمي وصلاح — على ان يكون آخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٢٠ الجاري لضيق الوقت .

الرباع عنتر عرفه

لا يجهل احد في الاوسـاط الرياضية البطل العالمي المعروف (عنتر عرفه) ذلك الرباع العظيم الذي اعتزل لعبة رفع الاثقال بعد ان ترك فيها مواقف مشرقة تشهد له بالنبوغ والعظمة — كما ترك في ميدان الرياضة مآثر جليلة تمجهده وتعلي ذكره — ترك هـذا البطل ميدان الرفع للسعي وراء الرزق والعيش المضني ليعيش — ولم يجد مشجعا — ولو رأي اى حنو أو عطف من الهيئات الرياضيـة — لكان اكفأ رباع في وزنه وفى العالم أجمع ... بلاده — ولـكن للاسـف لم يجد من التشجيع ولا من يفكر فيه — ترك ميدان الرفع نهائيا وبذلك خسرنا وخسرت مصر بطـلا عالميا وكانت ...

وقد لفت نظر الرياضي الكبير ... صاحب السعادة محمد حسنين باشـا ... الثغر ورئيس عام اتحاد الرفع الذي ... الآفاق بحبه لعمل الخيـر وفتح ... الى مساعدة البطل عنتر بايجاد ... عمل له ليتمكن من اظهار نبوغه — ... الرياضة التى نعمل جميعا على تقدمها ...

... الاسكندرية

فى الرفع
حفلة نادي الورديان

اقام نادي الورديان حفلتـه التجريبية ... مساء السبت الماضى بصـالة ملعب ... تحت اشراف منطقة الاسكندرية ... وقد حضر الحفلة جمهور كبير ... حضرات اصحاب السعادة والعزة : ... باشا رئيس اللجنة الاهلية — محمد ... باشا محافظ الثغر ورئيس عام اتحاد ... والاستاذ يوسـف حسني رئيس منطقة الاسكندرية للرفع والمصارعة ... شمس العظيم ... شمس بحركة الخطف اراشيه تم

حركة النطر فرفع ١١٠ ك وتدرج بعد ذلك في الرفع حتى وصل الي دقه التقيل ٥ ر ١٤٧ ك .. ولـكنـه نظرا لحرارة الطقس داخل الصـالة التى بلغت حد الغليان — لم يوفق في محاولاته

هذا وقد اشترك مع البطل العالمى شمس في الرفع ناصيف ابراهيم — انور احمد وابطال نادى الورديان —

(فضول)

رسالة الاسماعلية

تأبين فقيد النقاد

أقام اتحـاد رابطة النقاد الرياضـيين بالاسماعليه حفلة تأبين بدارنا لفقيد النقاد المغفور له الاستاذ الكبير محمد عبد الرازق وقد أبنه حضرات الزملاء . وكانت علائم الاسف والحزن بادية على الجميع لما كان له فى قلوبهم من المحبة .

فنرجو للفقيد الرحمـة ولآله الصبر والسلوان .

اتحاد النقاد بالاسماعلية

كثر اللغط من بعض المأجورين حول هذا الاتحاد وحبا لاظهار الحقيقة أنشر كلمتى هذه مبينا فيها تلك الاعمال الجليلة التي قام بها الاتحـاد واليه الفضـل فى رفع مستوي القومية المصرية في مدينة الاسماعلية التي غصت بالاجانب

نشأته ...

لاحظ الزملاء في ديسمبر سنة ١٩٢٩ أن بعض الاندية تهمل دعوة النقاد ..

فتكاتف الزملاء وأسسوا اتحـادا لهم واخطـرت الاندية الرياضـية المصرية والاجنبية بذلك وطلبوا منهم المطالب الاتية حتى يمكنهم القيام بمهمتهم الصحفية على الوجه المطلوب . وهى

١ — ايجاد أمكنة في الدرجة الاولي لهم



٢ — أخطار الاتحاد بجميع المباريات قبل موعدها

٣ — ارسال دعوات لحضرات أعضاء الاتحاد في كل مباراة.

فوافقت الاندية جميعها على ذلك ورحبت بالفكرة وطلب بعد ذلك النقاد من اتحاد كرة القدم صرف تصاريح رسمية مجانية لحضرات الزملاء، فأجاب طلبهم كما قرر حجز عشرة كراسي في المقدمة في كل مباراة رسمية.

أعماله...

رأى النقاد أن الحركة الرياضية بالاسماعيليه أخذت في التدهور فأهدت أربعة كؤوس فضية للالعاب الاتية:

البنج بنج. كرة القدم. كرة السلة. سباق الدراجات خلاف الجوائز التي تقدمها سنويا في المهرجانات الرياضية التي يقيمها الاتحاد في المناسبات القومية فنشطت الحركة نشاطا ملموسا وتكبد الاتحاد في سبيل ذلك خسائر جسيمة مالية. لم تؤثر هذه الخسائر المالية في الاتحاد مادامت الخسائر في سبيل نشر الرياضة ورفع شأن القومية المصرية وفي سنة ١٩٣٣ انضم الاتحاد الى جمعية النقاد الرياضيين وأنصار الرياضة بالقاهرة برياسة الناقد المعروف (جهينه) وكذلك انضم بعض حضرات النقاد الى رابطة بالقاهرة وأخذ الجميع يعمل على نشر الرياضة وتوثيق عرى الصداقة بين اندية الاسماعيلية والبلدان المجاورة وسهل الاتحاد لاندية الاسماعيلية سبيل الوصول الي فرق الجيش البريطاني في منطقة الاسماعيلية والى صوبر بعد ان حرم على فرقه الاشتراك ومنازلة الفرق المصرية...

ويتكون هذا الاتحاد من ممثلي الصحف الاتية الاهرام. البلاغ. الدستور. المقطم. الوفد المصري. السياسة اليومية الجامعة. الصباح. الراديو. لابورص. كيرون. الاجبشن ميل الاجبشن غازيت الفوص أنانوليه. تريبون. مساجيري ي قنال. دريتي. الاجيشن جورنال.

واتخذ النقاد جريدة لافرتيه الفرنسية لسان حالهم. ولقد كانت جريدة المصرى لها شرف الانتساب في هذا الاتحاد ولكن مجلس ادارة الاتحاد قرر فصل مندوبها لدأبه على نشر الاخبار الرياضية الكاذبة وظهوره في الوسط الرياضي بمظهر مشين بكرامة الصحافة والنقاد ويرأس الاتحاد فخريا حضرة النائب المحترم صالح بك عيد والدكتور سليمان عيد والدكتور مصطفي رضوان رفعت والوجيه ولیم أنطون نخيم وهم من خيرة رجالات القنال العاملين علي نصرة الرياضية... واكتفي بهذا القدر ولنا كلمة في رسالتنا القادمة عن اتحاد الاسماعيلية للالعاب الرياضية وكذلك عن جمعية انصار الرياضة.

وفقنا الله لما فيه الخير لنصرة الرياضة.

ابراهيم مرسي يوسف

(جورج فرح حداد)

★ في يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا ومابعدها ناحية إدكو مركز رشيد

سيباع علنا كرومية خشب طول اربعة أمتار تقريبا وسرير حديد بوصه وربع تنفيذا للحكم ن ١١٥٤ سنة ١٩٣٦ رشيد وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش بخلاف رسم هذا ومايستجد ملك مرسى سعد قشيوط رعيه ومقيم بادكو كطلب حسن مسعود طيلون رعيه ومقيم بادكو

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ يوليه سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بسوق اشمون والايام التاليه اذا لزم الحال كطلب حضرة مصطفى برغوث من اشمون

سيباع علنا منقولات مبينه بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم الليجى من اشمون وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر تنفيذا للحكم ن ٤٤٤٣ سنة ١٩٣٧ و ن ١٦٥٧ سنة ٩٣٨ اشمون

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا ببندر المنيا

سيباع علنا دولاب خشب وبنك خشب وماكينة خياطه ملك على جلال وجلال على صالح بزى افرنكى بشارع الفبريقه ن ٧٨ وفاء لمبلغ ٩٧ قرش ونصف بخلاف رسم هذا اللصق والنشر بالحكم ١١٣١ سنة ١٩٣٧ جزئى المنيا كطلب الخواجه يوسف دلاقي التاجر بالمنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بعزبة ورثة اسماعيل احمد ناجى تبع دراجيل مركز تلا وفي يوم ٣٠ يوليو سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بسوق تلا

سيباع علنا عجلة جاموس سليمه س ملك الصاوى رمضان ناجي من الراجيل تنفيذا للحكم ن ١٨٨٩ تلا سنة ٩٣٨ وفاء لمبلغ ١ ج ٢٠٠ م بخلاف اجرة النشر ومايستجد كطلب خليل ابراهيم الشرقاوى من دراجيل

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٣٨ من الساعة ٧ صباحا بنفس الجهة وفي يوم ٢٨ منه بسوق الشلين

سيباع علنا نصف ثلاث أكوام قمح مدروس تحت الدراوه وهو قمح بلدي يبلغ من النصف ثلاثين ارداب ٣٠ وجمل بني وجاموسه س ٦ تقريبا ملك عبد القادر محمد واسمه الرسمي عبد الله محمد مسعد تنفيذا للحكم ن ١٢٥٠ سنة ١٩٣٨ دسوق كطلب ربه يوسف عطيه وفاء لمبلغ ٣٩ ج ٢٦٠ م بخلاف رسم النشر ومايستجد

فعلى راغب الشراء الحضور


الموسيقار المجدد والملحن النابغ : فريد غصن